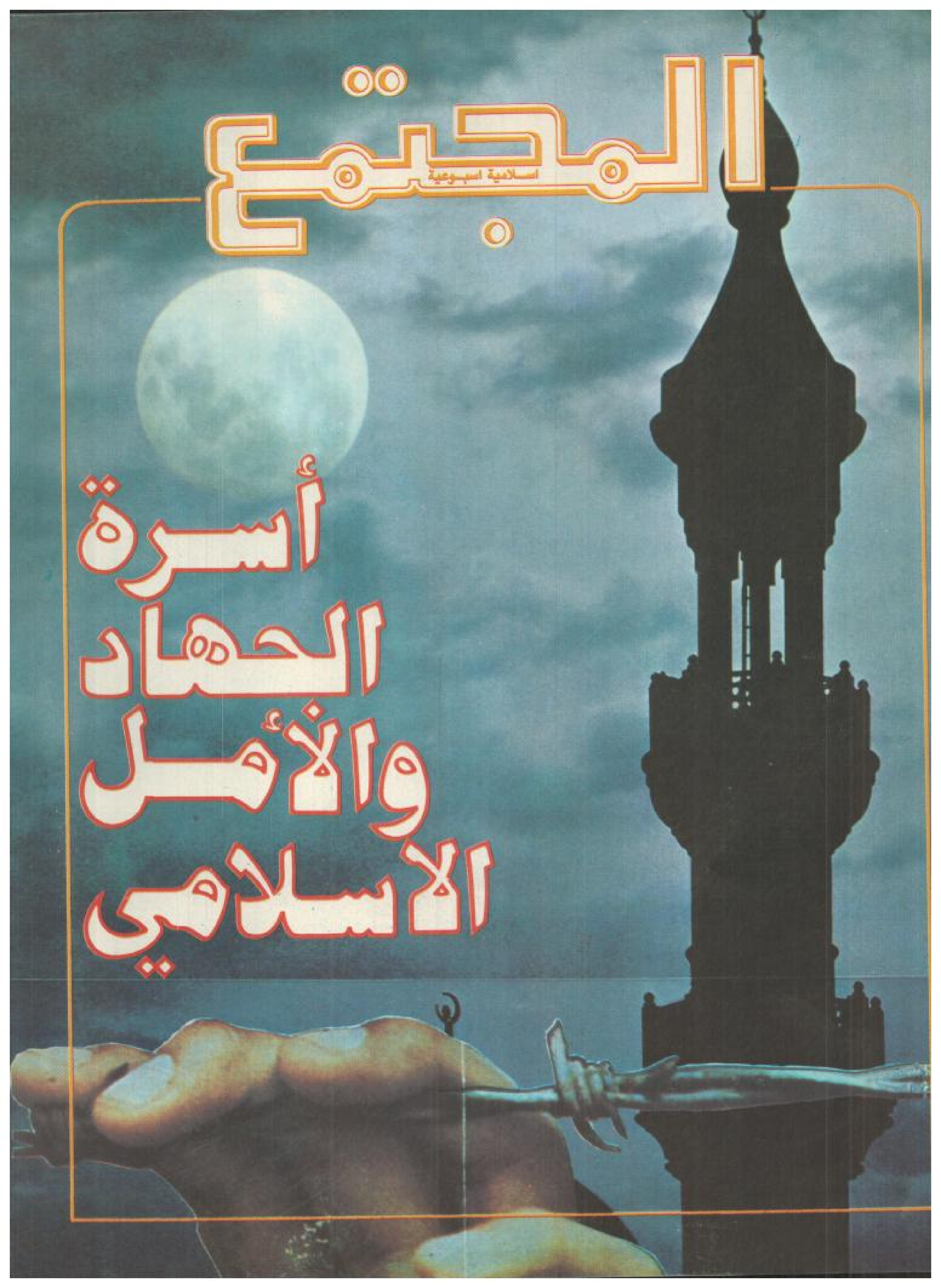
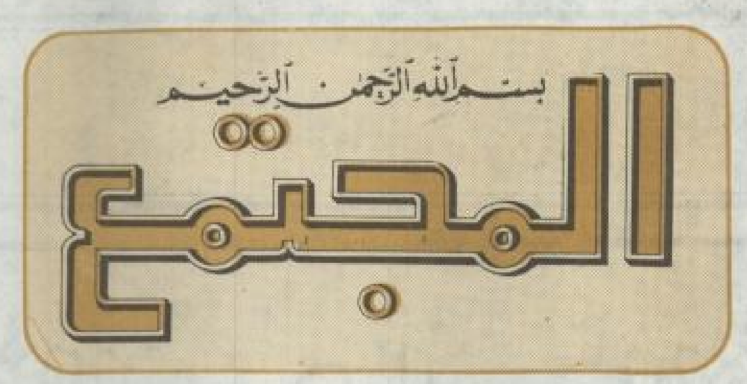


المجتمع
اسلامية اسبوعية
أسرة
الجهاد
والأمل
الاسلامي



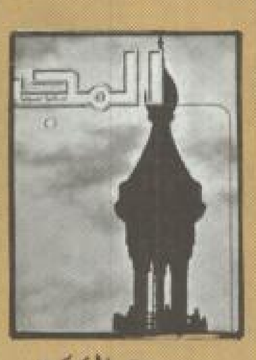
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأول ١٤٠١هـ ـ الموافق ٣١ مارس ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٢ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

الجرائم على الطريقة التلفزيونية

قلنا مرارا وتكرارا ان مسلسلات الجريمة والاثارة والجنس لها اثر رهيب على المجتمع وان ماتبنيه دعوة الخير في سنة تهدمه اجهزة الاعلام في يوم.. وقد كشفت دراسات علمية كثيرة على جميع المستويات وفي مختلف البلاد عن علاقة الجريمة بالمسلسلات التلفزيونية.

وجريمة الروضة التي تمت بطريقة تلفزيونية عندما سطا مجرم على منزل وخدر من فيه واعتدى عليهم منتهكا اعراضهم.. ثم تكررت في القادسية بنفس الطريقة في ليلة تالية. وعادت لتتكرر في الروضة ثانية.. هذه الجريمة تكشف عن

● فداحة الجريمة التي ترتكبها مسلسلات التلفزيون في حق امن المجتمع واستقراره وسلامته.

● ضعف الردع القانوني الوضعي للمجرمين.. فال هذه الساعة والناس متشبعة بالقناعة بأن هذه القوانين لم تعد تكفل لها الامن والاستقرار.

● البيروقراطية التي تسيطر على اجهزة الامن.. فرجال الامن مجردون من الصلاحيات ومقيدون «بروتين» مكتبي شديد.

ان الدولة تستطيع منع الجريمة بشيء بسيط من الحزم والقوة وتصحيح اوضاع رجال الامن الادارية وتطبيق قانون الجزاء الاسلامي وتصفية التلفزيون من برامج العنف والجريمة والجنس.. فهل تفعل الدولة؟!

أسرة الجهاد والأم

مضى أكثر من عشر ين عاما على ضياع فلسطين .. وفلسطين لن تعود الا بالاسلام .. والقدس لن تتحرر إلا بالمسلمين .. والاقصى لن يتطهر الا بدماء المجاهدين في سبيل الله .. ونحن نؤكد ونجزم به .. ليس من خيال ووهم .. لا من اماني .. انما انطلاقا من مجموعة حقائق.

● من حقيقة التصور الاسلامي

فنحن نؤمن ان النصر لا يأتي الا من عند الله .. وان الله لا ينزل نصره على من يستحق ومن لا يستحق .. وان الله اشترط على عباده الاخلاص في عبادته والتسلح بجميع انواع القوة مقابل النصر المنزل من عنده.

يقول الله تعالى

«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم ..» (محمد/ ٤٧)

و يقول سبحانه

«ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده، وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (آل عمران/ ١٦٠) وما تغلب الدول الغربية والشرقية علينا وخضوعنا لنفوذهم الا لتساوينا معهم في المعصية والشرود عن الله وتفوقهم علينا بالقوة .. ولو اننا نصرنا الله وتمسكنا بعقيدتنا لكنا سادة الامم.

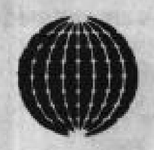
«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (آل عمران/ ١٣٩)

● من رصيد التجربة

ليست هذه المرة الاولى التي ضاعت فيها فلسطين .. لقد ضاعت فلسطين مرة في تاريخ الاسلام .. يوم انطلق الكاهن الفرنسي «اربانوس» من هضبة «كليرمون فران» بين المدن الفرنسية مطلقا صيحته لرفع الصليب فوق سماء القدس .. واحتشدت له الجيوش المؤلفة من كل بقاع بلاد النصارى .. واستطاعت هذه الجيوش ان ترفع الصليب عشرات السنين في سماء القدس .. وخنع المسلمون بذل امام النصارى وضعف قادتهم وخور حكامهم .. ولكن قيض الله لهذه الامة بطلا مسلما من صلب الاكراد صلاح الدين الايوبي يرفع التكبير والتهليل و يدك عصابة الشيطان وعبدة الصلبان .. ان رصيدنا من التجربة يؤكد لنا هذه الحقيقة ..

● من رصيد الواقع

وفي عام ١٩٤٨ قرر اليهود انشاء دولتهم ..



...ل الإسلامي

وخرجت عصاباتهم تقتحم المدن وتقتل الابرياء في دير ياسين وخان يونس .. وما ارعبهم ولا ارهبهم الا صيحات الله اكبر ولله الحمد القادمة من ارض الكنانة من قلوب كتائب الاخوان المسلمين ..

لقد استطاع الاخوان بمالديهم من قوة ايمان وقلة سلاح ان يكسروا الشوكة اليهودية و يعيدوا لهم ذكرى خيبر .. لقد ذعر اليهود واستنجدوا بالدول الكبرى التي ضغطت على الدول العربية لسحب كتائب الايمان الاخوانية واحلال الجيوش النظامية محلها .. لتأتي فضائح الخيانة والهزيمة.

وفي عام ١٩٦٥ انطلق الاخوان المسلمون في كتائب «الصاعقة» داخل العمق الاسرائيلي واعادوا الى الاذهان صيحة الجهاد «الله اكبر ولله الحمد» واثارت هذه الصيحة تخوفات الانظمة العربية فانطلقوا يروضون «الصاعقة» و يصفونها حتى صفت لهم علمانية تجعل من الاسلام عدوا خطرا على الثورة الفلسطينية .. وتمرغت الثورة الفلسطينية اليهودية من البحر الى البحر.

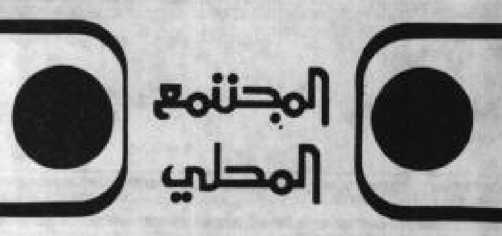
وفي عام ١٩٨٠ في قمة الصحوة الاسلامية التي يعيشها ابناء العالم الاسلامي .. وبعد ان يأس الشباب الفلسطيني من ثوربيه وتكشفت له الحقائق .. في عمق «المثلث» تنشأ «أسرة الجهاد» التي جعلت في مقدمة اهدافها تخريب الاقتصاد الاسرائيلي وتدمير دولة اليهود وانشاء دولة اسلامية على ارض فلسطين تقول جريدة هاآرتس اليهودية الصادرة في ١٩٨١/٣/٦ عنهم «دمجت منظمة اسرة الجهاد بين الدول والتطرف!! في طابعها ونشاطاتها .. وارادو تجسيد أهداف منظمة الاخوان المسلمين .. وقرر قادتها التركيز مؤقتا على هدفين فوريين.

اولهما: جمع اسلحة كثيرة والتدرب عليها ليستطيعوا القيام بعمليات

وثانيا: القيام بعمليات من شانها ان تلحق ضررا بالاقتصاد الاسرائيلي

ان المقال المنشور على صفحات هذا العدد حول اسرة الجهاد وموقف اليهود منها يؤكد الذعر اليهودي من اية منظمة ترفع راية الجهاد في سبيل الله .. ان هذه المنظمة برعم صغير لم ينبت ولكنه يخيف اليهود والنصارى كلهم .. وان هناك منظمات فلسطينية كثيرة تملك من الاسلحة والاموال ولكن علمانيتها تحول الذل اليهودي الى عجرفة ..

اننا نؤكد ونجزم .. ليس من خيال ووهم .. ولا من اماني .. ان النصر يأتي على اكف تحمل اروحها على يديها وتقدمها لله .. انه ياتي مع كتائب الايمان واسر الجهاد .. فهم الامل الاسلامي.



توضيح وزارة المواصلات

وصلنا من السيد المحترم المهندس عبدالرحمن الغنيم وكيل وزارة المواصلات توضيحا لما نشرناه في عددنا الصادر بتاريخ ١٩٨١/٢/١٧ حول الخدمات البريدية ومجلة المجتمع .. ونحن بدورنا نشكر السيد الوكيل على اهتمامه وتعاونه .. كما نشكر الوزارة على متابعتها للموضوع .. راجين الله عز وجل ان يوفقنا لخدمة دينه وخدمة بلدنا الحبيب.. وفيما يلي نص الرسالة التي وصلتنا..

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد

اشارة الى المقال المنشور في مجلة المجتمع في عددها المرقم ٥١٦ بتاريخ ١٩٨١/٢/١٧ وكذلك البرقية الموجهة الى السيد الوزير الموقر ــ صورة مرفقة ــ حول نفس الموضوع بشأن التأخير الحاصل في تصريف الاعداد الواردة من مجلة المجتمع.

افيدكم انه بعد التحقيق من الامر اتضح لنا بأن الاسباب التي أدت الى تأخير سوق تلك المجلات، يعود الى ضغط العمل الشديد في تلك الفترة، حيث تصادف عند ورود الاكياس المحتوية على مجلة المجتمع الى مكتب البريد العام، ورود كميات كبيرة من اكياس البريد الواردة في الوقت الذي كان فيه الحاجز الموازي لاقفاص المسجلات الواردة ممتلئا بالمئات من البعائث المسجلة لمواد مطبوعات وزارة الاوقاف.

وأننا نضع الامر بين ايديكم، نؤكد لكم باننا نحرص اشد الحرص في سبيل سوق وتصريف البريد بأقصى سرعة ممكنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل الوزارة

م/عبدالرحمن خالد الغنيم

سلبية الأب الكويتي

قالت السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام في ندوة اقيمت بثانوية كيفان: سلبية الآباء واضحة جدا في بعد الأب عن ادارة المدرسة، فحين حدوث أية مشكلة لابنه، نجد أنه من الصعب الوصول اليه أو التفاهم معه، وغالبا مايكون الى جانب ابنه ضد ادارة المدرسة.

وأضافت في ندوة (سلبية الأب الكويتي)، أن نظرة المجتمع والاسرة وولي الامر الى المدرس.. نظرة استعلائية، وهي تنعكس بالتالي على الأبناء مما يؤثر على سلوكهم داخل المدرسة.

ثم لامت المدرس لأنه أصبح بعيدا عن الطالب واصبحت مهمته كلها تلقين الدرس بعيدا عن أية علاقة انسانية.

واكدت أن تربية الابناء تحتاج الى صبر وتفهم وسعة صدر.. وهذه غير متوفرة في غالبية الآباء في الوقت الحاضر.. وان الأب الكويتي، كي يتخلص من مشكلات أبنائه، وفر لهم كل مطالبهم، مما أفقدهم الكثير من طموحاتهم.

حسابات للفائزين بمسابقة القرآن

دعت وزارة التربية ١٦٣ طالبة وطالبا من الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية لهذا العام للتوجه الى بيت التمويل الكويتي لاتمام الاجراءات اللازمة لفتح حسابات توفير بأسمائهم وايداع المبالغ المقررة لجوائزهم في هذه الحسابات وطلبت الوزارة اليهم اصطحاب جوازات سفرهم او هوياتهم الشخصية، أو أولياء امورهم لتسهيل فتح الحسابات.

عيسى الشاهين يطالب بزيادات في مرتبات الكويتيين والعرب



في تصريح لجريدة «القبس» طالب النائب عيس ماجد الشاهين بزيادة رواتب الموظفين ١٠٪، وبخفض سن الناخب الى ١٨ عاما لزيادة عدد الناخبين، وطالب بتحديد الحد الادنى لسن المرشح بثلاثين عاما، وزيادة عدد النواب في مجلس الامة الى ٧٥ نائبا، بواقع ثلاثة نواب عن كل دائرة من الدوائر الخمس والعشرين.

واكد السيد عيسى ماجد الشاهين ضرورة تعديل لائحة مجلس الأمة، باتجاه التشدد في الحضور والغياب لاعضاء المجلس صفة الالتزام مع تقليص العطلة البرلمانية.

وربط السيد الشاهين زيادة الرواتب لغير الكويتيين بسياسة المرتبات بشكل عام، وبالاسعار، وطالب بضرورة مراقبة الاسعار في السوق لحماية المستهلك، والعمل على زيادة دعم السلع للحد من موجة الغلاء، وترشيد الاسعار وتنظيم عمل الجمعيات التعاونية بحيث تساهم بقدر اكبر في توفير السلع بأسعار مناسبة للمستهلك.

وحول المشاريع التي سيعطيها أولوية الطرح للنقاش البرلماني قال انه سيعطي قضية تعديل المادة الثانية من الدستور جل وقته، بحيث تصبح الشريعة هي مصدر التشريع، اضافة الى مناقشة القوانين التي

صدرت في غياب مجلس الامة وتعديل بعضها والعمل على التوسع في قضية التعاون الخليجي.

توضيـــح

وقد أرسل النائب عيسى ماجد الشاهين توضيحا الى جريدة القبس حول قضيتين رئيسيتين الاولى تتعلق بسياسة الرواتب لموظفي القطاع الحكومي «اذ انني اشدد على اهمية حماية الوضع المادي للمواطن وذلك بربط سلم الرواتب بمعدلات الاسعار والحد من موجة الغلاء بترشيد الاسعار، وتنظيم عمل الجمعيات التعاونية في توفير اكبر عدد من السلع بأنسب الاسعار للمستهلك، وماعدا ذلك من تحليل لما ورد في تصريحي بما يجانب هذه الاهداف فانني أنفيه جملة وتفصيلا لسبب بسيط وهو التزامي بخدمة المواطن بما يحقق النفع العام له ولكويتنا الحبيبة، وليس أدل على ذلك من سعيي مع عدد من الاخوة النواب الافاضل وبمساعدة بعض المتخصصين لتقديم مشروع «العلاوة الاجتماعية التصاعدية» لمجلس الامة الموقر، واذا ماتحقق هذا المشروع بإذن الله، فسيكفل للمواطن الكويتي «الموظف والمتقاعد» زيادة تصاعدية في العلاوة الاجتماعية بما يحقق زيادة الرواتب الحالية بنسبة تتراوح مابين ٣٥، و ٤٥ بالمائة.

مؤتمر خبراء النقد

افتتح السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد العربي لخبراء النقد. وألقى السيد الحمد كلمة أكد فيها على أن الاتحاد العربي لخبراء النقد يحتل أهمية متزايدة نتيجة للتطور الكبير الذي يشهده القطاع المالي والمصرفي في البلاد العربية.

رأي محلي

دار القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:

فلقد أشرف العام الدراسي الحالي على الانتهاء، وبهذه المناسبة أحببت تسجيل بعض الملاحظات قياما بواجب النصيحة الذي فرضه الاسلام على كل مسلم فان وجد المسؤولون الكرام بهذه الملاحظات خيرا وفائدة أخذوا بها والا فليس لي من قصد سوى الاصلاح ورفع مستوى دار القرآن الكريم الى المكانة اللائقة بها وحتى تستطيع تحقيق هدفها السامي النبيل الذي من اجله انشئت.

من المعلوم ان النظام هو اساس النجاح في اي عمل من الاعمال في هذه الحياة، وان أمنيتي الأولى والأساسية ان يوضع لهذه الدار نظام واضح محدد ومعروف لدى الجميع حتى يكتب لهذه الدار النجاح والتقدم وحتى تستطيع تأدية رسالتها على أكمل وجه، وانني أتمنى على هذا النظام أن يشتمل على النواحي التالية:

١ ـ وضع منهج اساسي للدراسة في اقسام الدار المختلفة وتحديد الكتب المناسبة لكل قسم بحيث يكون المنهج والكتاب متناسبين مع الغرض والمستوى العلمي لكل قسم من اقسام الدار.

٢ ـ وضع نظام لقبول الدارسين والدارسات في هذه الدور وان ينشر هذا النظام ليعرفه الجميع حتى لا يستطيع اي مشرف أو مشرفة على الدار ان يقبل من يشاء من الدارسين أو الدارسات أو يرفض من يشاء.

٣ ـ ان يتضمن نظام قبول الدارسين والدارسات فتح باب الدراسة لجميع الراغبين في الدراسة على ان يستثنى منهم حملة الاجازات في الشريعة وفي اللغة العربية فان من حق هؤلاء ان يكونوا مدرسين لا دارسين، أما اصحاب المؤهلات العليا الاخرى، فلا بأس أن يقبلوا في الدار كدارسين لانهم في هذه الحالة يرغبون رغبة صادقة في التزود بالثقافة القرآنية التي تقدمها الدار لجميع الراغبين كما انه لا مانع من ان يحرم هؤلاء أصحاب المؤهلات العليا ـ من المكافآت الشهرية التي تقدمها الدار للدارسين وعند ذلك يخص بها من هم احق بها منهم.

٤ ـ لا شك ان عملية التدريس تحتاج الى متخصصين في التعليم لذا فمن الاصلح الاقتصار على المدرسين المتخصصين والمتفرغين لهذا العمل في الدار حتى تسير عملية التدريس بصورة عملية وتربوية وحتى لا تؤثر هذا العمل على العمل الاسلامي في المجالات الاخرى كالمساجد.

٥ ـ ان تهيأ سجلات لقيد الدارسين ومتابعة دوامهم ليكون صرف المكافآت الشهرية بناء على عدد ايام الحضور، وان يكون الاعتماد في ذلك على توقيع المدرس في كل حصة على ملف الغياب.

٦ ـ وزارة الاوقاف الكويتية هي صاحبة هذا المشروع العظيم وان سمعة هذه الدار ستعود عليها، لذا فمن المفضل ان يكون لكل دار مشرف او مشرفة من الكويتيين انفسهم فهم احرص في المحافظة على سمعة هذه الدار وتقدمها وتحقيق اهدافها بالشكل الامثل.

واخيرا ادعو الله عز وجل ان يوفق جميع العاملين باخلاص لاعلاء كلمة الله ونشر دينه ـ والمحافظة على كتابه انه سميع مجيب.

استطلاع المجتمع حول

توجهات المجلس الجديد نحو الاختصاص التشريعي

في هذه الحلقة سوف نسلط الاضواء على استطلاع المجتمع حول توجهات المجلس الجديد نحو الاختصاص التشريعي.. وسوف نستعرض توجهات خمسة وعشرين نائبا كعينة تمثل ٥٠٪ من المجلس الحالي.. ونرجو ان يعطي هذا الاستطلاع رؤية واضحة حول تفكير وسلوك المجلس الجديد نحو القضايا الدستورية والقانونية

حل المجلس السابق

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ وجه امير البلاد الراحل كلمة الى الشعب معلنا فيها حل مجلس الامة وايقاف العمل ببعض مواد الدستور وقد اختلفت الآراء والنظرات في دواعي ومبررات حل المجلس.. كما اختلفت المواقف في تقبل او رفض هذا القرار.. و يعود هذا الاختلاف الى تصور الناس والهيئات للحياة النيابية وللممارسة السياسية للديمقراطية في ظل ظروف الكويت.. فمن الناس من ينظر الى القرارات في ضوء الدستور والقانون والمبادىء السياسية التي اتفق عليها الحكام والمحكومون في البلد.. ومن الناس من ينظر الى القرارات في ضوء ظروف الكويت الداخلية والخارجية والاعراف السياسية التقليدية التي امتزجت مع كيان الدولة والوطن..

وقد تعرض الاستبيان لقضية حل المجلس السابق من خلال اسئلة متعددة وفي زوايا مختلفة لمحاولة معرفة نظرة المجلس للقرارات.. فقد تبين ما يلي:

- ٤٤٪ من السادة المشاركين في هذه العينة اجابوا بان قرار حل المجلس السابق غير دستوري و يتناف مع النهج الديمقراطي.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين اكدوا ان حل المجلس السابق كان قرارا سليما من الناحية الدستورية ولا يتناف مع النهج الديمقراطي.
- ١٢٪ من السادة المشاركين اجابوا بان قضية حل المجلس السابق نسبية روعي فيها مصلحة الكويت - قبل كل شيء - على الاشكالات القانونية والدستورية.
- ٨٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

يتضح من هذه النسب ان هناك اتجاهين متساويين احدهما ينظر الى القرار نظرة دستورية وقانونية و يرى ان مصلحة البلاد تكمن في احترام الدستور والقانون.. والآخر ينظر الى القرار نظرة واقعية مصلحية.

تشريعات السلطة التنفيذية

الامر الاميري الذي صدر في ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ لحل مجلس الامة حوى ستة مواد منها: -

المادة الاولى: يوقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣، ٧، ١، ١٧٤، ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٦٢ م.

المادة الثانية: يحل مجلس الامة و يتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور.

المادة الثالثة: تصدر القوانين بمراسيم اميرية و يجوز - عند الضرورة - اصدارها باوامر اميرية.

وبناء عليه مارس مجلس الوزراء دور مجلس الامة واخذت السلطة التنفيذية تصدر التشريعات والقوانين خلال ما يسمى بفترة التأمل.. ومن هذه القوانين التي صدرت الآتي: -

* ٦٠٪ من السادة المشاركين في الاستطلاع يؤيدون اعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية التي صدرت في فترة غيبة المجلس
* ٣٢٪ من السادة المشاركين في الاستطلاع يرون ان تعديل المادة الثانية يجب ان تكون في المرتبة الاولى من القضايا الدستورية المطروحة على المجلس

القانون المدني، قانون ايجار العقارات، قانون الخدمة المدنية، القانون التجاري، قانون التجمعات، قانون المرافعات، القانون البحري، قانون الخدمة المدنية، قانون التعبئة العامة، تعديل قانون المطبوعات، تعديل قانون الجنسية، تعديل قانون الانتخابات.

ويختلف موقف النواب حول تشريعات السلطة التنفيذية باختلاف اهتماماتهم واهدافهم.. وباختلاف المامهم بالقانون ودرايتهم بالاوضاع العامة في البلد..

- ٣٢٪ من السادة المشاركين ابدى استعداده لتبني الدعوة لاعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية التي صدرت في ما يسمى بفترة التامل.
- ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعداده لتاييد دعوة اعادة النظر في هذه التشريعات.
- ١٢٪ من السادة المشاركين تردد في استعداده لتاييد دعوة اعادة النظر في هذه التشريعات.
- ٨٪ من السادة المشاركين ابدى ممانعة ضد دعوة اعادة النظر في تشريعات السلطة التنفيذية.

وهذا ما ظهر من اول جلسات مجلس الامة الحالي.. حيث ان غالبية الاعضاء طالبت وأيدت اعادة النظر في تلك التشريعات.

مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور

المواد الباقية من الامر الاميري الصادر في ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ هي:

المادة الرابعة: يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والرأي للنظر في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي اظهرها التطبيق العملي وتوفير الحكم الديمقراطي السليم والحفاظ على وحدة الوطن واستقراره على ان يكون التنقيح متفقا مع روح شريعتنا الاسلامية الغراء مأخوذا عن تقاليدنا العربية الكويتية الاصيلة.

المادة الخامسة: على لجنة تنقيح الدستور ان تنتهي من عملها خلال ستة شهور من تاريخ تشكيلها وترفع الينا مقترحاتها بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه او على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر.

المادة السادسة: على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية وبناء على الامر الاميري السابق اصدر امير البلاد الحالي في ١٠ فبراير ١٩٨٠ مرسوما بتعيين اعضاء لجنة النظر في تنقيح الدستور.. وقد عقدت هذه اللجنة ستة عشر اجتماعا ناقشت فيه ١٣ تصورا من الحكومة وتصورا واحد من الاعضاء ونتج عنها سبعة تقارير.

ولان هذه المقترحات لم تعرض على الناخبين للاستفتاء عليها.. فانها ستعرض بالتأكيد على المجلس الحالي حسب ما ورد في الامر الاميري.

- ٢٨٪ من السادة المشاركين يرون ان مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور ستكون اول قضية دستورية تطرح على المجلس.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين يرون ان تشريعات السلطة التنفيذية ستكون اول قضية دستورية تطرح على المجلس.
- ٣٢٪ من السادة المشاركين يرون ان تعديل المادة الثانية ستكون بالنسبة للقضايا المرتبة الاولى للقضايا الدستورية التي ستطرح على المجلس.

ولقد كانت مواقف النواب من مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور كالآتي:

- ٤٤٪ من السادة المشاركين يرى ضرورة النظر في مقترحات لجنة النظر في تنقيح الدستور واقرار المقبول منها.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين متردد حول مبدأ النظر في مقترحات اللجنة.
- ٢٠٪ من السادة المشاركين يرفض مبدأ النظر في مقترحات اللجنة لعدم شرعيتها.

تعديل قانون الانتخابات

في ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ صدر مرسوم اميري باعادة تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة بحيث تقسم الكويت الى خمس وعشرين دائرة انتخابية.. وقد اعتبر هذا المرسوم تعديلا لقانون الانتخابات.. وكان لهذا التعديل اثر عميق في سير الانتخابات وتشكيلة المجلس الحالي.. كما كان له اثرابارز على الحياة السياسية في الكويت.. ومواقف النواب من تقسيم الدوائر في التعديل الجديد كالآتي:

- ٥٦٪ يوافق على التعديل الجديد ويرى ان عدد الدوائر الحالية مناسب جداً.
- ٣٢٪ يعارض التعديل الجديد لاسباب عديدة ومختلفة.
- ٨٪ يرى ان القانون السابق والتعديل الحالي متساويان عنده.
- ٤٪ ابدى ترددا في قبول او رفض التعديل الجديد.

اما مواقف النواب من تحديد عدد نائبين اثنين لكل دائرة انتخابية حسب التعديل الجديد فهو كالآتي:

- ٤٨٪ من السادة المشاركين اعترض على تحديد عدد نائبين اثنين عن كل دائرة وطالب بالزيادة.
- ٣٨٪ من السادة المشاركين اعتبر هذا العدد مناسبا.

*** هناك اتجاهان متساويان في المجلس احدهما ينظر الى قرار حل المجلس نظرة دستورية وقانونية والاخر ينظر الى القرار انه راعى مصلحة الكويت ضد الاخطار الداخلية والخارجية**

* ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبر ان تحديد العدد باثنين او زيادته سيان بالنسبة اليه.

* ٤٪ من السادة المشاركين تردد في اعطاء راي واضح.

اما مواقف النواب من تعديل قانون الانتخابات بحيث يحوي حقوقا سياسية للمراة فكان كالآتي:

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى تحمسا لتبني قضية اعطاء المراة حق الانتخاب.

* ٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد قضية اعطاء المراة حق الانتخاب اذا عرضت في المجلس.

* ٤٤٪ من السادة المشاركين ابدى معارضته لاعطاء المراة حق الانتخاب منهم ١٢٪ اظهر استعدادا لمعارضتها بشدة.

* ١٦٪ من السادة المشاركين امتنع عن ابداء رايه في القضية.

* ٤٠٪ من السادة المشاركين اظهر استعدادا لتبني معارضة اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.

* ٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد معارضة اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.

* ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبر موقفه مترددا في هذه القضية.

* ٨٪ من السادة المشاركين أيد اعطاء المراة حق الترشيح لمجلس الامة.

* ٤٪ من السادة المشاركين لم يعط رايا في القضية.

العدالة

وهي احد اركان الحكم المثالي.. وقد جعل الاسلام مبدأ العدالة احد اركان الحكم الاساسية.. وتناول الاستطلاع العدالة في توزيع الثروة الوطنية.. والعدالة في المشاركة في الحكم.. والعدالة في التمثيل السياسي الكامل للمواطنين..

١ ـ عدالة توزيع الثروة الوطنية..

* ٤٠٪ من السادة المشاركين يرون ان توزيع الثروة الوطنية غير عادل.

* ٤٤٪ من السادة المشاركين يرون ان توزيع الثروة الوطنية عادل نسبيا.. وذلك باعتبار عوامل مختلفة ومقارنة باوضاع مشابهة.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى ان توزيع الثروة الوطنية عادل.

وبناء عليه يتوقع ان تطرح مقترحات عدة لصالح الشعب مثل زيادة الرواتب واعفاء المواطنين من الديون وغيرها من المقترحات التي تجعل الشعب يستفيد من ثروته.

٢ ـ المشاركة في الحكم

لقد طرح سؤال حول هذا الموضوع وهو «هل الشعب الكويتي يشارك مشاركة عادلة في الحكم».

* ٢٤٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «نعم».

* ٢٨٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «لا».

* ٣٦٪ من السادة المشاركين اجاب بكلمة «نسبيا».

* ١٢٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

٣ ـ عدالة التمثيل السياسي الكامل للمواطنين

ويقصد بهذا الموضوع قضية المواطن الكويتي بالتجنيس «الدرجة الثانية» وحقه السياسي في الانتخاب والترشيح وتسلم المناصب العليا..

* ٢٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وتوحيد الدرجة لكل المواطنين وتوحيد الحقوق كلها.

* ٢٠٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وتوحيد درجة المواطنية.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا للوقوف بشدة ضد قضية الغاء درجة الكويتي بالتجنيس وابدى تحمسا لتبني الوضع الحالي لهذه القضية.

* ٢٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد الوقوف ضد الغاء درجة الكويتي بالتجنيس.

* ١٢٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا حول هذه القضية.

* ١٦٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

وهي اهم حقوق الكائن البشري.. وابرز مظاهر كرامته واحترام كينونته.. ويعتبر منح الحريات السياسية في هذا العصر ابرز دلائل الحضارة والتمدن.. لذا حاول هذا الاستطلاع استكشاف توجهات نواب المجلس حول قضية الحريات السياسية من خلال نظرتهم حول قانون المطبوعات وقانون التجمعات وحرية انشاء التنظيمات السياسية.

١ ـ حرية التعبير

طرحت المجتمع سؤالا على السادة المشاركين لابداء رأيهم حول تعديلات جديدة لقانون المطبوعات من شأنها تضع ضمانات لحرية التعبير المسؤولة.

* ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني مشروع احداث تعديلات جديدة على قانون المطبوعات من شأنها تضع ضمانات لحرية التعبير المسؤولة.

* ٥٢٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتأييد هذا المشروع.

* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا في اتخاذ موقف ازاء هذا المشروع.

* ٤٪ من السادة المشاركين عارض هذا

* ٨٪ من السادة المشاركين أيد اعطاء المرأة حق الترشيح في مقابل ٧٦٪ ابدوا معارضة لاعطاء المرأة هذا الحق

* ٤٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتوحيد درجة المواطنية الكويتية في مقابل ٢٨٪ ابدوا معارضة لالغاء الدرجة الثانية للمواطنية

* ٨٨٪ من السادة المشاركين عارض مبدأ تكوين الاحزاب السياسية في الكويت

* ٨٠٪ من السادة المشاركين ضد قانون المطبوعات المعمول به حاليا

المشروع.

* ١٢٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة.

اما عن حرية التعبير في اطار اوضاع صحافة الكويت الراهنة.

* ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت غير حرة.
* ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت تتمتع بحرية نسبية.
* ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبر صحافة الكويت حرة.
* امتنع الباقي عن الاجابة.

٢ ـ حرية التجمع

وهي التي حاول قانون التجمعات ان ينظمها او يقيدها.

* **٣٦٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني مشروع احداث تعديلات جديدة على قانون التجمعات من شانها تضع ضمانات لحرية المواطنين وتكفل استقرار وامن البلاد.**
* **٤٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتاييد هذا المشروع.**
* **٤٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لمعارضة هذا المشروع.**
* **امتنع الباقي عن الاجابة.**

٣ ـ حرية انشاء التنظيمات السياسية

الدستور الكويتي لم يشر في نصوصه الى التنظيمات السياسية وانشاء الاحزاب بل ترك اباحة او منع تنظيمها للسلطة التشريعية.. وبناء عليه كان موقف السادة المشاركين من هذه القضية كالآتي:

* ٨٨٪ من السادة المشاركين عارض مبدأ تكوين الاحزاب السياسية منهم ١٢٪ عارض بشدة وحماسة.
* ٨٪ من السادة المشاركين ابدى ترددا في اتخاذ موقف من هذه القضية.
* ٤٪ من السادة المشاركين ابدى موافقة لمبدأ تكوين الاحزاب السياسية.

اما حول رأي السادة فيما اذا كانت ظاهرة التخريب السياسي موجودة في الكويت ام لا، فقد تبين:

* **٢٤٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة منخفضة جدا.**
* **٤٠٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة منخفضة.**
* **١٢٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة اقل من متوسطة.**
* **١٢٪ من السادة المشاركين يعتبرون ان هذه الظاهرة متوسطة.**
* **ولم يوافق اي نائب على ان هذه الظاهرة عالية أو عالية جدا في المجتمع الكويتي.**



مجلس الأمة يفتح النقاش حول الرد على الخطاب الأميري



• ولي العهد: انتظروا البرنامج

■ الخطاب الأميري تقرير موجز عن انجازات الحكومة والتفاصيل في برنامج الحكومة.

• الخطاب خلا من تحديد السياسة السكانية والأمنية والاستثمارية.

* مطلوب من الحكومة الاعلان عن عدم العودة لحل المجلس.



• جاسم الصقر: هاجس المواطنين



• جاسم الخرافي: اللجنة الاستثمارية

في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي بدأ مجلس الأمة لأول مرة مناقشة الرد على الخطاب الأميري تحت بند مايستجد من أعمال وذلك بسبب تخصيص الجلسات السابقة الى انتخاب الرئيس ونائب الرئيس واللجان.

وبالرغم ان المجال فتح للنقاش حول الرد على الخطاب الأميري وتكلم بعض النواب مبينين اقتراحاتهم بهذا الشأن الا أن الموضوع كان يستحق لأهميته وأولويته ان يكون بندا رئيسا على جدول الاعمال وليس تحت بند مايستجد من اعمال كما ابدى ذلك النائب جاسم الخرافي.

اذ ان النواب وان كان مفروضا أنهم درسوا الخطاب الأميري وسجلوا ملاحظاتهم عليه، الا ان عدم وضعه على جدول الأعمال بشكل مستقل لم يفسح المجال لبعض النواب من المشاركة في ابداء الراي والملاحظات حوله،كما أن الوقت المخصص عادة لبند مايستجد من اعمال لا يتسع لابداء آراء جميع النواب أو معظمهم. وهذه الملاحظة نسجلها لعلها تؤخذ بعين الأعتبار مستقبلا اذ ينبغي ان تكون للقضايا المهمة بنودا مستقلة على جدول الاعمال.

مبادىء عامة

والخطاب الأميري كما ألقاه ولي العهد في افتتاح المجلس يوم ٨١/٣/٩ جاء على شكل مبادىء عامة لسياسة الحكومة خلال السنوات القليلة الماضية، وليس من العادة ولا المطلوب ان يتضمن الخطاب تفاصيل سياسة الحكومة، حيث أن ذلك متروك لبرنامج العمل الوطني الذي وعد ولي العهد بأن يعرض على المجلس خلال ثلاثة اسابيع.

ومع ان بعض النواب قد انتبهوا الى صيغة الخطاب الأميري الا انهم في معرض التعليق عليه تعرضوا لتفاصيل دقيقة وطالبوا بأن يتضمنها الخطاب، وهذا الامر وان كان يجلي الصورة أمام لجنة الرد ويعينها على عملها الا أنه قد يكون سببا في ضياع كثير من الوقت وربما يكون من الخير للاعضاء والأمة ان يشغلوه في قضايا اكثر أهمية وحيوية..

هذه الملاحظة العامة أحببنا أن نقدم بها لمناقشة الخطاب الأميري بناء على ماتم في الجلسة الماضية وكما يأمل الشعب من نوابه ان يتولوا الرد على معالم سياسة السلطة

نائب يقول:

■ السياسة الاستثمارية لا تزال سرا وترتسم حولها علامات استفهام كبيرة!

● التعاون بين السلطتين مطلوب من الحكومة والمجلس معا..



● عبدالمحسن جمال: تنويع مصادر الدخل

التنفيذية طمعا في حسن سير عمل المجلس والتعاون البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية كما اشار الى ذلك الخطاب الأميري في اكثر من موضوع.

ملاحظـــات

● الملاحظة الأولى التي نرى أنها تستحق التسجيل في الرد على الخطاب الأميري هي مطالبة الحكومة ابتداء ببيان اسباب وقفة «التقييم والمراجعة» وتطمين المجلس والأمة بعدم الغودة لها مستقبلا لعدم دستوريتها على أية حال. فماتم هو في رأي النائب جاسم الخرافي «نوع من الانقلاب الابيض من السلطة على السلطة، وخارج عن كل نطاق دستوري».

ونظرا لحساسية الموضوع وخاصة في بداية انعقاد المجلس فان مايستحق التسجيل هو الطلب الى الحكومة بالاعلان عن عدم اللجوء لذلك مستقبلا.

● الملاحظة الثانية هي شكر الحكومة على الاستجابة لمطالب الشعب والاعضاء بضرورة عرض المقترحات النهائية للحكومة لتنقيح الدستور على المجلس وكذلك جميع القوانين الصادرة خلال فترة التوقف. ولكن ينبغي مطالبة الحكومة بضرورة الاسراع في عرض هذه التصورات والمقترحات لكسب الوقت وتمكين النواب من دراستها ومناقشتها بعمق وروية.

● الملاحظة الثالثة هي اكتفاء الخطاب الأميري بأن اجهزة الأمن تحظى بمزيد من العناية والتطوير. وهنا ينبغي ان يشير الخطاب الى معالم عامة للسياسة الأمنية خاصة وأن المواطن بات قلقا بسبب الحوادث المخلة بالأمن التي شهدتها البلاد. ولا يطلب التفصيل هنا بالطبع وإنما الاشارة للسياسة العامة كما قال جميع النواب الذين تحدثوا في الجلسة الماضية، يضاف الى ذلك ان تتضمن السياسة الأمنية الحزم والحسم ازاء حوادث الاخلال بالأمن.

وفي مجال الاقتصاد جاء الخطاب الأميري كعرض موجز لما تم خلال الفترة السابقة من انجازات لكنه لم يتطرق الى السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة، وهنا تجدر الاشارة الى أنه ينبغي تبني سياسة قائمة على اساس تنويع مصادر الدخل وهذا ماأشار اليه النائب عبد المحسن جمال في الجلسة الماضية، وهذه القضية مهمة وتستحق المتابعة من جميع النواب حيث ينبغي حمل الحكومة على تبني سياسة اقتصادية تنوع مصادر الدخل وتكفل الاستقلال وعدم التبعية للاقتصادات العالمية ما امكن بحسب ظروف الكويت وامكانياتها.

● وكما قال معظم من تحدث من النواب في جلسة الثلاثاء الماضي فان الخطاب الأميري يخلو من معالم السياسة السكانية والتي تعتبر هي والأمن والاستثمارات الخارجية والتجنيس هاجس المواطنين على حد تعبير النائب جاسم الصقر. وكما قلنا في البداية فانه عند اعداد الرد على الخطاب الأميري ينبغي أن يتضمن هذه النقاط بشكل اجمالي وليس بشكل تفصيلي اذ التفصيل من الخير ان يدرس و يؤجل لحين عرض برنامج الحكومة..

وهنا ينبغي استذكار حقيقة مهمة وهي أن مبالغ الاستثمار والسياسة الاستثمارية لاتزال سرا وترتسم حولها علامات استفهام كثيرة، وبهذا الصدد فان اقتراح جاسم الخرافي بتشكيل لجنة مختصة بالرقابة الاستثمارية يعتبر اقتراحا وجيها ويستحق الدراسة والتأمل والاسراع في التنفيذ. ان سياسة احتياطي الاجيال القادمة التي اشار اليها الخطاب الأميري خطوة جيدة ومشكورة لكن استثمار هذه الأموال وفوائض النفط الأخرى ينبغي ان تبنى على اساس أولوية استثمارها في الدول الشقيقة العربية والاسلامية على أن ينص على ذلك في سياسة الحكومة وبرنامجها لكي يستطيع النواب ان يحاسبوها ان هي خالفت ذلك مستقبلا. وفي مجال السياسة البترولية فان الشعب يطالب بضرورة الحفاظ على الثروة الناضبة وعدم انتاجها الا بقدر الحاجة.

● وثمة ملاحظة مهمة وهي أن الخطاب الأميري وكلمة الافتتاح التي ألقاها سمو الأمير قد طالبتا المجلس بالحفاظ على كرامة الكلمة، والحفاظ على ضرورة تنقية الحياة البرلمانية مما يشوبها من معوقات، وكأن الخطاب الأميري يوحي بذلك الى أن الحق كان دائما على المجلس والسادة النواب واذا كان من حق الحكومة ان تطالب المجلس بذلك حفاظا على مادعت اليه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فإنه يحق للمجلس بنفس المنطق مطالبة الحكومة بالحفاظ على كرامة المواطنين وذلك بتطوير الجهاز الاداري، وازالة التعقيدات الروتينية التي أجبرت النواب على حد تعبير النائب محمد حمد البراك للتوسط للناخبين.

● والملاحظة الأخيرة هي ضرورة مشاركة جميع النواب في الرد على الخطاب الأميري من منطلق الحرص على المصلحة العامة والحفاظ على ارساء سياسة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ولجنة الرد تنسيق ذلك كله وتعد صياغة الرد بصورة جامعة مانعة.

إلى من يهمه الأمر

الخطوة الصحيحة



بقلم اسماعيل الشطي

لناخذ هذه المقدمات

• أن سياسة الكويت تعمل جاهدة لبناء صناعة يتم عن طريقها توجيه الاستثمارات الكويتية لتلك الصناعة حتى يتوازن الدخل الكويتي في البترول والصناعة.

• ان الاستثمارات الكويتية في الداخل تقدر بحوالي ٦ آلاف مليون دينار وان ما يقابلها في الخارج يزيد عن هذا الرقم بقليل وهذه الارقام لا تشمل المبالغ المودعة بدون استثمار.

• وان السياسة الكويتية تعمل على اجتذاب رأس المال الكويتي الى الداخل حتى يتسنى ضمان استقرار مستوى المعيشة لجميع الكويتيين عن طريق توفير عمل.

• الاستثمار الصناعي داخل الكويت يتطلب استيراد تجهيزات ومعدات من أحدث ما انتجته تكنولوجيا العالم الصناعي .. تلك المعدات التي تجاوزت مهارة فئة الصناع المهرة الى فئة حديثة هي فئة التقنيين التطبيقيين القادرين على التعامل مع تلك المعدات بخلفية تقنية مدربة.

ومواصفات تلك الفئة الحديثة هي كالآتي:-

• ان يكون تكنولوجيا تطبيقيا مستوعبا الاسس النظرية المدعمة بالخبرة العملية ويقوم بالاشراف على أجهزة الانتاج.

• ان يكون قادرا على استخدام وتشغيل المعدات التكنولوجية الحديثة.

• ان يكون قادرا على اعادة هذه الاجهزة والمعدات الى دقتها الاصلية واكتشاف اسباب التجاوز عن المواصفات المحددة للقطع المنتجة.

• ان يكون قادرا على تشخيص الأعطال الطارئة وعلاج الأعطال المحدودة.

• ان يكون قادرا على الاستعمال الذكي للاجهزة التكنولوجية المعقدة للقياس والضبط واستخلاص النتائج من التفتيش الاختياري.

• ان يكون قادرا على قيادة مجموعة صغيرة من العمال المهرة.

هذه الفئة لا تستطيع كلية الهندسة اعدادها .. لان كلية الهندسة تتعامل مع النظرية والاثبات .. وخريجي كلية الهندسة يتعاملون مع الارقام والمعادلات وليس مع الاجهزة والمعدات ... ان اعداد هذه الفئة يتم عن طريق معاهد عليا تتعامل مع النظرية والتطبيق في دنيا الواقع .. وهذا الخيط الدقيق بين الدراسة النظرية في كليات الهندسة والدراسة النظرية في المعاهد العليا للتكنولوجيا ..

وان هذه الفئة تمثل الحاجة الحقيقية للدول النامية .. فطالما نحن نستورد الاجهزة والمعدات والمصانع فنحن بحاجة الى تلك الفئة .. ويوم ان نبدأ بالتصنيع وتطوير التكنولوجيا ستصبح حاجتنا الى خريجي كلية الهندسة..

ان اعداد هذه الفئة يحتاج من الدولة خطوة صحيحة وهي:-

• ان تخصص للتعليم مؤسسة او هيئة مستقلة.

• ان تنشا اكاديمية التكنولوجيا التطبيقية ولا تكتفي بمعاهد للدبلومات خاضعة لانظمة وزارة التربية وتعامل كالمدرسة الابتدائية والثانوية .. المطلوب ان تنشا اكاديمية تحوي دراسات من الدبلوم الى الدكتوراه.

• ان تنشا كادرا وظيفيا معتبرا أهمية هذه الفئة وحاجة البلاد اليها.. فهل من نائب يتبنى مشروع قانون التعليم التقني ... ام ان الدولة ستكون سباقة في هذا المجال.

هل نسكت؟

● لماذا يحاولون إسكاتنا و بشتى الطرق ؟
● هل لأننا دعاة لله باذنه مخلصون ؟
● هل لأننا نقول الحق وندحض الباطل ؟
● هل لأننا نناصر الشعوب المظلومة ؟
● هل لأننا نهاجم الطغاة ونفضح طغيانهم ؟
● هل لأننا نقول للظالم .. تبت يداك ؟
● هل لأننا نشجب التسلط البغيض ؟
على رقاب المسلمين في أقطارنا الاسلامية ؟
● ماذا يريدون ؟
● هل نرى شعوبا اسلامية تسام الخسف .. ونسكت ؟
● هل يريدون أن نرى أقطارا اسلامية يقتل فيها الرجال .. وتستحيا فيها النساء .. ونسكت ؟
● هل يريدون أن نرى نساء ترمل وأطفالا تيتم وعائلات وأعراض تنتهك .. ونسكت ؟
● ويل لنا إن سكتنا ... ومعاذ الله أن نسكت ؟



كلـه.. ان هذا الرجل المجنون قد اوصل مصر الى حافة الهاوية.

هل كان عبد الناصر شريكا في المؤامرة؟



جاء في مذكرات موشي دايان ان حسن التهامي قال له: انه كان للاستخبارات المصرية عميل اسرائيلي في منصب استراتيجي، وكان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي، وأبلغ المصريين بان الحرب ستنشب خلال الفترة ما بين ٣ و ٦ حزيران. وردا عن السؤال: لماذا لم يوضع سلاح الجو المصري في حالة تاهب، ولماذا لم تكترث القيادة المصرية بهذه المعلومات، قال التهامي: ان الرئيس المصري آنذاك، جمال عبد الناصر، كان شريكا في المؤامرة الاسرائيلية.

وقال التهامي جادا: قل لي الآن بصدق هل كان عبد الناصع شريكا في المؤامرة معكم آنذاك، والا فكيف يمكن ان تقع هزيمة كتلك؟ ولماذا ارسل عبد الناصر قائد الجيش المصري عبد الحكيم عامر في طائرة للقيام بجولة في وحدات الجيش المصري في سيناء في نفس اليوم الذي بدأتم فيه هجومكم؟

عندما تحدث التهامي عن عبد الناصر كانت شفتاه ترتجفان غضبا وأحتقارا، وقال انه ينوي تاليف كتاب عن عبد الناصر يحكي فيه للشعب

معرض الكتاب الاسلامي يؤدي الى هجوم الطلبة الماركسيين الملحدين على الطلبة المسلمين بجامعة فاس (المغرب)

في «المغرب» الذي عاش على الاسلام زهاء اربعة عشر قرنا، والذي ينص دستوره على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام! وفي «فاس» العاصمة العلمية ومدينة «القرويين» وقلعة الشريعة منذ نحو ثلاثة عشر قرنا، في هذا البلد وتلك المدينة الاسلاميين يفتتح القرن الخامس عشر الهجري في الجامعة بهذا المنكر الفظيع بل بمناكير؛ ذلكم ان الطلبة المسلمين بجامعة محمدبن عبدالله بفاس، نشرا للخير وحرصا عليه، نظموا معرضا للكتاب الاسلامي في الايام الثلاثة: آخر ربيع الاول وفاتح وثاني ربيع الثاني ١٤٠١هـ الموافق: ٥/٦/٧ فبراير ١٩٨١م، وما ان افتتح المعرض حتى وقعت الاعجوبة الاولى: مهاجمة الطلبة المتمركسين لمعرض الكتاب الاسلامي قصد تنفيذ ما قرروا من تمزيق لما فيه من مصاحف وكتب التفسير وحديث ودراسات اسلامية، بزعمهم «رجعية» و«فكر غيبي» و«فكر خرافي». فيا للعجب كيف يحجر في بلاد الاسلام على ابناء الاسلام عرض الكتاب الاسلامي!!! ويا للعجب كيف صار المغرب معقل الاسلام وفاس العاصمة العلمية للمغرب الاسلامي مركزين لتكوين الاطر المتمركسة الملحدة المحاربة للاسلام!!!

ولم يكد ينتهي المعرض حتى وقعت الاعجوبة الثانية: اعتقال نحو ثلاثين طالبا مسلما جلهم جرحى وبعضهم بجروح بليغة كانوا يصدون جمع المتمركسين المهاجمين للمعرض الاسلامي بالحجارة والعصي والسكاكين. وكان اخذ الجرحى المسلمين للمستشفى فاذا بهم يقدمون مع من قدم من اخوانهم للمحاكمة!! لتهمة ماذا؟؟ بتهمة المساهمة في مشاجرة؟!!

او تعتبر حماية المصاحف وكتب التفسير والحديث والدراسات الاسلامية من التمزيق ومنع المهاجم لها من تحقيق بغيته مساهمة في مشاجرة؟!! أإلى هذا الحد التبست الامور واصبح الهجوم على كتاب الله عز وجل مجرد مساهمة في مشاجرة؟! والدفاع عن كتاب الله عز وجل، صونا له من التمزيق، ليس الا مساهمة في مشاجرة؟!

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الخطب كما يقال، ولكنها الاعجوبة الثالثة تقع: ادانة المحكمة لجميع الطلبة المسلمين المعتقلين!!! ثلاثة منهم حكم عليهم بشهر نافذ، والباقي باربعة اشهر غير نافذة! بينما الطرف المتمركس المهاجم -ولم يعتقل منهم الا نحو ثلاثين ايضا- برىء منهم ثلاثة ولم يحكم على الباقي الا باربعة اشهر غير نافذة، عدا ثلاثة، فقد حكم عليهم بشهرين نافذين!!!

اي تكريم هذا لمن يحارب الاسلام في عقر داره؟! وأي تكريم هذا لمن عرض نفسه للاذى في سبيل الله حماية لكتاب الله ان يمزق ويهان؟! أفيجعل المسلمون كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟!!!

كل هذا والصحف اليومية صامتة، فاذا تكلمت كانت بين محرف للكلم عن مواضعه (صحف اليسار) او مستغل للحدث لصالحه (صحف اليمين). اما الحقيقة العارية فمن أين للامة المسكينة ان تعرفها؟ الا إلى الله شتكي ومنه العون، وفيه الرجاء، وعليه التكلان، وانا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

طالب مسلم

مشروع المكتبات للمدارس المتوسطة في اندونيسيا

نشرت مجلة بانجي ماشركت في عددها ٥١٥ الصادر يوم ١٦ ربيع الاول ١٤٠١ هجرية مشروع المكتبات للمدارس المتوسطة في اندونيسيا حيث قررت وزارة التربية والتعليم ٧٦ كتابا نصرانيا من بين الكتب المقررة لهذه المكتبات بينما نجد فيها كتابا اسلاميا واحدا فقط.

ولما سئل احل اعضاء البرلمان الحاج اسرول الثاني من حزب الاتحاد الاسلامي وزير التربية داود يوسف فاجاب ان مثل هذه المقررة وفق منهج جون ديوي الذي تفضله اميركا وأضاف بقوله ان افراد من كبار علماء المسلمين في العلوم التربوية قد اتفقوا معه مع ان اكثر العلماء الذين نكرهم داود يوسف قد ماتوا.

واثر ذلك قدم سؤال الى احدهم وهو الوحيد الذي لم يزل على قيد الحياة د. محمد كفراوي قال انه لم يتلق اي دعوة من وزير التربية منذ بضع السنين ولم يتفق مع داود يوسف على اي قرار.

وجدير بالذكر ان الدارسين الذين سيقراون هذه الكتب اكثر من ٩٠ في المائة من ابناء المسلمين.

بجانب ذلك ذكرت المجلة ان داود يوسف اتفق على القرار الذي اتخذه رئيس شئون التربية والتعليم في محافظة جاوي الشرقية اذ انه حرم نشر اي كتب كتبت فيه سورة الخلاص ولم يزل وجهاء مجتمع المسلمين بالحاح احتجاجهم الى الحكومة في تلك المحافظة ولكنهم لم يتلقوا اي استجابة.

هل تصدر جريدة اسلامية يومية في الامارات؟

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي في الاسبوع الماضي. اقترح الاعضاء في الاجتماع تكثيف الجهود للحد من انتشار الخمرة في البلاد، واصدار جريدة اسلامية يومية، وملحق للاطفال مع مجلة الاصلاح تصدرها الجمعية، واصدار مجلة الاصلاح اسبوعيا.

تفتيش الوزراء في أفغانستان

○ أكدت مصادر الثوار الافغان في العاصمة الهندية ان الحراس السوفييت الذين يحرسون القصر الذي يقيم فيه رئيس افغانستان بابراك كارمل بدأوا في تفتيش الوزراء وسائر المسؤولين الحكوميين قبل السماح لهم بالدخول، وذلك منذ حادث اطلاق الرصاص الذي وقع بصورة غامضة داخل القصر خلال الاسبوع الماضي.

على من يجب القضاء ..؟!

اعلن مسئول في احدى الدول العربية التي لها مكان و «مكانة» في جامعة الدول العربية ومكان ومكانة في منظمة المؤتمر الاسلامي.. أعلن بـ «غبطة» بالغة وسعادة لا تقدر عن عظيم فرحه بـ «القضاء التام.. على الاخوان المسلمين»، وانتظر ان تتسابق الدول «الصديقة» لدولته.. فتصدر بيانات «ترحيب» بهذا «الانجاز.. الرائع».. كما انتظر على الجانب الآخر «برقيات.. تهاني» بهذه.. المناسبة.. السعيدة، من الدول «الاقل» صداقة لدولته، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.. فلا الدول الصديقة اصدرت «بيانات ترحيب».. ولا الدول الاقل صداقة بعثت بـ «برقيات تهاني». كما كان يرجو و يامل.. ولذلك اسباب..

اول الاسباب.. ان هؤلاء «الذين تم القضاء عليهم» كما قال المسئول.. هم اخوان مسلمون.. وليسوا «اخوان الشيطان» او «اخوان الطاغوت» او حتى «اخوان صهيون»، ولذلك فانه لا محل لـ «بيانات الترحيب» او «برقيات التهاني» والـ «اعراب عن المشاعر».. فالمقابل الطبيعي لاعلان المسئول في.. تلك الدولة هو اعلان الاشمئزاز و «القرف» امام فرحة الطفولي .... وهو ما فعلته بـ «صمتها» .. الدول الصديقة والدول الاقل صداقة لدولته.

ثاني الاسباب .. أن معظم الدول العربية والاسلامية تعلم أن المناوئين لسلطة الارهاب والظلم في تلك الدولة، ليسوا هم الاخوان المسلمين وحدهم، ولكن الدول العربية والاسلامية وبرغم من «كل» علمها لم تقل شيئا .. تحت مانع «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» المنصوص عليه في ميثاقي: جامعة الدول العربية .. والامانة الاسلامية..

ثالث الاسباب .. ان ما «أعلنه» المسؤول في تلك الدولة كان «مخجلا» وعلى كل المستويات، فهو ياتي في وقت تعمل فيه الدول الاسلامية على تعاضدها وتضامنها. وتعمل من خلال امانتها على برمجة وسائل حماية الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية من البطش والارهاب .. ووضع الاسس لنشر الدين الاسلامي الحنيف في شتى بقاع المعمورة، ولذلك كان اهمال الاعلان وتجاوزه .. هو افضل تصرف متاح للدول العربية والاسلامية الصديقة والاقل صداقة..

فهل يفهم المسؤول في تلك الدولة .. معنى الصمت والاهمال والتجاوز الذي قوبل به اعلانه؟ ام أنه ما زال يتعشم في شيء ـ ولو قليل ـ من «بيانات الترحيب» و«برقيات التهاني»؟!

ان العشم .. في «بيانات الترحيب» و«برقيات التهاني» وما هو اكثر واكبر، يصبح اكثر من حقيقة يوم ان يتم «الاعلان» عن القضاء التام على «اخوان صهيون» .. لا على «الاخوان المسلمين»؟!

تعليق: موقف جيد من الدول الصامتة، لكن «الساكت عن الحق شيطان اخرس» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.
نقلا عن مجلة «إقرأ» الاسبوعية ـ جدة ١٩٨١/٣/١٢م

«أسرة الجهاد»
تنظيم إسلامي مسلح يظهر في فلسطين المحتلة


• بيغن .. وامن اسرائيل الهش

هدفه : تخريب الاقتصاد الاسرائيلي وانهاك قوى الدولة وتدميرها تمهيدا لاقامة دولة اسلامية في فلسطين ..أقوال الصحف العبرية.. واذاعة العدو.. حول التنظيم الجديد

• عطلت صحيفة القدس العربية خمسة ايام لنشرها خبرا عن تنظيم اسلامي سراً.. قالت الاوساط الأمنية ان نشر هذا الخبر ألحق اضرارا بامن اسرائيل.

الرأي العام في فلسطين المحتلة، والصحافة (الاسرائيلية ووسائل اعلام العدو كلها مشغولة منذ أسابيع بمتابعة أنباء التنظيم السري الذي قيل انه اكتشف في فلسطين المحتلة والذي يطلق على نفسه «أسرة الجهاد» و يعلن عن أهدافه بالعودة الى الدين ودحر المحتلين لفلسطين واقامة حكومة اسلامية تطبق شرع الله في الأرض بدل «الدولة الكافرة» التي تغتصب فلسطين، وهو التعبير الذي ورد في معظم الصحف اليهودية على اختلاف اللغات التي تطبع بها وتنشر..

وفيما يلي تحقيق صحفي أعدته خصيصا للمجتمع «دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية» في متابعة دقيقة واعية من اذاعة العدو العبرية وصحف فلسطين المحتلة لاطلاع قرائنا على ما يجري في فلسطين والوطن السليب:

• قالت صحيفة دافار في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٢:

(اغلقت «صحيفة القدس» العربية امس لمدة خمسة ايام بامر من المراقب الرئيسي للصحف ووسائل الاتصال. وقد جاء هذا الاغلاق بسبب نشر الصحيفة لخبر حول التنظيم السري الاسلامي في منطقة المثلث خلافا لأوامر الرقابة، وقالت أوساط أمنية أن نشر هذا الخبر الحق ضررا بامن الدولة).

• وتضيف الصحيفة اليهودية دافارا قولها:

(وقالت تلك الأوساط أن صحيفة القدس نشرت في عددها الصادر يوم الجمعة الواقع في ١٩٨١/٢/٢٧ خبرا تضمن تفاصيل جديدة عن التنظيم الذي اكتشف في قرى المثلث وعن اعضاء هذا التنظيم وأهدافه ونشاطاته وتشكيلاته، وتضمن الخبر تفاصيل عن الأسلحة التي يمتلكها التنظيم وعن تشكيل هذا التنظيم واتصالاته الخارجية.

وهذه التفاصيل لم تنشر في أية صحيفة أو وسيلة اعلام أخرى، وقالت الأوساط الأمنية أن الخبر قد نشر دون عرضه مسبقا على الرقابة العامة من خلال انتهاك المادة ٧٨ من قانون الدفاع لأوقات الطوارىء)

• ونكرت صحيفة علهمشار

• (وقد بعث عضو الكنيست (موشيه

* تنظيم سري للاخوان المسلمين تشكل عام ١٩٨٠ في قرى المثلث في اسرائيل يثير الذعر في دولة يهود.

* حزب (راكاح) الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يمارس خلاله العرب الشيوعيون نشاطهم المشبوه و يدعون من على منابره الى التعايش مع الشعب اليهودي

عمار) برسالة الى وزير الدفاع بيغن طالبا منه أن يتوجه للنيابة العسكرية أن تطلب من المحكمة الغاء الحظر المفروض على صحيفة القدس لنشرها أخبارا حول حركات سرية اسلامية في المثلث، **كما تقول صحيفة (علهمشمار) في عددها الصادر في ١٩٨١/٣/٣، والتي تضيف قولها:**

(وقال موشيه عمار يجوز الحظر على نشر الأخبار التي من شأنها أن تسبب ضررا أمنيا، ولكن عندما تكون كل التفاصيل واضحة ومعروفة، لا تضر بالأمن، بل العكس، فان الاعلان عن التفاصيل همسا يضخم من حجم القضية)

* ونشرت صحيفة هآرتس *

• هذا وقد نشرت صحيفة هآرتس في عددها بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٦ معلومات اخرى عن التنظيم قالت فيها:

(اكتشفت قوات الأمن مؤخرا التنظيم السري للاخوان المسلمين الذي انتظم في عام ١٩٨٠ في قرى المثلث في اسرائيل للقيام بأعمال تخريبية ضد اسرائيل. وقد تم اعتقال هذا التنظيم وعثر بحوزتهم على أسلحة ومواد ناسفة. وقد تم تقديمهم الى محاكم عسكرية لتمديد فترات توقيفهم وقدمت ضد بعضهم لائحات اتهام.

* أبناء عائلات عربية مشهورة *

(وقد شرع بمحاكماتهم على شكل مجموعات صغيرة في المحكمة العسكرية في اللد، والمتهمون هم من أبناء عائلات عربية مشهورة في اسرائيل وهم من المثقفين



• المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل

وجميعهم من مواليد الخمسينات وقد وجهت اليهم تهم الاتصال بمنظمة فتح، وكان أعضاء حركة الاخوان المسلمين قد بدأوا نشاطات اعلامية واسعة بين شبان المثلث من خلال الاعتماد على رجال الدين الكبار الذين أبدوا ارتياحهم لعودة هؤلاء الشبان الى الحظيرة الاسلامية ولم يعرفوا شيئا من النوايا المتطرفة التي كانت تختفي وراء النشاطات الدينية – كما تقول صحيفة هآرتس – وقد تجمعوا في أربع قرى عربية هي: ام الفحم باقة الغربية، وكفر قاسم، وقلنسوة).

• ومضت صحيفة هآرتس تقول في العدد نفسه:

(بدأ هذا التنظيم بنشاطات واسعة لتجنيد اكبر عدد ممكن من الشبان وبواسطة الاموال التي جمعوها اشتروا أسلحة ومواد ناسفة من أشخاص عرب ومجرمين يهود بما في ذلك قنابل يدوية ومسدسات ورشاشات صغيرة من نوع عوزي ومعظمها من انتاج الجيش الاسرائيلي. وقد أبقى على عمليات كشف هذا التنظيم طي الكتمان وجرت جميع مناقشات اصدار أوامر التوقيف ضد أعضاء التنظيم بشكل سري.

* حزب راكاح يهاجم و يستنكر قيام منظمة أسرة الجهاد *

• وتقول صحيفة هآرتس في العدد المشار اليه:

(ولكن بعض المصادر في القرى العربية في منطقة المثلث قالت ان الكثيرين من العرب في المثلث والجليل كانوا يعلمون بأمر الاعتقالات ولكن لم يصدر حتى الآن أي صوت للدفاع عنهم، والأكثر من ذلك: انطلقت في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح الذي عقد في أم الفحم وباقة

* من اهداف التنظيم الاضرار باقتصاد اسرائيل لتدميرها واقامة دولة اسلامية مكانها

الغربية والقرى الاخرى واتهموا الاخوان المسلمين بانهم كانوا يقفون من وراء نشاطات عنف نفذت ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئاته الأخرى)

* حقيقتان نؤكدهما *

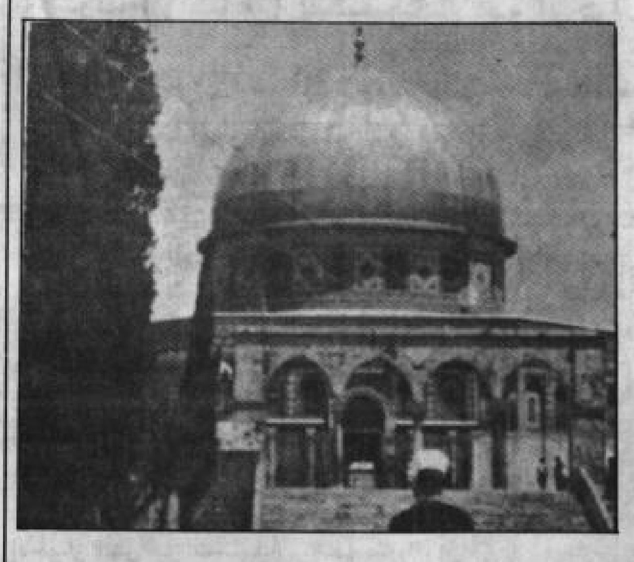
والذي يجب أن نشير له والكلام هنا لنا وليس للصحف اليهودية التي نقلنا عنها الأنباء: هو أن حزب راكاح حزب شيوعي اسرائيلي يضم عربا و يهودا في فلسطين المحتلة وأنه الحزب الوحيد الذي يمارس خلاله العرب الشيوعيون نشاطهم المشبوه و يدعون من على منابره الى التعايش مع الشعب اليهودي الذي يسمونه شقيقا ومظلوما وله حق الحياة كما لأهل فلسطين حق الحياة على أرض فلسطين!

كما لا بد أن نشير الى أنه ليس للاخوان المسلمين أي تنظيم معلن معترف به من قبل السلطات اليهودية المحتلة، أما تعاطف الشباب المسلم في فلسطين مع الفكر الاسلامي الصحيح وانتمائهم لفطرتهم النقية وعقيدتهم الصالحة، وأما المد الاسلامي الذي بدأ ينتشر في فلسطين فهذا ما يحاكم عشرات الشبان الآن عليه أمام المحكمة العسكرية!

ماذا قالت صحيفة القدس اذن؟

والسؤال المطروح الآن.. ماذا قالت صحيفة القدس في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٢/٢٧ حتى تعاقب باغلاقها مدة خمسة أيام.. في حين نشرت الصحف العبرية الأخرى أخباراً متفرقة عن التنظيم السري المشار اليه والمسمى باسرة الجهاد؟!

يبدو أن صحيفة القدس لم تكتف بنشر نبذ من الأخبار بل استنتجت وحللت ونقلت



الاقصى.. رمز الحركة الاسلامية الفلسطينية

مالم تنقله الصحف الاسرائيلية الا بعد صدور صحيفة القدس مما أخرج الموضوع عن نطاق السرية وكشف جوانب شتى مما كانت السلطات اليهودية تحرص على كتمانه.. وما زالت تحرص على كتمان الكثير..

قالت (القدس) في عدد يوم ١٩٨١/٢/٢٧:

اكبر خلية اكتشفت حتى الآن

(ذكرت مصادر اسرائيلية ان الخلية التي اكتشفت مؤخرا في قرى المثلث تعتبر أكبر خلية تكشفها السلطات العسكرية حتى الآن، وأشارت المصادر نفسها ان عدد المعتقلين يصل الى حوالي ٦٠ شخصا. وقد وجهت لهم تهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية تدعى (اسرة الجهاد) والتدرب على استعمال السلاح وحيازة أسلحة وقد ضبط بحوزة المعتقلين حوالي ١٨٠ قنبلة يدوية و ١٠ مسدسات ومدافع رشاشة وذخيرة وكانوا قد حصلوا على هذه الأسلحة من أشخاص ينتمون الى (العالم السفلي) في مدينة يافا وعمل على شرائها أحد أعضاء الخلية الذي كان يعمل في سلك الشرطة الاسرائيلية.

لا علاقة لأسرة الجهاد بالمنظمات الفلسطينية في الخارج

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان هذه الخلية أقيمت على اساس ديني الا أن أحد الأعضاء وهو من باقة الغربية أدخل فكرة التسلح والتدرب على استعمال السلاح واستطاع هذا العضو الذي يعتبر الرأس المدبر اقناع الشبان من قرى المثلث بالانتساب الى المنظمة والتي لا توجد لها أية علاقة بالمنظمات الفلسطينية في الخارج.

* من اهداف المنظمة الاضرار باقتصاد اسرائيل لتدميرها واقامة دولة اسلامية مكانها.

وذكر مصدر اسرائيلي مطلع أن منظمة (اسرة الجهاد) هي منظمة اسلامية متطرفة أسسها عام ١٩٨٠ مسلمون متدينون من قرى باقة الغربية وأم الفحم وكفر قاسم وقلنسوة، وقد شكلت بصورة سرية وهدفها هو اقامة دولة اسلامية دستورها الاسلام.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض قررت

* الاسلاميون يحاكمون محاكمة عسكرية في اسرائيل لمجرد الدعوة الى الله

المنظمة القيام بعمليات من شأنها الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي وقد قام فعلا أعضاء المنظمة بعدة عمليات مثل احراق الحقول والبيارات.

المنظمة ثلاثة اقسام

وتتألف المنظمة من ثلاثة اقسام تابعة لثلاث مناطق وهي المنطقة الشمالية وينتمي أعضاؤها الى قرية أم الفحم، والمنطقة الوسطى وينتمي أعضاؤها الى باقة الغربية، والمنطقة الجنوبية وينتمي أعضاؤها الى كفر قاسم والقرى المجاورة. وعلى رأس كل منطقة عين قائد مسؤول عن الأعضاء في منطقته وأوكلت اليه مهمة تجنيد الأعضاء. وقد قسم أعضاء المنظمة الى خلايا صغيرة كل خلية تتألف من أربعة أشخاص ولكل خلية مسؤول تنظيمي وزعيم روحي.

محامي المعتقلين يقدم التماسا

وقال المحامي درويش ناصر الذي يمثل عددا كبيرا من المعتقلين ان سلطات الأمن قامت باعتقالات جماعية وأضاف أن الاعتقالات بدأت قبل حوالي ثلاثة أشهر الا أن السلطات منعت نشر أية معلومات عن القضية وطلبت من المحاكم العسكرية عدم السماح بنشر أية معلومات أثناء فترة توقيف المعتقلين. وقدم المحامي ناصر التماسا الى محكمة العدل العليا ضد المستشار القضائي للحكومة الذي له صلاحية تقديم المعتقلين للمحكمة التي يختارها. وطلب المحامي تحويل القضية من محكمة عسكرية الى محكمة مدنية ومن المتوقع أن تنظر المحكمة في الالتماس قريبا. وذكر المحامي ناصر أن اعتقال أشخاص ينتمون دينيا فقط (لأسرة الجهاد) يعتبر عملا غير قانوني لأن السلطات لم تعلن عن المنظمة كمنظمة غير قانونية، أو أن اهدافها غير قانونية. هذا وقد تم تعيين اليوم العاشر من الشهر القادم لتقديم لوائح الاتهام للاجابة عليها أمام المحكمة العسكرية في اللد. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت في الأسبوع الماضي على اربعة من أعضاء الحركة بالسجن لمدد تتراوح بين ستة وعشرين شهرا.

المحاكمات ستستمر مددا طويلة نظرا لكثرة المعتقلين

وقال راديو اسرائيل ان المحاكمات ستستمر مددا طويلة نظرا لكثرة عدد المعتقلين وستحاكم في كل مرة عددا منهم.. وأضاف الراديو انه بسبب هذه المحاكمات تم تأجيل محاكمات خلايا مسلحة ألقي القبض على افرادها في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة خلال الأشهر الأخيرة.

الصحف اليهودية توالي نشر أنباء أسرة الجهاد

ونتيجة لما نشرته صحيفة القدس من تفصيلات وكشفته من اسرار عوقبت بسبب نشرها باغلاقها خمسة أيام تابعت الصحف العبرية بعد ١٩٨١/٢/٢٧ نشرت تفصيلات مماثلة في أعدادها الصادرة فيما بعد، مما نشر الذعر في الأوساط اليهودية المختلفة وأشاع بين الأسر نوعا من القلق بسبب الحديث عن العلاقة بين (الاسلام) و (الجهاد) من جهة والتنظيم السري الذي كشفت عنه المؤسسة العسكرية اليهودية من جهة أخرى.

المحكمة العليا ترفض طلبا بمحاكمة مجموعة التنظيم أمام محكمة مدنية

هذا وقد قال راديو العدو في فلسطين المحتلة في نشراته بتاريخ ١٩٨١/٣/٤ أن المحكمة الاسرائيلية العليا قررت رد الالتماس الذي قدمه رجال مجموعة المثلث، وكان الملتمسون قد طالبوا باحالة محاكمتهم على محكمة مدنية في مدينة حيفا، وقد رفضت المحكمة هذا الالتماس وقررت أن تستمر المحاكمة امام محكمة عسكرية.

وأضاف راديو العدو أن المحكمة المذكورة اتخذت هذا القرار في جلسة سرية ولم يصدر بمنعها الا هذا القرار، كما أحيطت أسماء المتهمين بالسرية التامة، ولم تنشر أيضا تفاصيل الاتهام ضدهم..

محاكمة سرية ومنع دخول الصحفيين وعائلات المعتقلين

وفي يوم الاربعاء الواقع في ١٩٨١/٣/١١ بدأت في المحكمة العسكرية في مدينة اللد محاكمة عدد من أعضاء التنظيم السري الاسلامي (أسرة الجهاد) كما قالت الصحف الصادرة في الأرض المحتلة وجرت المحاكمة بصورة سرية منع بمقتضاها دخول عائلات المتهمين والصحفيين الى قاعة المحكمة.

في العدد القادم.. تحقيق وتعليق

وفي العدد القادم من «المجتمع سنقدم للقراء باذن الله تحقيقا صحفيا هاما مترجما عن صحيفة هآرتس في ملحقها الأسبوعي الذي صدر يوم الجمعة في ١٩٨١/٣/٦ والذي تناول القضية من جوانب شتى خبرا وتحليلا من وجهة النظر كما تراها الأوساط اليهودية.. كما سيرافق التحقيق تعليق ودراسة أعدتها «دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية» بعمان تبين فيها حقائق لا بد من معرفتها والاطلاع عليها لتكتمل الصورة ويتضح السبيل في هذه القضية الجديرة بالتتبع والاهتمام.

دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

محمد ناصر الدين الألباني كما عرفته

بقلم/ عبدالرحمن عبدالخالق

- كان ناصر الدين ومازال كالمطر لا يبالي على أي أرض سقط.
- لم يؤسس ناصر الدين جماعة خاصة للدعوة، وانما جعل علمه للناس جميعا، وتعاون مع الجماعات الاسلامية كافة.
- مدح الناس وذمهم لناصر الدين عنده سواء!

فوجئت بالمقدمة التي قدمت بها المجتمع لعالم من علماء المسلمين، وعلم من اعلام الدعوة الى الله، وشيخ المحدثين وامامهم في العصر الراهن ألا وهو أستاذي محمد ناصر الدين الالباني – حفظه الله وبارك في عمره – ولاول مرة فيما أظن تهتم المجتمع ان تكتب شيئا عن ناصر الدين الذي لا يكاد يجهله مسلم يهتم بأمر الدعوة الى الله في العصر الحاضر، ولا يستطيع ان يستغني عن مؤلفاته وتحقيقاته طالب علم معاصر، فمعظم الكتب العلمية التي يتداولها الناس الآن مصدرة بتحقيقاته، وتخريجه لاحاديثها، وبحوثه الفقهية بأيدي الناس جميعا كصفة صلاة النبي، وحجاب المرأة المسلمة وتحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، وكذلك فطلاب العلم الذين نقلوا عنه وتتلمذوا على يديه، وتربوا في حلقاته وصحبته لا يحصون كثرة وهم منتشرون في العالم الاسلامي أجمع على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم. أقول فوجئت وأسفت ان تنشر المجتمع حديثا مطولا لناصر الدين الالباني مأخوذا عن شريط مسجل له.

وبدلا من أن تقدمه للناس بما يليق به كعالم جليل ومحقق فذ نفع الله الناس بعلمه وتحقيقاته اذا بها لا تذكر عنه الا كلام بعض الحاسدين وليت المجتمع عندما ذكرت كلام هؤلاء وقفت موقف الحياد بل ساقت اتهامات اولئك كقولها ان الشيخ ناصر ايضا (انجرف الى الهجوم على الاخوان في معرض هجومه على التقليد المذهبي) (وانه لا يرى توحيدا للمسلمين الا وفق معتقداته الكلامية وآرائه الفقهية) .. الخ والله أعلم بالسرائر والقلوب!!

موقف ناصر الدين من الجماعات الاسلامية والتنظيمات الحزبية:

لم ينضم ناصر الدين طيلة حياته الى جماعة معينة من جماعات الدعوة، ولم يعاد أي جماعة منها، ونصح لها جميعا، ولم يدخر وسعا في تربية شباب أي مجموعة منها، وقام بنشر العلم الشرعي بكل طاقته في كل اتجاه، ومع كل جماعة وتلامذة الشيخ من جميع الجماعات والتنظيمات الاسلامية، فله تلاميذ وأحباب من (جماعة الاخوان المسلمين) ومن (حزب التحرير الاسلامي)، ومن (عباد الرحمن) ومن (السلفيين)، ولم ينشىء الشيخ ايضا تنظيما خاصا ولا اقام جماعة خاصة بنظام خاص، لا لعجزه عن ذلك ولا لانه يرى أن هذا حرام واثم، ولكن لانه يرى ان الاولى به ان ينشر علمه للناس جميعا، وللجماعات كافة، وذلك انه يرى ان المنهج السلفي لفهم الدين هو المنهج الكفيل بعودة المسلمين الى الدين الحق عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاقا.

وناصر الدين لا يهمه ان يحمل هذا المنهج السلفي أي أناس تسموا بأي اسم .. سموا أنفسهم اخوانا مسلمين، أو سلفيين او تحريريين أو غير ذلك كل همه ان يفهم هذا الدين فهما صحيحا، وان يطبق تطبيقا سليما، وان يكون سير الناس مبنيا على الكتاب والسنة الصحيحة، والشيخ ينهى عن التحزب والعصبية بأي لون وأي شكل، ويرى ان نهضة المسلمين منوطة بتعاونهم جميعا، وتضافر جهودهم، وتوجهها في كل اتجاه في بناء العقيدة او تصحيح العمل او مقارعة الباطل. وكل ذلك قد ذكره الشيخ مفصلا في دروسه ومحاضراته، وكتبه، وعلمه لتلاميذه الذين تلقوا العلم عنه.

ولكن ناصر الدين أخذ نفسه يقول كلمة الحق حيثما قدر على ذلك وقام بنقد وتصحيح الآراء الاسلامية التي يراها مجانبة للصواب والحق لا يجامل في ذلك احدا حتى نفسه ولا أخلص محبيه واصدقاءه واخوانه، ولا أقرانه في العلم من

العلماء السلفيين، ومن غيرهم فلا يسمع حديث يرى أنه ضعيف الا وبين ضعفه عنده، ولا يسمع رأيا مخالفا للحق الا وكتب عنه ونبه عليه في كتبه او دروسه نصحا للعامة وتنبيها للخاصة، وقد أنشأ بذلك حركة عظيمة للوعي الديني وتحرى الحق فيما يكتب ويقال لا عند طائفة خاصة فقط بل عند عامة العلماء الذين يؤخذ عنهم ويتتلمذ الناس على أيديهم، ولهذا قدمت طائفة كبيرة منهم كتبهم له لنقدها، وتصحيح أحاديثها وبذلك استفاد بهذا المنهج عموم المسلمين فقل استخدام الحديث الضعيف وعظيم تحرى الناس للحق، وابتدأ الناس فهم الدين بطريقة علمية مبنية على الدليل والبرهان بعد ان كان أخذ الدين وتلقيه سائرا بطريق التقليد والعشوائية وتجميع الصحيح مع الضعيف والشرك مع التوحيد، والهدى مع الضلال والبدعة مع السنة.

ولكن هذا المنهج النقدي العلمي الذي أخذ الشيخ نفسه به أوجد لناصر الدين مجموعات كبيرة من الحاسدين فمجرد ان يرى أحد المتعالين انه نقد في رأي له، او استدلال خاطىء اذا به ينقلب على الشيخ تجريحا، وهكذا وجد الذين يقدمون آراءهم على قول الله وقول رسوله، ولا شك ان هذه هي سنة الله فيمن يصدع بالحق، والعجب ان ناصر الدين لا يأبه لذلك فقد لازمته ثلاث سنوات فوجدت ان مدح الناس له ومذمتهم عنده سواء!! انه فقط يرى انه حامل دعوة وصاحب حق يريد ابلاغه فان مدحه الناس لم يقم لهم وزنا وان ذموه لم يغير هذا من موقفه شيئا بل ولا من نصحه لهم، ومحبته الخير من أجلهم، ولا نزكيه على الله وتحسبه في ذلك كله مخلصا دينه لله والله أعلم بالسرائر.

باختصار كان ناصر الدين ومازال كالمطر لا يبالي على أي أرض سقط ولقد عهدته ما حجب علمه عن طالب قط، ولا جعل دروسه لمجموعة دون مجموعة ولا حابى سلفيا على اخواني أو تحريري. بل تلقينا العلم على يديه بالجامعة الاسلامية فلا تكاد تنتهي محاضرته التي تستمر ساعة كاملة لفصل معين الا ويخرج فيخرج الطلاب اليه من كل الفصول وبكل الاعمار فلا يذهب الى حجرة المدرسين للاستراحة وانما يفترش الارض في فناء الجامعة ويلتف الطلاب حوله ويدور النقاش العلمي الى ان يأتيه المراقب فيفرق الطلاب ويأخذ الشيخ الى المحاضرة الثانية وهكذا الى نهاية الدوام .. لم أشاهد الشيخ جلس قط في غرفة الاساتذة وشرب فنجانا من الشاي كما يشربون وفي منزله مساء كنا نجتمع عنده من كل الجماعات ومن كل المشارب فما أعلم انه قدم أو حابى أحدا او بخل بعلمه على أحد. أو جعل جماعة من الجماعات غرضا لنقده، وهدفا لانتقاصه وانما كان كل همه ان يقول الحق فيما يعرض من اسئلة او مناقشات يزن كلامه في كل ذلك بموازين هي بموازين الذهب أشبه.

وبالرغم من ان هذا أثره على الناس وفضله عليهم الا ان كثيرا منهم عاداه وما انفكوا.. ونريد ان نسأل فقط ما الحكمة التي قصدتها المجتمع من نشر مقدمتها عن ناصر الدين وما الفائدة من وراء ذلك؟ وهل ناصر الدين ليس بعالم كما زعمت لانه لم يحفظ المتون ولم يكن له شيخ؟ وهل هذا صحيح ايضا؟ ومن من العلماء المشهورين في نظر المجتمع الذي يحفظ المتون؟ وهل افسد التعليم الديني الا المتون؟ وما قولهم في الائمة الاربعة الذين وجدوا قبل ان تؤلف المتون؟! وهل ناصر الدين ليس بداعية كما زعم الزاعمون لانه اعترض عليه؟ ومن من الدعاة لم يعترض عليه؟!

ونحب ان نقول في ختام الكلمة ان الذين يطعنون في امثال ناصر الدين الالباني لا يطعنون الا أنفسهم فالعالم الاسلامي كله يعلم من ناصر الدين؟

وما قولك من هذه بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم

ونسأل الله ان تكون منزلته عند الله أجل وأعظم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

وعلى كل حال في تلك المقدمة التي نحن بصدد الرد عليها شبهات كثيرة نرجو ان يتسع صدر مجلة المجتمع لردنا عليها في حلقات قادمة.

الأمية

عقبتنا على طريق التنمية

عجلان محمد العجلان - أوهايو

*** تعتبر المنطقة العربية من المناطق التي تتميز بارتفاع مفرط في نسبة الامية.**

*** مشكلة الامية ما هو حجمها .. وتاثيرها وأسبابها ؟!**

*** ما مدى تاثير النسبة العالية للامية على خطط التنمية في المنطقة العربية ؟**

تعتبر مشكلة الامية من المشكلات الخطيرة في المنطقة العربية، وعلى الرغم من انتشار التعليم وانخفاض نسبة الامية انخفاضا ملموسا وسط الشباب (الاعمار ١٥ - ٢٦) فإن النسبة العامة للامية لايزال مرتفعا. ما هو حجم المشكلة وما مدى تاثيرها مع خطط التنمية في المنطقة؟ ماهي الاسباب وراء ارتفاع نسبة الامية ارتفاعا مفرطا ؟ كيف نستطيع ان نكبح جماح تلك المشكلة؟ ثلاثة اسئلة ملحة من غير شك لا تستطيع مثل هذه المقالة ان تدعي الاجابة عليهم اجابة تحليلية وافيه وانما ستتقدم -في عرض موجز- ببعض الحقائق وتنبه الاذهان الى اهمية المشكلة وخطورتها.

حجم المشكلة:

تعتبر المنطقة العربية من المناطق الرئيسية في العالم والتي تتميز بارتفاع مفرط في نسبة الامية يظهر ذلك بوضوح من خريطة الامية العالمية والتي رسمها السيد تشارلز جفريس (انظر الخريطة المرافقة) في كتابه (الامية، مشكلة العالم). في مكان آخر من هذا الكتاب السيد جفريس يعطي النسب التالية للامية :(١)

المنطقة	١٩٥٠	١٩٦٢
افريقيا	٨٠ـ٨٥	٧٨ـ٨٤
الامريكتان	٢٠ـ٢١	١٨ـ٢٠
الدول العربية	٨٢ـ٨٧	٧٨ـ٨٢
آسيا	٦٧ـ٧١	٥٣ـ٥٧
اوروبا والاتحاد السوفييتي	٦ـ١٠	٣ـ٧

بالاضافة فان بعض الدراسات التي صدرت اخيرا من منطقتنا تؤكد بأن تلك الصورة القائمة لا تزال تسود المنطقة، ما مدى تأثير تلك النسبة العالية للامية مع خطط التنمية في المنطقة؟ من السهولة القول بأن التأثير سيكون بالغا «لأن التركيب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الحديث يعتمد مع الافتراض بان كل مواطن يستطيع التفاهم ومن الاستطاعة التفاهم معه عن طريق الكلمة المطبوعة أو المكتوبة.» (٢)

بسبب ارتفاع الأمية فإن القوة العاملة في المنطقة محدودة جدا لا تستطيع أن تقابل مطالب وحاجات التنمية لذا فإن دول المنطقة تلجأ الى الاستيراد والاستعانة بالآخرين. هذا الاستيراد يخلق بدوره مشاكله الخاصة: مشاكل اسكان وارتفاع في نسب المعيشة، ازمات في المرافق العامة (مدارس ومواصلات ومستشفيات..) وهجرة في العملات المحلية.. الخ.

* القضاء على الامية يتطلب تعليم اجباري للاطفال وحملة تعليم واسعة للكبار.

الأسباب:

لمعرفة اسباب هذا الارتفاع العالي في نسبة الامية فإننا نستطيع أن نذكر الاشياء التالية:

١ - الاحتلال الاجنبي من قبل بعض الدول الأوروبية وخصوصا الدولتين: بريطانيا وفرنسا. خلال فترة الاستعمار والتي اختلفت من بلد الى آخر فإن نسبة التعليم لم ترتفع الا بمقدار ضئيل وعلى سبيل المثال فإن الامية في الجزائر لم تنخفض الا بنسبة ٢٪ فقط خلال الست سنوات الاخيرة من الاحتلال الفرنسي. (٣).

٢ - جزء غير يسير من سكان المنطقة بدو يعيشون حياة متنقله ومن هنا فإن عددا غير قليل من اطفالهم لا يصلون الى المدارس.

٣ - الدول الغربية وبعض الدول الشرقية بدأت ممارسة التعليم الالزامي للاطفال خلال القرن التاسع عشر.. انجلترا مثلا بدأته في عام ١٨٧٠، واليابان عام ١٨٧٢، الولايات المتحده ١٩٠٠. مثل معظم دول العالم الثالث فإن كثيرا من الدول العربية لم تبدأ التعليم الالزامي الا في هذا القرن.

٤ - التطور والنمو الصناعي في الغرب سبب انتشارا واسعا في حركة التعليم في المناطق الريفية بين المزارعين وفي المدن بين عمال المصانع على حد سواء من دون الحاجة الى تنظيم واع لنشر التعليم. عملية العرض والطلب الطبيعية ادت الى النتائج المطلوبة بطريقة تدريجيه.

الحل:

منظمة اليونسكواشارت في اكثر من تقرير الى ان القضاء على الامية يتطلب عملين مزدوجين: تعليم اجباري مجاني للاطفال، وحملة تعليم على نطاق واسع للكبار.. نجاح كل عملية يرتبط و يكمل نجاح العملية الاخرى. وهكذا فإن القضاء على الامية يحتم ايجاد مدارس لتعليم الاطفال في كل مكان وانشاء شبكة مراكز تعليمية للكبار في كل مكان ايضا. مشروع بهذا الشكل يتطلب شيئين بالدرجة الاولى: موارد مالية ضخمة وحكومة مستقرة تملك القدرة على اصدار القرار وعلى تنفيذه.



المنطقة العربية تملك القدرة المالية والقدرة السياسية لبدء مثل هذا المشروع بالاضافة فان هناك عددا من العوامل الاخرى التي تجعل فرص نجاح هذا المشروع في منطقتنا اقرب الى التحقيق منها في كثير من المناطق الاخرى:

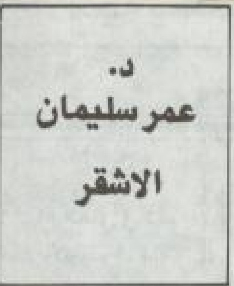
١ - الغالبية العظمى من سكان المنطقة يدينون بالاسلام وبالتالي فإنه يفترض ان يكون لديهم تجاوب طبيعي وولع مع هذا المشروع لان الدين الاسلامي الحنيف قد جعل من طلب العلم فريضة على كل انسان مسلم ومن هنا فإن الحافز داخلي وخارجي في آن واحد.

٢ - هناك لغة واحدة في المنطقة هي اللغة العربية غنية بآدابها ومادتها. لقد كان تعدد اللغات وفقر آدابها في المناطق التي مارست تجارب محو الامية في افريقيا وآسيا في مطلع هذا القرن ومنتصفه من العراقيل الكبرى التي واجهتها تلك المناطق واثرت في مدى نجاح تجاربهم.

واخيرا التجربة الروسية الناجحة والتي تمت في الفترة ١٩١٤ - ١٩٣٩ من الممكن ان تكون حافزا قويا لسكان المنطقة العربية للتشابه في الظروف. فروسيا عندما بدأت تجربتها كانت بلدا واسعا يضم اقلية متعلمة بالاضافة فإن جزءا من مواطنيه كانوا بدوا. السيد تشارلز جفريس يحدثنا عن التجربة في عام ١٨٩٧ اقل من ربع السكان في روسيا يستطيعون القراءة والكتابة، في عام ١٩٢٠ لجنة خاصة أنشئت بغرض تنظيم حملات تعليم. بناء على الاحصائيات الرسمية اكثر من مليونين تعلموا القراءة والكتابة في سنة ١٩٢٨، وثمانية ملايين في الفترة ٢٩ - ١٩٣٠ وأحد عشر مليون في الفترة ٣٠ - ١٩٣١ وفي سنة ١٩٤٠ اكثر من اربعين مليون تعلموا القراءة والكتابة.» (٤).

ازاء هذه الصورة أود أن اضع صورة اخرى من منطقتنا العربية.. في عام ١٩٦٦ عقد وزراء التعليم والمالية العرب اجتماعا في طرابلس. بعد النظر في مشكلة الامية المؤتمر «دعا الدول العربية الى ان تعطي الاولوية لمشكلة محو الامية وأن تربط بالخطة التعليمية التي يجب ان تربط بدورها الى الخطة الاقتصادية» ست عشرة سنة مضت على هذا الاجتماع فهل نستطيع ان نقول ان هناك تغيرا جوهريا.. طفرة تعليمية.. في مجال محو الامية مثلما نرى في التجربة الروسية؟!.

عجلان العجلان


د.
عمر سليمان
الاشقر



تقويم المسيرة الإسلامية

المسيرة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي هي الامل الذي ينعقد عليه الرجاء لاعادة الحياة الكريمة لهذا العالم، وعليه ينعقد الرجاء لحل مشكلات العالم الذي دمره القلق والصراع وتسلط شياطين الجن والانس.

لقد جرب عالمنا الاسلامي مختلف الانماط في عصره الحاضر، لقد تسلط على رقابنا جماعات وأحزاب وعدتنا بأنها ستعيد الينا عزتنا ومجدنا، وأنها ستنهي مشكلاتنا الاقتصادية، وستجمع شملنا وتوحدنا، وننظر اليوم الى حالنا فلا نرى الا فرقة وانقساما، نرى الامة الواحدة اصبحت امما، والدولة الواحدة أصبحت دولا، ازداد الفقر والتعاسة في كثير من ديار المسلمين، وضاع كثير من ديار المسلمين هنا وهناك.

لقد فشل دعاة الوطنية ودعاة القومية، وفشل من بعدهم الاشتراكيون والبعثيون، ولم يبق الا الاسلام.

لقد نجح الاسلام في الماضي عندما حكم هذه الديار، ديار الاسلام، نجح في ايجاد مجتمع مثالي في عالم البشر، لقد أوجد كيانا سعدت به البشرية، وترعرعت في جنباته الفضائل والأجناس والأوطان، وكان ولاؤهم فيه للحق.

وضيع المسلمون دينهم، وتركوه الى عادات موروثة وعادات وفلسفات وتوجيهات وافدة، فكان الضياع والدمار، وكانت الفرقة والشتات، وكانت الهزائم العسكرية والفكرية والاقتصادية، وكان تسلط الاعداء.

واليوم صحا المسلمون من جديد في هذا العصر، يحاولون أن ينظموا صفوفهم، و يتلمسوا طريقهم ليحملوا الراية من جديد.

ولكن الطريق ملىء بالصعاب محفوف بالمخاطر، الاعداء المتربصون بنا من كل جانب يرصدون حركاتنا، و يقرؤون كتاباتنا، و يدرسون فكرنا، يأتمرون و يخططون، و يرسلون الينا سهامهم -و بعض سهامهم رجال من هذه الامة- كي يفرقوا او يقتلوا أو يدمروا، وقد أصيبت جموع كثيرة من رجال الدعوة بسهام الاعداء ومكرهم وخديعتهم.

ومع ترصد الاعداء الجهل والمرض الفكري الذي يعاني منه المسلمون في مختلف بقاع العالم الاسلامي، انه يؤخر المسيرة و يضعف تيارها، و يجعلنا نعاني معاناة هائلة ونحن نشق طريقنا الى الامام.

وأخطر من ذلك كله الانحراف الذي يصيب المسيرة من داخلها، فذلك أخطر ما تعاني منه المسيرة الاسلامية، ان نجاح المسيرة في أن تتبوأ مركز القيادة والتوجيه وتعيد للامة دورها في عالمنا مرهون باستقامتها على المنهج الحق، فانحرافها عن الطريق المرسوم يجعلها لا تصل الى الهدف المنشود، واذا وصلت فانها تصل بعد زمن طويل بسبب الطريق الطويل الذي سببه الانحراف.

إن نجاح المسيرة يتحقق بامرين:

الاول: الهداية الى الصراط المستقيم، وذلك بالتعرف عليه، ومعرفة حدوده وأبعاده، وقد شرع الله لنا أن ندعوه دائما كي يهدينا ذلك الصراط، فنحن دائما نردد في صلاتنا وفي غيرها: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

فشل دعاة الوطنية ودعاة القومية، وفشل من بعدهم الاشتراكيون والبعثيون، ولم يبق الا الاسلام.

* ان نجاح المسيرة الاسلامية يتحقق بامرين: الهداية الى الصراط المستقيم... واتباع هذا الصراط.

وكان المعصوم صلوات الله وسلامه عليه عندما يقوم من الليل يسأل ربه الهداية قائلا: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

الثاني: اتباع الصراط المستقيم، وعدم الميل عنه يمينا أو شمالا، (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله).

والاستقامة على الطريق امر في غاية المشقة والصعوبة، ذلك أن النفس الامارة بالسوء، والدنيا المليئة بالمغريات، وشياطين الجن والانس —كل ذلك يحرف المسيرة، ويحرف العاملين فيها عن الدرب القويم، ولذلك كانت أشق آية انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عباس: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) هود/١١٢. والمزالق التي تحرف عن الصراط المستقيم كثيرة، ذلك ان طرق الباطل لا تحصى ولا تعد، وقد خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرمل خطا، وخط عن يمين ذلك الخط وشماله خطوطا، ثم اشار الى ذلك الخط المستقيم، وقال هذا صراط الله مستقيما واشار الى تلك الخطوط المنحرفة ذات اليمين وذات الشمال، وقال: «هذه السبل على كل سبيل شيطان يدعو اليه».

ووضح هذا بمثال آخر فقال: «ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة، وعلى الابواب ستور مرخاة، وداع يدعو من فوق الصراط يقول: يا ايها الناس، ادخلوا الصراط ولا تعوجوا، وداع يدعو من جوف الصراط كل ما أراد احدكم ان يفتح بابا من تلك الابواب، يقول: ويحك لا تفتحه، فانك ان تفتحه تلجه، فالصراط الاسلام، والابواب محارم الله، والداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من جوف الصراط، واعظ الله في كل قلب مسلم».

فانحراف المسيرة يأتي من أحد هذين الاصلين: اما من جهل الصراط وعدم العلم به، وهذا هو الضلال، ومن هنا أتى النصارى، الذين سماهم الله بالضالين، اذ عبدوا الله على جهل، واما من عدم الاستقامة عليه واتباعه مع العلم به، وهذا حال اليهود الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه، ولذلك سماهم الله بالمغضوب عليهم، وأما حال الذين أنعم الله عليهم فهو معرفة الحق واتباعه، (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

لا ينبغي ان نخاف فالصراط واضحة معالمه معروفة حدوده

من نعمة الله أن الصراط المستقيم الذي ينبغي أن تسلكه المسيرة الاسلامية واضحة معالمه، معروفة حدوده، محفوظ في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي». وقد حفظ الله دينه من التغيير والتبديل والضياع (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وهذا الدرب لم ولن يخلو من السالكين مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم وعاداهم الى أن يأتي أمر الله وهم كذلك».

فالصراط المستقيم محفوفة تعاليمه في الكتب وفي الصدور، وهو متمثل في رجال وجماعات متناثرة في جنبات عالمنا اليوم، فاذا طلبنا السير في هذا الطريق القديم، فاننا سنهتدي بحول الله وقوته، وسنصل الى الهدف المنشود ان شاء الله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

وسأكتفي في هذا المقال بذكر مثال واحد يحتاج من أتباع المسيرة الاسلامية الى رصد دائم، وتقويم دائب.

التنازل عن شيء من الاسلام

الصراط المستقيم هو الاسلام، والاسلام دين الله أنزل ليحكم عباد الله وليهيمن على حياتهم في كل شأن من شئونهم في الحكم والتشريع والتربية والتعليم والاعلام والاقتصاد والعلاقات بين الافراد وبين الامة الاسلامية وغيرها من الامم. وطائفة من البشر يريدون ان تكون كلمتهم هي العليا، في ذلك كله، ويريدون من دعاة الاسلام ان يقصروا جهودهم على أجزاء من الاسلام، كالعبادات والامور الاخلاقية، ولكنهم يرفضون ان يمتد الاسلام ليهيمن هيمنة كاملة على الافراد والمجتمعات، وبعض الذين يتصدرون العمل الاسلامي قد يساومون في هذه القضية، ويرضون بصفقة تعطيهم الحق في —دعوة الناس الى شيء من دينهم، وبالتالي يسكتون عن اشياء كثيرة، ومع مرور الزمن ينسون أن هذه التي تركوها من الدين والاسلام، وبذلك تنحرف المسيرة الاسلامية، وقد حذرنا الله سبحانه من هذا المنهج، وسمى الذين لا يريدون هيمنة الاسلام على الحياة بأنهم ظالمين، ذلك أنهم ظلموا أنفسهم، وظلموا البشر معهم عندما عارضوا منهج الله تعالى، ومنعوا الناس من هذا الخير والنور، وجلبوا لهم الدمار والخراب الذي يحله الله بهم، وقد حذر الله دعاة الاسلام من الركون الى الظالمين فقال: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) هود/١١٣.

*** اصحاب السلطان يحاولون دائما اغراء اصحاب الدعوات كي يتنازلوا عن شيء من دعوتهم.**

*** لن نتلقي في منتصف الطريق، ولن نتنازل عن شيء من دعوتنا، فقد حذرنا الله من ذلك، ونخشى ان فعلنا ان تمسنا النار.**

يقول صاحب الظلال في تفسير هذه الاية: «لا تستندوا ولا تطمئنوا الى الذين ظلموا، الجبارين الطغاة الظالمين، أصحاب القوة في الارض، الذين يقهرون العباد بقوتهم و يعبدونهم لغير الله من العبيد ... لا تركنوا اليهم فان ركونكم اليهم يعني اقرارهم على هذا المنكر الأكبر الذي يزاولونه، ومشاركتهم في ذلك اثم ذلك المنكر الكبير» الظلال ٤/ ١٩٣١.

وأصحاب السلطان يحاولون دائما اغراء اصحاب الدعوات كي يتنازلوا عن شيء من دعوتهم، بالترغيب حينا و بالترهيب أحيانا، ونحن نذكر كيف عرضت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم المال والنساء والملك كي يخفف من دعوته، و يتخلى عن شيء من مبادئه، وكيف رهبته بالقتل والاخراج من الارض، وقد يحاول بعض اصحاب السلطان التوصل الى حلول وسط مع أصحاب الدعوات، فقد عرضت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعبد آلهتهم يوما و يعبدوا الهه يوما، وقد يطلبون تعديلات طفيفة على منهج الداعية وأسلوبه، وقد يعرضون عليه التخلي عن بعض اتباعه كي يجالسوه و يباحثوه و يسيروا معه، وكان الجواب دائما واضحا لا غموض فيه، لا تخلي عن شيء من الحق، ولا مهادنة للباطل، ولا استجابة للمطالب الظالمة، (قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين)، (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا).

إن الانحراف الطفيف في أول الطريق ينتهي الى الانحراف الكامل في نهاية الطريق، وصاحب الدعوة الذي يقبل التنازل عن جزء منها ولو يسيرا، و يغفل طرفا منها ولو كان ضئيلا، لا يملك أن يقف عندما سلم به أول مرة، لان استعداده للتسليم يتزايد كلما رجع خطوة الى الوراء.

«وأصحاب السلطان يستدرجون أصحاب الدعوات، فاذا سلموا في الجزء فقدوا هيبتهم وحصانتهم، وعرف المتسلطون أن استمرار المساومة وارتفاع السعر ينتهيان الى تسليم الصفقة كلها.

والتسليم في جانب ضئيل من جوانب الدعوة لكسب أصحاب السلطان الى صفها هو هزيمة روحية بالاعتماد على أصحاب السلطان في نصر الدعوة، والله وحده هو الذي يعتمد عليه المؤمنون بدعوتهم، ومتى دبت الهزيمة في أعماق السريرة، فلن تنقلب الهزيمة نصرا!

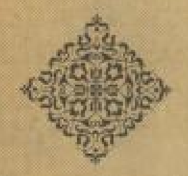
لذلك امتن الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - أن ثبته الله على ما أوحى الله اليه، وعصمه من فتنة المشركين له، ووقاه الركون اليهم - ولو قليلا - ورحمه من عاقبة هذا الركون، وهو عذاب الدنيا والاخرة مضاعفا، وفقدان المعين والنصير. الظلال ٤/ ٢٢٤٧

(وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك لتفترى علينا غيره، واذا لا تخذوك خليلا، ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا، اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات، ثم لا تجد لك علينا نصيرا» سورة الاسراء ٧٣/ ٧٥.

لقد وقع في هذه الفتنة رجال كانوا يتصدرون العمل الاسلامي، رجال كانوا ملء السمع والبصر بعضهم أغراه الترغيب والمغنم العاجل القريب، وبعضهم أخافه الترهيب، وبعد سنوات من سقوطهم في الفتنة اصبحوا طبولا جوفاء تسبح بحمد الظالمين، لقد أرادوا ان يجروا المسلمين الى مسارهم المظلم، ولكن الدعوة سارت في طريقها وخلفتهم وراءها، واليوم هناك رجال يبدو من فلتات لسانهم ركون الى الذين ظلموا، في حديثهم مع الظالمين، ونسأل الله لنا ولهم العصمة، ولكن دعوة الله سائرة، وكل ما يحدث أننا سنحزن على الذين يسقطون في المسيرة ولكننا لن نرضى أن تنحرف المسيرة عن مسارها.

إن غاية هذه الدعوة أن يهيمن الاسلام على هذه الحياة في الحكم والتشريع وفي التعليم والتربية وفي الاقتصاد وفي السلم وفي الحرب، ونحن لا نرضى بغير ذلك، ولا نساوم ابدا في هذه القضية، فان استجاب الناس لهذا فوالله ان في ذلك سعادتهم في الدنيا والاخرة، وان أبوا الا الاخرى صبرنا حتى يحكم الله بيننا و بينهم، ولكن لن نلتقي في منتصف الطريق، ولن نتنازل عن شيء من دعوتنا، فقد حذرنا الله من ذلك، ونخشى ان فعلنا ذلك ان تمسنا النار

(ان كدت لتركن اليهم شيئا قليلا، اذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات).



الإرضاع الوالدي

بقلم الدكتور رضوان بيطار

كيف تحافظ الأم على حليبها

> «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

اذا كان حليب الأم له هذه الفوائد التي ذكرتها في الحلقات السابقة فإن على الأم أن تحافظ على هذه النعمة ولا تحرم منها طفلها الذي تحبه و يكون ذلك:

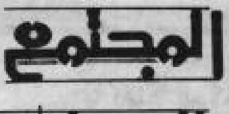
١ ـ **بالتغذية الجيدة:** فكلما كان غذاء الأم كاملا ومتوازناً، وكلما كانت كمية السوائل كافية ـخاصة في أشهر الصيف ـ كان إفراز الحليب جيداً ووافراً. وبالعكس فكلما كان غذاء الام ناقصاً أو غير متوازن نقصت كمية الحليب عندها.

و يقصد بالغذاء الكامل المتوازن ذلك الغذاء الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية كالبروتينات والسكريات والدهون والفيتامينات والسوائل بكميات كافية.. لذلك فإن الغذاء المفضل للمرضع هو الحليب ومشتقاته (كالزبدة والجبن والقيمر) واللحوم بأنواعها (كالضأن والدجاج والسمك) والخضروات الطازجة والفواكه الناضجة وخاصة تلك التي تحتوي نسبة عالية من الماء كالبرتقال والبطيخ وغيرها. وهنا لا بد من اعادة التنبيه أن سوء التغذية عند الأم لن يؤثر على نوعية الحليب وتركيبه وإنما سيؤثر على كميته.

٢ ـ **بالراحة الجسمية:** يجب على المرضع أن تنال قسطاً وافراً من الراحة الجسمية وخاصة في الأشهر الأولى من الرضاع فتجتنب الأعمال المجهدة سواء في المنزل أو خارجه كما يجب أن تنام لمدة لا تقل عن تسع ساعات، منها ساعة واحدة أثناء النهار.

٣ ـ **بالراحة النفسية:** على المرضع أن تبتعد عن كل ما يقلقها أو يزعجها أو يحزنها، كما على المحيطين بها من أهل بيتها أن يراعوا ذلك وأن يدركوا أن كثيراً من المرضعات يصبحن عصبيات المزاج.

٤ ـ **إفراغ الثدي افراغا تاماً عند الرضاع:** لأن بقاء الثدي ممتلئاً بالحليب ـمن غير ارضاع ولا إفراغ ـ يجعل افراز الحليب يقل بالتدريج حتى ينقطع نهائياً آخر الأمر. لذلك على الأم أن تترك طفلها يرضع ثدياً واحدة مدة عشر دقائق لكي يتسنى إفراغه بشكل تام فإذا لم يشبع الطفل ينقل إلى الثدي الآخر. وفي الحالات التي يمنع الطفل من ثدي امه لمدة مؤقته كإصابة الثدي بالالتهابات، أو الخراج، أو تشقق الحلمة أو غيرها فيجب تفريغ الثدي من الحليب بواسطة الشافطة (الملاطة) كي لا يقل الحليب بالتدريج ثم ينقطع.




دليل فرنسي عن مكة

اصدرت دار نشر «جون افريك» دليلا عمليا بعنوان «مكة والمدينة اليوم»، يتضمن ارشادات للحجاج الى مكة ولكل من يريد معرفة المزيد من التفاصيل عن قبلة المسلمين.

ويتضمن الدليل ٢٣٠ صفحة و ٤٧ صورة و١١ خريطة، وهو يقدم تفاصيل عن مناسك الحج وفقا لما وردت في القرآن الكريم. كما يعطي لمحة عن تاريخ «الكعبة المشرفة» منذ ان بناها ابراهيم عليه السلام ووضع فيها الحجر الاسود.

البرلمان الاسباني يناقش العودة الى اباحة الطلاق

بدأ البرلمان الاسباني مناقشة حول مشروع قرار للطلاق، تعارضه الكنيسة والاحزاب السياسية اليمينية بشدة.

واذا تمت الموافقة عليه فسوف يبيح الطلاق من جديد في هذه الدولة الكاثوليكية بعد اكثر من ٤٠ سنة من الغائه بواسطة الجنرال الراحل فرانكو.

ويؤيد ٦٥ في المئة من الاسبان طبقا لاستطلاع للرأي أجري في الشهر الماضي الاعتراف بشرعية الطلاق في حين عارضه ٣٤ في المئة.

ومنذ الغاء الطلاق يضطر الزوجان الاسبانيان اللذان يرغبان في الطلاق الى اللجوء الى محكمة كنسية وهو اجراء مكلف ومكبل بالقيود.

وتنبأت مصادر برلمانية بادخال عدد كبير من التعديلات على المشروع من جانب أحزاب اليمين التي تريد ادخال قيود اكبر ومن اليسار الذي يريد أن يكون الانفصال بناء على رضا متبادل بين الزوجين مع أقل عوائق قانونية ممكنة.

اليهود الشيوعيون معا في فرنسا



نشرت صحيفة لومانتيه الفرنسية نداء لليهود لمساندة ترشيح جورج مارشيه للرئاسة عن الحزب الشيوعي. ويحمل هذا النداء تواقيع نحو مائة شخص من بينهم نواب شيوعيون. ويؤكد الموقعون على النداء «ان الجيسكارية تغرق البلاد في ازمة»

– هذا وجه من وجوه لقاء الشيوعيين باليهود في فرنسا، كما في غيرها من البلدان.

في روسيا اصحاب ملايين سوفييت

استنكرت صحيفة برافدا وجود رجال اعمال سوفييت يحققون ارباحا ضخمة من بيع منتجات مشروعاتهم الخاصة.

ولا يعمل رجال الاعمال هؤلاء في المزارع الجماعية التي يطلق عليها اسم «كولخوزات» ولكنهم يركزون جهودهم في اراضيهم الخاصة في تربية حيوانات الفراء ومن بينها الثعالب الزرقاء واوضحت الصحيفة ان هؤلاء الرجال يصبحون سريعا من اصحاب الملايين..

واوردت الصحيفة حالة مرب يبيع جلود حيواناته بثمن ٥٠٠ روبل للقطعة (ثلاثة آلاف و ٥٠٠ فرنك بالسعر الرسمي) مما اتاح له الفرصة لتحويل منزله الى قصر وشراء سجاجيد وسيارة ومجوهرات وذهب..

ونددت الصحيفة بحياد السلطات وطالبت باخضاع عملية تربية الحيوان لقواعد محددة حتى لا تصبح احتكارا.

هل تتقرب فرنسا من شركاء كامب ديفيد؟

قال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان فرنسا غيرت موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة الى ما يسمى بمبادرة السلام الاوروبية، واقتربت من مواقف شركاء كامب ديفيد.

ونسبت صحيفة السفير الى السيد الصوص تصريحات مفادها ان فرنسا أقامت تنسيقا وثيقا مع الولايات المتحدة التي تعتبر ان اتفاقيتي كامب ديفيد هما حجر الزاوية لاي حل في المنطقة.

واضافت أن فرنسا بدأت مؤخرا في اتخاذ مواقف تهدف الى التقرب من شركاء كامب ديفيد.

جنازة الشهيدة بنان تتحول الى تظاهرة ضد النظام

تحولت جنازة الشهيدة بنان طنطاوي عقيلة الاستاذ عصام العطار الى مظاهرة ضد النظام الحاكم في دمشق .. سار عصام العطار في مقدمة الجنازة التي اشتركت فيها وفود من جميع الاتحادات الاسلامية في اوروبا.

اقيمت الصلاة في مسجد بلال بمدينة آخن. وقد شدد البوليس الالماني الحراسة على السفارة السورية في بون حتى لا تقع اشتباكات أثناء التظاهرة التي نظمتها الاتحادات الاسلامية في المانيا.



الشيوعيون في افريقيا

في اطار الحملة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي لتدعيم وجوده في أفريقيا، بلغت ساعات البث التي خصصها راديو موسكو للقارة الافريقية أكثر من ألفي ساعة باللغات المحلية، ووصل عدد الطلاب الافارقة في الجامعات السوفياتية الى خمسة وعشرين ألفا، وشملت الاتفاقات التجارية السوفياتية أربعا وثلاثين دولة افريقية، وخصصت الخطوط الجوية السوفياتية (اير فلوت) ربع رحلاتها للدول الافريقية.

والسوفيات يتحركون على أسس تختلف عن تلك التي اعتمدوها في الستينات، عندما كانوا يتكلون على عملائهم المحليين في بعض الدول لاحداث انقلابات مفاجئة، والاستيلاء على السلطة لفترة من الزمن. لقد باتوا يتكلون اولا وآخرا على انفسهم، كما حصل في اثيوبيا وانغولا.

٧٥٠ الف مدمن في بريطانيا

يكلف ادمان الكحول بريطانيا ورجال أعمالها أكثر من ألف مليون جنيه استرليني كل عام. ذكر هذا الرقم في مؤتمر حول ادمان الكحول عقده مجلس نورثها مبشاير بمستشفى سانت أندرو.

وجاء في أحد البحوث المقدمة للمؤتمر أن هناك ٧٥٠ ألف شخص يعانون من مشكلة الادمان الكحولي، وان قائمة هؤلاء التالية وظائفهم على رأسها: مديرو شركات ــ تجار وأصحاب محال المشروبات الكحولية، ثم الصحفيون، فالفنانون، والبحارة والجنود، ويأتي الاطباء في نهاية القائمة الكحولية.

شاهد من أهلهات

بحث المجلس الدائم للكنيسة الكاثوليكية الفرنسية خلال مؤتمر عقده في باريس في ٩ مارس الحالي، واستمر ثلاثة أيام العلاقات مع اليهودية والاسلام، ومشاكل المسلمين المهاجرين المقيمين في فرنسا.

وذكرت فرانس برس أن رئيس المؤتمر الكاردينال روجيه ايتشيغاري أشار عند إفتتاح المؤتمر إلى **أن العديد من العمال الأجانب في فرنسا الذين يبلغ عددهم حوالي أربعة ملايين عامل يعانون من التفرقة ومن ازمة إبعادهم عن جذورهم الثقافية.**

وأعرب عن أمله في أن تبذل الجهود الممكنة لخلق جو مناسب يتيح للمسلمين المقيمين في فرنسا تخصيص أماكن لاقامة شعائرهم.

وأضاف أن وجود أكثر من مليوني مسلم في فرنسا يجعل الكنيسة الكاثوليكية أكثر أهتماماً بالحوار الاسلامي المسيحي.

يتفقون ونختصم!




أعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية أن الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف بعث برسالة إلى الرئيس الأميركي رونالد ريغان يحثه فيها على بذل جهود جديدة لحل الخلافات القائمة بين الكتلة الشيوعية والدول الغربية.

دراسة شملت ١٠ آلاف طالب: الاختلاط سبب التأخر الدراسي

قامت وحدة التقييم والأداء في وايت هول بإجراء اختبار شامل لأكثر من عشرة آلاف طالب في نحو أربعمائة مدرسة. وتبين من هذا الاختبار أن المراهقين والمراهقات يحصلون على نتائج دراسية أفضل إذا تلقوا العلم في مدارس غير مختلطة حيث لا يتشتت انتباه أحدهم.

وقالت الآنسة دوروثي إكن مديرة إحدى مدارس البنات «أعتقد أن هذه النتيجة مؤشر اجتماعي أكثر منه مؤشرا تعليمياً. وقد ثبت لي من خبرتي الطويلة أن الفتيات في المدارس المختلطة لا يتفوقن في الرياضيات والعلوم، لأن مثل هذه الموضوعات تعتبر موضوعات خاصة بالطلاب.

ورأى السيد لورنس نوركروس مدير إحدى المدارس العليا أن الطلاب في سن المراهقة يتقدمون بشكل أفضل إذا درسوا في مدارس منفصلة، لأن الاختلاط مقيد للطرفين.

قنابل تحت سيارات الدبلوماسيين السوفيات بالعاصمة اليونانية

اثينا ــ رويتر ــ صرح متحدث باسم البوليس هنا امس بأن قنبلة انفجرت أسفل سيارة دبلوماسي سوفياتي مما اسفر عن وقوع خسائر واسعة وبأن البوليس قد قام بنزع فتائل ثلاث قنابل اخرى اسفل سيارات دبلوماسيين سوفيات كانت تنتظر في منطقة قريبة .

وكانت السيارات تنتظر خارج مكاتب قنصلية سفارة الاتحاد السوفياتي هنا عندما انفجرت القنبلة .

واتصلت منظمة تطلق على نفسها اسم «المقاومة الذاتية» هاتفيا باحدى الصحف وزعمت مسؤوليتها عن القنابل . وقال المتحدث هاتفيا ان القنابل قد وضعت احتجاجا على سياسة موسكو في بولندا .

واضاف المتحدث قائلا «انها ايضا احتجاج على السياسة الروسية في بلاد شيوعية اخرى يتم فيها قهر الشعوب» .

وعثر البوليس بعد ذلك على منشورات تحمل نفس الشعارات في أحد ميادين وسط العاصمة اثينا .



حوار مع

مصطفى يوسف ماكدوما

مدير مدرسة إسلامية بإنجلترا

س ـ ما هو هدف زيارتك للكويت؟

جـ ـ ١ ـ لأعرفكم بالمدرسة وتشجيع الطلبة الكويتيين والدارسين الرجال والنساء بالفصول الدراسية الصيفية والشتوية باللغة الانجليزية.

٢ ـ البحث عن الكفيل للطلبة الذين تريد المدرسة اعطاءهم المنح الدراسية للطلبة المسلمين والأفضلية لجماعة الدخل المحدود مثل الطلبة الافغانيين والاندونيسيين والافريقيين والذين اسلموا حديثا في اسبانيا والمانيا والدول الاوروبية الاخرى. ونأمل ان تقدم منح للشباب المسلمين الانجليز.

٣ ـ لطلب التأييد والاعانة لتطوير سكن الطلبة ولتوفير الخدمات الممتازة لهم. ان التكاليف المبدئية تصل الى ٥٠٫٠٠٠ جنيه استرليني.

٤ ـ كسب الشهرة للمؤلفات الاسلامية للكتاب الانجليز المسلمين ولكسب الدعم لنشر كتاب الاطفال تحت اسم «وصية لقمان» وتفسير ثمانية آيات من سورة لقمان للاطفال وتسجيل مقتطفات من الشعر الاسلامي للاطفال.

٥ ـ أخيرا وليس اخرا هو التمتع بصداقة الكويتيين والشمس الكويتية.

س ـ قبل توجيه أي سؤال عن مدرستك، هل لك ان تحدثنا عن الاسلام في انجلترا؟

جـ ـ يوجد في بريطانيا حوالي ١٫٥ مليون مسلم متمركزين في لندن وفي المدن الصناعية واغلبهم من المهاجرين من شبه القارة الاسيوية والطلبة ورجال الاعمال من انحاء العالم الاسلامي كما يوجد عدد ضئيل ولكنه بتزايد مستمر من المسلمين الانجليز.

والمسلمون الانجليز موجودون في لندن ونورويتش وهيد. ولكنهم اينما وجدوا قاموا بنشر الاسلام لاصدقائهم من غير المسلمين وهم يقومون بشراء الكنائس القديمة وتحويلها الى مساجد ومعظم هذه المساجد توجد في لندن ومانشيستر وليفربول ونورويتش و يوجد اكثر من الف مسجد في المملكة المتحدة وهي تعتبر اماكن روحية واماكن للتعليم. وان العلاقة بين المجتمعات الاسلامية والحكومة الحالية علاقة طيبة نسبيا، وكانت هناك انجازات في ميدان التعليم لحاجة اطفال المسلمين لها لأنهم يتلقون تعليمهم في مدارس غير اسلامية ولذلك فان زيادة المدارس تفيد في نشر الاسلام.

وحرية الاديان في بريطانيا أعطت الاقلية المسيحية التصريح بالعداوة للمسلمين والهندوس والسيخ وغيرهم واصبحت العداوة عداوة العنصر والعشيرة وهي التي خلقت الحاجز بين الاقلية المسلمة والاغلبية الكافرة.

ونتيجة لذلك هناك عدم التوفيق بين حياة المسلم وبين الاعلام البريطاني ومن اجل القضاء على هذه المشكلة فسوف تقوم الجماعة الاسلامية في بريطانيا بشرح حقيقة وقيم الاسلام في برامج الاذاعة والتلفزيون والصحافة للرأي العام البريطاني وقد لا يكون هذا كافيا ولكننا وضعنا الخطة على اساس توسعة هذه البرامج في مدى سنتين ولذلك فعلينا نحن المسلمون المأمورون من الله ان نعطي المثل العليا الحسنة الاسلامية لندعو الناس الى الاسلام وانه من الصعب ان يقبل الانجليزي كلمة الشهادة بسهولة دون اقتناع في وجهة الرأي وانا ارى بصفتي مسلم ولله الحمد ان نقدم المثل العليا وليس كما يقال: ان مبدأ الدعوة عمل طيب.

س ـ ما هي انجازات الاسلام في بريطانيا؟

جـ ـ ان نمو الاسلام في بريطانيا يعتمد مبدئيا على شعور وعزيمة المسلمين في بريطانيا لتقوم بالمثل العليا في سلوكهم اليومي وعلاقتهم بالغير مسلمين.

والمسلمون هناك يمثلون حقيقة الاسلام في تصرفهم و يعتمدون على نوع التربية الاسلامية المتوفرة لديهم في بريطانيا.

ان مستقبل الاسلام في بريطانيا يعتمد بشكل كبير على نوع التربية الاسلامية التي يستعد اولياء امور الاطفال المسلمين تقديمها لهم. والجيل الجديد من المسلمين في بريطانيا يعرف اللغة الانجليزية بطلاقة و يعرف ثقافة الكافرين ولذا فان اعطاءهم التربية الاسلامية الحقيقية مقدمة جيدة

للقيام باعمال سفراء للاحوال الاجتماعية في بريطانيا، وعمل برنامج متناسق للدعوة.

وهناك وعي متزايد بين الشباب والمثقفين وهم يبحثون عن القيم الروحية الحقيقية التي لم يجدوها في المسيحية ولا الطوائف الاخرى بل وجدوها في الاسلام فتركوا حياة العبث واللهو والضياع واختاروا الطريق المستقيم.

واخيرا هناك فرص كبيرة للتنمية الاسلامية في بريطانيا ونجاحها يعتمد على: ـ

١ ـ حسن التصرف للمجتمع الاسلامي في بريطانيا.

٢ ـ تربية ابناء المسلمين.

٣ ـ برنامج متناسق للدعوة.

٤ ـ اذاعة القيم الاسلامية من خلال الاعلام والصحافة.

س ـ ما الفكرة في انشاء المدرسة الانجليزية للمسلمين فقط؟

جـ ـ ان مثل هذه المدرسة هو استجابة الى الحاجة الواضحة لعديد من الطلبة المسلمين حيث يحاول الدرسون الانجليز في المدارس الغير اسلامية الى تغييرسلوكهم وهي كذلك تأثير من اولياء الامور والجمعيات الاسلامية.

س ـ ما هي مظاهر برنامج تعليمك في المدرسة الاسلامية للدراسات الانجليزية في نورو يتش؟

جـ ـ توفير وسائل المساواة لكن بالتيسيرات المنفردة للرجال والنساء. وتوفير السكن.

س ـ ما هي اجراءات التسجيل، وكم اجرة التسجيل؟

جـ ـ ١ ـ تعبئة واعادة استمارة التسجيل الى الادارة.

٢ ـ ارسال ٤ صور فوتوغرافية.

٣ ـ ارسال ٣٠٪ مقدما يستخدم كجزء من الاجر غير قابل للاسترداد عند شطب الكورس، او ارسال الاجرة الكاملة الى المسجل. وان تكون كل المدفوعات باسم المدرسة الاسلامية للدراسات الانجليزية وبنك المدرسة.

١ ـ الاجرة:

١ ـ فصل دراسي كامل للرجال ومدته (١٠ اسابيع) يشمل جميع كتب (الكورس) وزيارات تعليمية ونزهة ودراسات خصوصية. ٦٠٠ جنيه استرليني.

السكن: ا ـ سكن مع اسر المسلمين (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ـ غرفة نوم دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفروع في الاسبوع.

٢ ـ لغة انجليزية لاغراض خاصة.

كورس مكثف لمدة ١٠ اسابيع بالانجليزية في العلوم والهندسة وغيرها. يشمل الاجرة.... الخ ٦٧٥ جنيه استرليني.

السكن: ا ـ سكن كامل مع الاسرة (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ـ غرفة نوم دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفرد في الاسبوع و (٤٠) جنيه للفردين في الاسبوع

٣ ـ ا ـ كورس كامل للسيدات (١٠ اسابيع) يشمل المقررات وزيارات تعليمية والنزهات (٦٠٠) جنيه استرليني.

السكن: ا ـ سكن كامل مع اسرة مسلمة (٣٧٫٥٠) جنيه في الاسبوع.

ب ـ غرفة دراسية مستقلة (٢٥) جنيه للفرد في الاسبوع وللفردين (٤٠) جنيه.

٤ ـ كورس اضافي للنساء المتزوجات:

١٥ ساعة لمدة ١٠ اسابيع، الاجرة والمقررات والزيارات التعليمية (٣٢٥) جنيه.

الكورس في اخر الاسبوع للمتزوجات:

٦ ساعات لمدة ١٠ اسابيع، رسوم الدراسة والمقررات (١٣٥) جنيه استرليني.

٥ ـ ا ـ المدرسة على اسس كورسات صيفية:

يشمل الاجرة للدراسة والمقررات والدروس الخصوصية والزيارات التعليمية والنزهات والسكن مع الاسر المسلمة او في وحدة مستقلة مجهزة تامة (٣٩٥) جنيه.

ب ـ الكورسات في حرم الجامعة (٤ اسابيع).

يشمل رسوم التعليم والمقررات والدروس الخصوصية والزيارات التعليمية والنزهات والغرف المستقلة مع السكن الجامعي (٣٧٥) جنيه استرليني.

ملاحظة: يوجد هناك ١٥٪ خصم للطلبة الذين سجلوا في الكورسات لمدة شهرين.

٦ ـ كورس المعهد والانشطة (اعمار بين ١٠ ـ ١٤) ٧٥ اغسطس الى ٢١ اغسطس.

الاجرة الكاملة لكافة الدراسات والمقررات والانشطة والنزهات والزيارات ومعاش سكن كامل (٢٧٥) جنيه.

٧ ـ جماعة المكفولين: خصم خاص متوفر لجماعة المكفولين.

يسر المدير الاداري ان يمنحهم سعرا خاصا حسب متطلباتكم الخاصة.

المطلوب دفع ٢٠٪ لكل من يحجز.

القوانين والفنادق تحت مراقبه المسلمين فالاسبوع المدرسي يبدأ الاحد الى الخميس والجمعة عطلة لصلاة الجمعة والسبت يكون للزيارات التعليمية ولممارسة الرياضة بانواعها وتكون صلاة الجمعة اما بالمدرسة او مسجد احسان في نورو يتش.

الفصول قليلة والحد الاعلى لقبول الطلبة هو من ١ ـ ٧ لبعض الكورسات الخصوصية والفصول الصباحية مخصصة لدراسة القواعد وتركيب الجمل في كتابة الانشاء والشمولية والايجاز. والفصول التي بعد الظهر تكون للشفوية والسمعية وهذه تعطي فرصة للطلبة لابداء ارائهم في المحادثات والمناقشات وهذه الفصول مكرسة للعمل وتسمح للطالب ان يركز على مصلحته.

وبعد ظهر الثلاثاء تكون الزيارات التعليمية وفي آخر الاسبوع كذلك وايجاز الدورات على هذا الشكل يكون جزءا من الكورس.

وللاهمية الخاصة لدينا جدول خاص وبرامج خاصة لشهر رمضان الكريم.

وفي ختام هذا اللقاء نشكر الاستاذ مصطفى يوسف مدير المدرسة الاسلامية في انجلترا ونسأل الله ان يوفقهم في هذا العمل الجليل وان يكون هناك تجاوبا جيدا من الاخوة المسلمين في هذا العمل.



هل ترسم الدول الكبرى في عالمنا خطوط يالطا جديدة؟

• صحيفة سعودية تقول:

«إن الصراع بين الكبار ينتهي حسابياً بوفاق لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ»

ماذا تريد الدول الكبرى التي تتحرك بشكل مكثف في المنطقة العربية ضمن دائرة ما يسمى بالعالم الثالث؟

هذا سؤال يطرح نفسه قبل كل شيء على أنظمة المنطقة التي بدأت -منذ فترة ليست بالقصيرة- تسبح حولها بوارج الحرب الاستعمارية.. ويطرح نفسه أيضاً على المنظمات السياسية التي تملك جوانب للقوة السياسية في بلادها.. فلقد آن الأوان لتجنيب الأنظمة المحلية في الخليج.. والعربية في عواصم العالم العربي.. وقد آن لها أن تصارح شعوبها بما يريد أن يدبره كل من الأمريكان والروس والانكليز والفرنسيين وغيرهم.. فمنطقتنا اليوم هي أغنى مناطق العالم على الاطلاق.. وذلك بما تنطوي عليه أرضنا الطيبة من رزق الله.. والعالم الباحث عن مصادر الطاقة لا بد وأنه يرسم خرائط مكامن الطاقة.. ويضع النقاط على حروف الاستنزاف.. أو الحصول على هذه الطاقة بالطرق الممكنة.. وهذا يعني أن الدول الكبرى -من أجل الطاقة- لا بد وأنها فكرت من زمن بعيد بتجنيب ما يمكن أن يحصل من مخاطر على أمنها أثناء الحصول على الطاقة.. لذا فلا بد من اتفاق ينسق أطماع الدول الكبرى في منطقتنا.

يالطا جديدة:

وإذا كان موضوع اقتسام المصالح بين الدول الكبرى في مناطق النفوذ.. ومنها منطقتنا العربية. فإن بعض الصحف العربية نبهت إلى ذلك.. فقد نقلت وكالة كونا الكويتية يوم ١٩٨١/٣/٢٨ عن صحيفة عكاظ السعودية شيئاً حول هذا الموضوع

● الاعلام يسأل:

«لماذا تسمح بعض دول المجموعة العربية والاسلامية بأن تكون مطية للغير»



ريغان.. الاهتمام بالجانب العسكري والقواعد.



السلطان قابوس.. ومصير جزيرة مصيرة.

فقالت:ـ

«اتهمت صحيفة سعودية أمس الدول الكبرى بالسعي لاقتسام العالم الثالث مثلما فعلت في مؤتمر يالطا الذي عقد في فبراير عام (١٩٤٥) وضم قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا ستالين ـ روزفلت ـ تشرشل.

وقد قالت صحيفة (عكاظ) إن الصراع بين الكبار ينتهي حسابياً بوفاق لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، وأن المؤشرات كافة قد تسفر عن يالطا جديدة متعددة الأقطاب لاقتسام العالم الثالث.

وتساءلت الصحيفة عن السبب الذي من أجله تسمح بعض دول العالم الثالث سواء في المجموعة العربية أو الاسلامية ومجموعة عدم الانحياز لنفسها بان تكون (مطية للغير) وذلك في إشارة غير مباشرة إلى حصول الولايات المتحدة الأمريكية على تسهيلات عسكرية في ثلاث دول عربية هي مصر والصومال وسلطنة عمان إضافة إلى كينيا».

واكدت «عكاظ» أن الخطأ الأول لهذه الدول هو عدم تمسكها، كدول تنتمي إلى العالم الثالث بسياسة عدم الانحياز الفعلية. تلك التي «تعكس روحا تضامنية قوية حتى لا تكون لقمة سائغة للغير».

وإنه لأمر طيب أن تكشف صحفنا العربية عن حقيقة اللعبة الدولية التي تهدف إلى اقتسام مناطق النفوذ في عالمنا بشتى السبل.. ماذا ستفعل الأنظمة المعنية تجاه هذا الواقع..؟؟

هل تتطلع المنطقة إلى حماية استعمارية جديدة:

لقد طالبت مصر أمريكا زمن كارتر باستخدام الأراضي المصرية لانشاء قواعد عسكرية لها.. وكذلك فعلت الصومال وسلطنة عمان ودول أخرى من المنطقة الاسلامية.. أما قذافي ليبيا فقد جعل من البلاد الليبية مقراً ومستقراً وقاعدة كبيرة للتحرك الروسي الشيوعي في قلب العالم الاسلامي وافريقيا والبحر الأبيض المتوسط.. أما سورية التي ارتبطت بمعاهدة مع الروس فإنها لا تقل في فعلتها عن فعلة القذافي في جلب القوى المتنافسة وتمركزها في قلب عالمنا المحصور بين أطماع الدول الكبرى.. يقول الدكتور اميل نخلة.. وهو سياسي أمريكي من أصل عربي:

يجب «أن تبقى المنطقة العربية خارج النفوذ الروسي. فلا تقع تحت احتلال مباشر للروس كما حدث في افغانستان أو تحت نفوذ غير مباشر نتيجة لتغيرات داخلية».

ثم يشرح هذا السياسي فرق حماية المنطقة فيشير إلى اهتمام الأمريكان بإنشاء قواعد الحماية في المنطقة وعلى الأخص منطقة الخليج. وهو يقول بهذا الصدد معللا وجود القوات الأمريكية في قسم من مناطقنا:

«إذا ارادت أمريكا مثلا إرسال قوات لحماية المنطقة فليس بإمكانها أن تسحب قوات من الساحل الشرقي للأطلسي لارسالها إلى المنطقة خلال (٢٤) ساعة أو حتى ٤٨ ساعة. إذاً فلا بد من تمركز قوات في المنطقة، لتكون جاهزة في الوقت المطلوب، وأن تكون لديها مخازن للأسلحة والمعدات».

وقد أشار الدكتور أميل إلى أن بعض الدول المعنية (قالت إنها بحاجة إلى حماية إذا حدث هجوم).

وهكذا دخلت المنطقة برغبة بعض الأنظمة تحت حماية استعمارية جديدة يتقاسمها الروس والأمريكان.. ومن ثم يعبر كل من الروس والأمريكان الى مصالحهما تحت ستار الحماية الجديدة. ولننظر إلى معادلة السمسرة الاستعمارية المصلحية التي يركزها الدكتور الأمريكي في نقطتين هما:

- أن يستمر انتاج النفط وتصديره وتسويقه دون تدخل خارجي.
- أن يجري التعاون بين الجهتين

ــ بعض الأنظمة العربية تطلب حماية نفسها مقابل منح التسهيلات والقواعد العسكرية.





ــ نميري.. حماية أمريكية من الشيوعيين. ــ القذافي.. تكتة روسية. ــ السادات.. تسهيلات مفتوحة.

(الأميركية والعربية) لحماية المنطقة.

إذا، فقانون الحماية الجديد لن يكون إلا لقاء النفط.

التسهيلات العسكرية للأمريكان:

تقول مجلة نيوزويك الأمريكية:

«في الوقت الحاضر تهتم إدارة الرئيس ريغان بالجانب العسكري من منطقة الشرق الأوسط أكثر من اهتمامها بالجانب الدبلوماسي. وهي تنفذ الآن أو ترسم الخطط لتنفيذ الخطوات التالية:

١ ــ مصر:ــ

ستمد الولايات المتحدة نظام السادات بمساعدات عسكرية تبلغ قيمتها (١٦٥٠) مليون دولار، كما تنوي انفاق (١٠٦) ملايين دولار على تطوير قاعدة رأس بناس على البحر الأحمر، وسيستخدم المبلغ في بناء خزانات للوقود، ولتوسيع الممرات الأرضية في المطار لكي تصبح صالحة لاستقبال الطائرات النفاثة، وطائرات النقل الكبيرة، ولا يرغب الرئيس السادات الآن في منح رأس بناس للولايات المتحدة كقاعدة دائمة، وهذا الأمر بالذات سيكون مدار مفاوضات بينه وبين الكسندر هيغ عندما يزور المنطقة في إبريل المقبل.

٢ ــ عمان:ــ

وافق سلطان عمان على أن تستعمل الولايات المتحدة قاعدة بريطانية قديمة في جزيرة مصيرة وتشمل خطط إدارة الرئيس ريغان لهذه القاعدة انفاق مبلغ (٧٥) مليون دولار لبناء خزانات نفط، وتوسيع المدارج وانشاء محطة تكرير مياه، وستنفق مبالغ أخرى على تحسين قاعدة (سيب) التي تقع في مدخل مضيق هرمز، وستعمل هذه القاعدة مقاومة الطائرات السوفياتية من أفغانستان، ولمراقبة التحركات البحرية في الخليج ــوذلك كما يدعي المسؤولون الأمريكيون.

٣ ــ الصومال:ــ

ستنفق الولايات المتحدة (٣٤) مليون دولار على تحسين ميناء بربرة، الذي تركه السوفيات في حالة فوضى بعد انسحابهم من الصومال سنة ١٩٧٧، وقد وافقت الصومال على أن تسمح للولايات المتحدة باستعمال تسهيلات بحرية في بربرة وتسهيلات أخرى في مقديشو مقابل تزويد الصومال بأسلحة تبلغ قيمتها عشرين مليون دولار، ومساعدات اقتصادية بعشرين مليون دولار أخرى.

٤ ــ السودان:ــ

توترت العلاقة بين السودان والسوفيات منذ الانقلاب الفاشل القصير العمر الذي دعمه السوفيات سنة ١٩٧٤، ويرغب السودانيون في الحصول على مساعدة مالية من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها (١٠٠) مليون دولار، لاستبدال الأسلحة التي خلفها السوفييت وراءهم، وقد صرح الرئيس نميري بأنه مستعد لاعطاء الولايات المتحدة تسهيلات بحرية وبرية في بلاده: ــويعني ذلك أنه يرغب بهذه التسهيلات لقاء حماية نظامه ــ

٥ ــ تونس:ــ

سوف تمد الولايات المتحدة تونس بمساعدة مالية تبلغ قيمتها (٩٥) مليون دولار، وسوف يستعمل معظم هذه المساعدة في شراء أعتدة عسكرية، ويقول الأميركيون أن هذه الدولة تمثل الاعتدال وضبط النفس في العالم العربي، وأنها تلقت من المساعدات الأميركية اقل من القليل خلال السنوات الماضية.

بعد هذه اللمحات الخاطفة يستطيع المراقب أن يقول:

- **إن بعض الأنظمة الحاكمة في العالم الثالث وفي عالمنا العربي بخاصة ترغب في وجود قواعد عسكرية على أراضي الدول التي تتحكم في مصيرها.**
- **وإن هذه الأنظمة لا تمانع من أن تستغل الدول الكبرى قدراتها الاقتصادية المتوفرة في أراضيها.**
- **وإن هذه الأنظمة تفعل ذلك لرغبتها بحماية أنظمتها من الاطاحة أو الاهتزاز.. ولكن هل يدخل خوف الأنظمة المشار إليها إطار الخوف من الشعب؟ وهل مسالة الحماية من القوى الخارجية المعادية مسالة بمثابة الوسيلة الكائنة التي تغطي سلوك بعض الأنظمة في اجتلاب القواعد الاستعمارية وتثبيتها في قلب عالمنا، وطلب الحماية الاستعمارية بشكل جديد؟**

وليكن معلوما بعد هذا أن هذا السلوك الخادع لن ينطلي على الشعوب.. وليكن معلوما أن الشعب يمهل.. ولا يهمل!!! وسوف يكون أنكى من السكوت على تمرير (يالطا جديدة) للاستعمار الحديث.

الدكتور
عجيل
النشمي

الحلقة الخامسة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية

■ الأمير عبد الله يقر للسلطان محمود بالولاء، و ينفي دعوى الخروج.

★ الامير عبد الله استعمل الاسلوب السائد في مكاتبات ولادة دولة الخلافة عند مخاطبته السلطان كاحد ولاته أو اتباعه.

تعرضنا في الحلقة السابقة الى محاولة تصور العلاقة التي ربطت بين الحركة الوهابية ودولة الخلافة في عهد الامير سعود وتوصلنا إلى خطأ الطرفين الذي ادى الى تلك النتيجة التي خسر فيها الطرفان جهدا وقوة كان المجتمع الاسلامي في امس الحاجة لهما.

وفي هذه الحلقة سنتعرض لتلك العلاقة يمثلها عن الحركة الوهابية الأمير عبدالله خليفة الأمير سعود رحمه الله. ويمثلها عن دولة الخلافة السلطان محمود.. ولم نتتبع بالتفصيل السير التاريخي بالاحداث والتقلبات إلا بقدر ما يضيرنا في إبراز العلاقة بين الطرفين وتقييم ذلك.

وقبل هذا وذاك نود أن نلمح إلى جزئية ما نظنها تخفى وهي على جزئيتها إلا انها ذات ابعاد شرعية وواقعية هامة خصوصا في مجال الحكم على الاشخاص في تصويب اعمالهم أو تخطئتها. ونعني بذلك مبدأ الخروج عموما والخروج فعلا على دولة الخلافة. فصورة عصيان دولة الخلافة والخروج عليها ولو بحد السيف لا يماثل الخروج حقيقة على دولة خلافة راشدة تحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فإن الخروج حينئذ خروج حقيقي تترتب عليه احكامه مجتمعه، اما وضع دولة الخلافة في تلك الفترة التي نتكلم عليها فان ما فيه من عدم الاستقرار الشرعي.. والوضع المنافي في كثير من جنباته لما يستلزمه السير على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بل إن بصمات القانون كانت واضحة فيما خلا الاحوال الشخصية والقضايا المدنية.. وتجنيب كتاب الله وسنة رسوله سدة الحكم لا يعلوه ذنب اضف الى ذلك الممارسات السلطانية الخاطئة.. كل ذلك ينبغي الا يخلو منه ميزان التقييم في سير الأحداث.

إلا أمرا واحدا ومن زاوية واحدة تجعلنا نستعمل كلمة الخروج، وبكل اطمئنان ذلك ان اجماع المسلمين الواعين الرامين إلى عز الاسلام وحفظ بيضته من ان تثلم او تهدم كان مستقرا على ان وضع دولة الخلافة العثمانية ينبغي اصلاحه لاهدمه، وان هدمه لن يكون في اي صورة او وضع من الاوضاع في خدمة الاسلام والمسلمين، ولا شك ان من صور هدمه حربه وبالتالي الخروج عليه ومن تلك الزاوية فحسب.

ونكتفي بهذه اللمحة والوقفة اليسيرة، ولعلنا نستطيع بسطها في وقت اخر ان شاء الله.

ونتابع ما بدأنا به فنقول: إن العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية أخذت طابعها وإطارها النهائي في اعلان الحرب وتسيير الجيوش ودخول قوات محمد علي باشا مكة والمدينة وفي هذه الاثناء توفي الامير سعود بن عبد العزيزبن محمدبن سعود رحمه الله تعالى.

وذلك سنة ١٢٢٩. وبويع من بعده ولي العهد ابنه عبد الله بعد ان وفدت عليه الوفود من انحاء الجزيرة العربية باديها وحاضرها.

• ولقد تابع الامير عبدالله خط الصدام والحرب مع محمد علي، وكانت الحرب سجالا بينهما، ومع ان الامير عبدالله نجح في تجميع قوات ضخمة وتكوين جبهة واحدة من الحجاز ونجد وعمان ووادي الدواسر والجبل والجوف وما بينهما من البادية والحاضرة إلا أن كفة قوات محمد علي كانت راجحة، واستطاعت قوات محمد علي ان تزحف زحفا ثقيلا بطيئا كلفها كثيرا من التضحيات واستمر زهاء خمس سنوات حتى استطاعت تلك القوات الوصول إلى معقل الحركة في «بلدة الدرعية» وذلك عام ١٢٣٣. ولم يكن دخول الدرعية سهلا، فلقد حشد له الأمير عبدالله كل جهوده وقوته، ودارت معارك سيظل التاريخ يذكر المسلمين مآسيها وآلامها ومصائبها الفادحة.. ثم يذكرهم نتيجة الخسران للمسلمين، والكسب لأعدائه.

ويهمنا بعد هذا ان نلقي الضوء على سير العلاقة وتطورها بين الحركة ودولة الخلافة في عهد الأمير عبد الله والتي انتهت بانتهاء الطور الأول للحركة الوهابية او بمعنى آخر انتهاء الدولة السعودية الأولى التي أسسها الامير محمدبن سعود والتي دامت ست وسبعين سنة. لقد بادر الامير عبدالله إلى اجراء تغيير جذري على سير الأحداث مع بداية عهده فمع انه حقق بعض الانتصارات على جيوش محمد علي بقيادة ابنه طوسون إلا أنه كان

يطمح الى الصلح وحقن دماء المسلمين، وكان يرى في هذا الصلح فترة مناسبة لتوضيح موقف الحركة الوهابية من دولة الخلافة، ويحاول رد الشبهات التي غذيت بها دولة الخلافة.

وسنستعرض ثلاث رسائل هامة بعث بها الأمير عبد الله، واحدة للسلطان محمود، واثنتان للوالي محمد علي باشا.

وستكشف تلك الرسائل عن تغيير جذري في تصور وعلاقة الحركة بدولة الخلافة.

* أما الرسالة الأولى: فقد جاءت بعد انعقاد الصلح بين الامير عبد الله وطوسون وكانت بنود الصلح تشير الى ان كفة الطرفين متوازية إن لم تكن كفة عبد الله راجحة. فان الشروط فيها من الكسب لطرف الامير عبد الله ما لا يخفى..

فكانت نصوصها تتضمن الآتي:-

١ - أن تضع الحرب اوزارها بين الجانبين.

٢ - يرفع الترك أيديهم وتنسحب جيوش محمد علي عن نجد وتوابعها ويستقل آل سعود بحكمها.

٣ - يبقى الحجاز تحت حكم محمد علي يُسيره بإسم دولة الخلافة.

٤ - تامين طريق الحجاج وعدم اعتراض أي من الطرفين عليهم.

٥ - تامين النقل والتحرك بين الطرفين من بلاد الشام ومصر وجميع ممالكهم إلى نجد والشرق وجميع ممالك الامير عبد الله.

وبموجب هذا الصلح رحل المصريون عن نجد، وسافر طوسون إلى مصر.

ونرجح ان هذه الرسالة كتبت عام ١٢٣٠هـ - ١٨٤١م بعد عقد الصلح مباشرة بين الامير عبد الله، واحمد طوسون باشا، وقبل اعتماد الصلح من محمد علي، لأن الرسالة لا تحمل ما يشير الى ذلك ولعلها أيضا في شهر شعبان من تلك السنة، لاشارة المؤرخ ابن بشر إلى أنه بعد اتمام الصلح رحل الترك من الرس أول شعبان متوجهين إلى المدينة(١). وسيأتي ما يؤيد انها كتبت في هذه السنة حينما نتعرض لرسالة الامير عبد الله الى محمد علي باشا.

* ولننظر الآن الى فحوى هذه الرسالة الوثائقية الهامة الموجهة من الامير عبد الله الى السلطان محمود. وقد قدمت بعبارة عربية، فهي ليست مترجمة حتى يدخلها تغيير تبدأ الرسالة بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله الذي جعل للداء العضال دواء وحسم وألغى نيات الأعداء السيئة بالصلح والصلاح اللذين كانا أول مانع من الوقوع في المهالك المهلكة، والصلاة والسلام على اشرف خلقه واصفيائه محمد خاتم انبيائه الذي بلغ أحسن انبائه وعلى آله واصحابه والتابعين وبعد:

فإنني أطوف حول كعبة آمال العبيد التي هي أعتاب دولة مولانا قطب دائرة الوجود وروح جسد العالم الموجود وملاذ الحاضر والبادي ومحط رحال آمال الرائح والغادي، علم الأعلام، إنسان عين أعيان الأنام من نام في ظل عدله كل خائف ولجأ إلى حماة كل عاقل عارف ذي الأخلاق هي أرق من نسيم الصبا مع الهيبة التي تحل من أجلها الحبا سلطان البرين وخاقان البحرين، الذي برز بطلعته طالع السعود السلطان بن السلطان سيدنا السلطان محمود الغازي.

* ويلحظ من ابتداء هذه الرسالة وفي افتتاحيتها استعمال الأمير عبد الله الأسلوب السائد في مكاتبات ولاة دولة الخلافة، وهو يخاطب السلطان كأحد ولاته واتباعه، ولا شك ان هذا الاسلوب سيكون له واقع مؤثر لدى دولة الخلافة خصوصا وانه يصدر من أحد خصومها الأقوياء.

(١) عنوان المجد ١/١٨٥.

ثم يبدأ في عرض مضمون الرسالة فيقول- بعد ان ذكر ملخصا في مقدمتها، وهو تقرير الصلح الذي يقول فيه وحده تفويت الفرصة على المغرضين- وأقدم عريضتي هذه المشتملة على الضراعة، وهي أنه لما كان عبدكم هذا من المسلمين الذين لا ينفكون عن أداء شروط الاسلام التي هي إعلاء كلمة الشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام ومنع الظلمة من الاضرار بالناس وكف أيديهم والحث على تأدية الواجبات التي هي حقوق الله تعالى ومفروضاته فوفقا للأوامر الشاهانية نمنع الظالم المخيف ونضع يد الاسعاف والمعاونة في يد المظلوم والضعيف ونرد النفوس الأمارة عن اتباع أهوائها ونسوقها ونقتادها الى المنهج الشرعي الشريف».

وقد عمد في هذه الفقرة إلى بيان ما عليه نهج الحركة الوهابية في عقيدتها وتعاملها فليست مذهبا او دينا جديدا وإنما هي عقيدة وعمل وتغيير في واقع الناس لما يرضى الله سبحانه، ولما كانت هذه واجبات على العباد وحقوق الله تعالى فان دولة الخلافة تأمر بها وتحث عليها، ومن هذه الزاوية علق الامير عبد الله بذكاء قيامه بواجب التغيير دون طلب من دولة الخلافة إذ أمرها مفروض أو مفترض وهو القادر على تنفيذه فكأنه فعلا يقوم بتنفيذ الاوامر الشاهانية.

* ثم يبين ان هذا التغيير للمنكر وحمل الناس على فعل الخيرات واجتناب المنكرات وانقياد الناس وامتثالهم لذلك. هو الذي أشعل نار الحقد والحسد بين الحركة وخصومها وعلى رأسهم الشريف غالب وفي ذلك يقول في الفقرة التالية «ولذلك فقد حسد حضرة الشريف عبدكم هذا من عدوانه له، ورماه بسهام الافتراء وجمع وحشد عساكره بمظاهرة البدو والحضريين لقتالنا، ولكن لما كان قتاله لنا ظلما وافتراء، وقتالنا دفعا للشرور والبلوى عاد مخذولا بصفة خاسرة، ومع ذلك صرت أحج كل عام كسائر المسلمين».

* وهو هنا يشير إلى بداية العلاقة بين الحركة والشريف غالب منذ اواخر عهد الامام محمد بن عبد الوهاب حين بدأ الشريف غالب بالتحرش بالحركة ثم رد الامير سعود على تحركه.. بتحرك مضاد.. ثم دخول مكة المكرمة.. ثم يبدأ في بيان دسائس الشريف غالب منذ عهد الأمير سعود، وهي دسائس كان يدسها الشريف غالب إبان وجود العلائق بينه وبين الامير سعود في فترة الصلح بينهما وذلك منذ عام ١٢١٢هـ إلى عام ١٢١٧هـ حيث انتقض الصلح بينهما وانقطعت العلاقة بدخول الامير سعود الحركة.. ثم عقد صلح آخر عام ١٢٢٠هـ إلى ١٢٢٤هـ حين دخلت قوات طوسون مكة المكرمة وقائدهم الشريف. فيقول «ومع أني لم أحدث حدثا في الحرمين المحترمين تشبث المشار إليه -أي الشريف غالب- بأذيال الخدعة والحيلة وادعى بأن الحجاج الواردين من قبل الدولة العلية لم يكن لهم غرض إلا السعي في الفساد وقتل النفوس في الحرمين الشريفين. وخدع عبدكم والدي، وأغراه بزخرف الأقوال العلية عن هذا الخصوص بحجة انه سيرسلها بواسطته، وكتب عرائض أخرى مزورة على لسان والدي مخالفة للعرائض الأول وقدمها إلى الباب العالي كما تحقق ذلك وتبين فيما بعد -وأنه وإن كان رأى ثمرة سوء افعاله تصديقا لقوله تعالى «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله».

* وفي تلك الفقرة يتكلم الامير عبد الله عن قضية منع الحجاج، ويكشف هنا اللبس الذي وقعت فيه دولة الخلافة واعتقدت ان الامير سعودا هو الذي منع حجاج بيت الله الحرام، وقد تناولنا هذا مبسوطا في مقال سابق.

وفي هذا دلالة على ان الامير سعود كان يراسل دولة الخلافة من قبل إلا أن مراسلاته لم تكن تصلها بسبب صنيع الشريف غالب غفر الله له.

* وفي آخر الفقرة يشير الأمير عبد الله إلى ان مكر الشريف انما حاق به ويريد بذلك ما فعله به محمد علي حين دخل مكة حيث استغله فترة ثم قبض عليه وجرده من أمواله وسيره إلى مصر ثم إلى استانبول حيث مات في سلانيك وذلك في آخر رمضان من سنة ١٢٣١هـ.

ثم يتعرض لنفس المرحلة مع الشريف غالب فيقول «ولكننا لم نتدخل في شئون البنادر الموجودة تحت يده ولم نجر الفساد الذي سعى فيه بين رعايا الدولة العلية، وإنما وافقناه على ارجاعه حجاج المسلمين برأيه الخاص مجاراة له ومن الواضح أننا لا نجرؤ على منع حجاج المسلمين أصلا لكونهم متظلين بظل سطوة حمايتكم الشاهانية، ولما كان حجاج المسلمين رحمة عامة لكافة البلاد والعباد، وروافض الأعجام- أي العجم المسمون بالروافض- طامة وأي طامة، فالمشهود عنا أننا لا نتدخل ولا نتعرض بأي وجه كان لمرور حجاج روافض الأعجام وعبورهم في كل عام من حوالينا، وعلى العموم فإن كل ما نسب إلى عبدكم هذا من أمور الطغيان والخروج كلها

ناشيء عن خدعة الشريف المشار اليه ودسيسه، وقد كتم وأنكر ما بذلناه له من الحسنات وحرض الناس علينا ودعاهم إلى قتالنا بدون علمنا بذلك وفي النهاية جند الجند ووصل الأمر إلى مثابة اهلاك الحرث في أرض الغور والنجد أي الارض المنخفضة والمرتفعة دلالة على شمول الاهلاك».

● ويلاحظ وضوح معنى الخروج عند الامير عبد الله في بداية هذه الفترة فإن معادات الشريف وحربه واخذ ما تحت يده يعد خروجا على دولة الخلافة لأنه يمثلها وباسمها يحكم، ومن هنا فان الامير عبدالله عالج الامر بطريق اخر وأشار إلى المرحلة الأولى بانهم احسنوا الظن به وانهم يتدخلون في شئون ما تحت يده من البلاد الحجازية، ثم يكرر قضية ارجاع حجاج البيت وان الشريف وحده يتحمل مسئوليتها لأن هذا المنع فيه ما فيه من مواجهة الدولة العلية ومعاداتها فحجاج المسلمين من شتى الاقطار إنما هم في حماية دولة الخلافة وتحت سلطانها يأمن جميع حجيج المسلمين كلهم فمنذ ان تقلدت الدولة العثمانية شرف الخلافة الاسلامية، وسلطانها يلقب.. بحامي وخادم الحرمين الشريفين.

● ثم يبين ان خلافهم مع حجاج فارس مع انه خلاف جوهري إلا أنه لا يملك منعهم من حج بيت الله الحرام.

● ثم ينفي بصراحة بان كل ما نسب اليه من امور الطغيان وتجاوز الحد والخروج على دولة الخلافة كله من دسائس الشريف والذي يؤخذ من هذه الفقرة ضمنا ان الحركة الوهابية اتبعت اسلوب التدرج في علاقتها مع الشريف غالب الذي يمثل دولة الخلافة في مكة المكرمة فعقدت معه الصلح أولا لعلها تستطيع ان تصلح ما فسد في بلد الله الحرام وقد احسنت النية بالشريف غالب، لكنه واجهها بالخديعة والدسيسة ثم تجاوز ذلك إلى حد الافساد في الارض واهلاك الحرث والنسل مما أوجب على الحركة ان توقفه عند حده، وتتدخل بمنطق القوة وتدخل مكة المكرمة هذا هو التعليل والتبرير لما اقدم عليه الامير سعود وتممه الامير عبدالله، وهذا المعنى تستلزمه الفقرة الأخيرة ضمنا.

● ثم يتعرض الامير عبدالله في نهاية الرسالة إلى العلاج الذي ينبغي ان يتدارك الحالة الراهنة كي لا تتدهور إلى اسوء مما هي عليه، وهذا انما يكون باقرار الصلح الذي تم.

فبقوله «وقد شمر حضرة صاحب الدولة الوزير الحاج محمد علي باشا والي مصر الحالي الموصوف بالجلاد عن ساعد الاهتمام والاقدام وأحال سيف الحرب والانتقام على العربان المحتشدين بالحرمين الشريفين وفي سائر الأقطار الحجازية، فأرسل نجله المحترم والي جدة الوزير المكرم صاحب الدولة طوسون أحمد باشا مع الجيش الخديوي المظفر الذي سقى الأعداء سم العدم الى موضع يسمى القصيم فلما وصل الوزير المشار إليه الى الموضع المذكور، ونصب فيه الخيام واتخذه مقراً للحرب والجدال وعد عبدكم هذا من ضمن الذين عصوا الدولة العلية، وأوقد نار الحرب ضدنا، أوضحنا لدولته كيفية أحوالنا وعرضنا اعتقادنا الصحيح الى حضرة والده العالي المشار إليه، والتمسنا الأمان من ذاته العلية صيانة لروح عبدكم هذا وأرواح قومنا وقبيلتنا وسائر من بجوارنا على أن نعلن الاطاعة للدولة العلية من الآن، ونتبرأ من الذين اجتمعوا على تفريق الجماعة، ورغبت في الصلح والصلاح وبادرت بهما بحسب ما يجب على ذمة عبوديتي التي تقتضيه حقوق الرعية، وقدمت عريضتي هذه التي هي اشهر من المثل السائر مصداقا لصداقتي على أن لا أنفك عن قيد الاطاعة وأن أعد من عبيدكم القائمين بجميع خدمات الدولة العلية فهي برهان قاطع يشهد بأني قائم بالدعوات في الأعياد والمحافل وعلى المنابر بدوام عمركم ودولتكم، وحينما يحاط علم مراحمكم بما ذكر أن تتفضلوا بالسماح والتجاوز عن جرائم عبدكم هذا وزلاته السابقة واللاحقة ومحوها بالصفح الجميل عملا بقوله تعالى «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس»، وذلك بمقتضى حلمكم ومرحمتكم وشفقتكم اللتين هما ظل لأمن كل خائف وأمانة، وهم شوكتكم وصلاتكم الملوكيتين القويتين اللتين هما فاحمتان لجلامد الصم، والأمر والارادة لحضرة من له الأمر.

ويختم الرسال بختم دائري ثم: الواثق بالله المعبود. عبد الله بن سعود، تحية عبد الله بن سعود.

يتعرض الأمير عبد الله في تلك الفقرة الى مرحلة الصدام وتسيير الجيوش نتيجة للدسائس السابقة لضرب الحركة الوهابية في معاملتها، وأوقد نار الحرب التي لم يكن لها ما يبررها فلسنا اعداء ولا اندادا للدولة العلية، ولسنا عاصين لاوامرها أو خارجين عن طوقها، ولا في عقيدتنا انحراف، وقد بادرنا بارسال من يوضح معتقدنا وفهمنا الصحيح للاسلام، ولم نكتف بذلك بل ارسلنا إلى والده، محمد علي كذلك من يشرح له حقيقة ما عليه الحركة في عقيدتها وسلوكها، وهذه الاشارة من الامير عبدالله، يحتمل ان يكون قصد بها ذلك الوفد الذي نرجح انه حمل معه وثيقة الصلح وهما الشيخ عبدالله ابن محمد بن بنيان صاحب الدرعية، والقاضي عبد العزيزبن حمد بن ابراهيم(١)، واختيارهما من العلماء انما يكشف عن هدف ارسالهما، وقد قابلا محمد علي فعلا، ورجعا بعد ان أديا مهمتهما وانتظم الصلح بعدما قبله محمد علي. وعلى هذا فان هذه الرسالة ينبغي ان تكون كما ذكرنا قبل قليل ـ في سنة ١٢٣٠.. بعد عقد الصلح مباشرة وقبل اعتماده من محمد علي.

ثم يبين الامير عبد الله ان الهدف الذي تريده دولة الخلافة ومحمد علي باشا، متحقق فإنه ومن معه يعترفون بسلطة الدولة العلية ويعلنون الطاعة لها، ويبرءون ممن يكون سببا في شق عصى الطاعة، وما قبول الصلح الا دليل على ذلك، وما تحمله تلك الرسالة من معاني لا تحتمل غير ذلك.

وتشير عبارات الامير عبد الله هنا إلى ان النقض لهذا الصلح ان كان فسيكون من محمد علي باشا، مع علمه بعد هذا كله اننا لسنا خارجين وليس في عقيدتنا انحراف، فلا يوجد البتة ما يدعو إلى نقض الصلح او عدم قبوله، ولا شك ان دولة الخلافة ترغب في الصلح ويكفيها من الحركة الوهابية اعلان الولاء الاسمي لها، ومن ناحية اخرى لا ترغب من زيادة طموح محمد علي فوق طموحه، فتجعل منه بطلا وندا في آن واحد، وربما لا تستطيع تطويقه في مرحلة ما.. ولذلك فإن لجوء الدولة العلية إلى محمد علي في اخماد الحركة الوهابية انما جاء اضطرارا، فإن قوة الحركة الوهابية يومئذ لم تكن تدانيها قوى الجبهات المجاورة كبلاد الشام والعراق، خصوصا وانها جربت سابقا محاولة الحركة بايعازها إلى والي العراق.

ومن تلك الاشارات السياسة الواعية، تدرك دولة الخلافة بجلاء انه ليس من مصلحتها ان يسير محمد علي باشا جيوشه في عمق بلاد نجد ويلاحق الحركة الوهابية حتى معاقلها، وبالتالي فان مصلحتها كامنة في تعزيز الصلح واقراره، وحمل محمد علي ذلك.

ثم يؤكد الامير عبدالله مرة ثانية في آخر رسالته على هذا المعنى، مشيرا للولاء لدولة الخلافة وانه سيكون بمثابة أحد ولاتها، فيؤكد انه يدعو لها في الأعياد والمحافل وعلى المنابر بطول عمرها، وعمران دولتها.

ثم يختم رسالته بما يشبه الاعتراف بالخطا في حربها ابتداء، وان هذه المبادرة منه في عقد الصلح تخفف من ذلك الخطأ، وتعزز صدق الولاء الذي ستتضمنه هذه الصفحة الجديدة بعدما تصفح دولة الخلافة عما سبق.. ولكن.. هل استطاع الامير عبدالله ان يؤثر على دولة الخلافة في هذا السبيل، او بمعنى أصح هل استطاعت دولة الخلافة ايقاف محمد علي باشا عن اقصاء ما يريد هذا ما شتكشف عنه المراسلات اللاحقة..

(١) عنوان المجد ١/١٨٥

(١) عنوان المجد ١/١٨٥

إشارات ضوئية

(١) طريق الاعانة:

كثير مايتململ الاخ من ضيق الوقت وكثرة الاعمال وازدحامها و يسأل عن كيفية الاستفادة من الاوقات والاستعانة على انجاز هذه الاعمال. والامر ليس كما يتصوره الاخ ضيقا وشدة وانما هو سهل و يسير ولكن بامور ثلاثة:

(١) الاخلاص لله والتوكل عليه بالدعاء، واصل ذلك المحافظة على الصلوات ظاهرا و باطنا.

(٢) الاحسان الى الخلق بالمال وبكل ماينفع.

(٣)الصبر على اذى الخلق والصبر على النوائب.

فهذه الامور الثلاثة وباذن الله يتحقق بها توفيق الله تبارك وتعالى لك به تهون الصعاب وتحل المشاكل. كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه «مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه» الحديث.

(٢) التربية والمداراة:

كثيرا مايخطىء الاخ في تربيته لاخيه و يسيء اليه من حيث لا يدري، بان يظن بان حسن النية بمن معه والاحسان اليهم ان يفعل مايرغبون فيه و يترك مايكرهونه.

ولخطورة المسألة أنزل الله بها قرآنا من السماء فقال جل شأنه **«ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن»** ثم خصص الخطاب للمدعو ين من الصحابة فقال **«واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم»** ولذلك كان الاحسان اليهم **ـ الذي هو مطلوب منك شرعا ـ فعل ماينفعهم في الدين والدنيا ولو كرهه من كرهه، لذلك ان رأيت في اخيكماينقصه كاخ قدوة فعليك باسداء النصح اليه وعدم تركه، حتى لا تتهمه وقت التقييم بالضعف والخور والفوضى وعدم النظام وغيرها من السلبيات مبتغيا من وراء ذلك الحفاظ على صداقته وعدم الاصطدام معه، ولا تنس قولة عمر بن عبدالعزيز «والله لاريدن ان اخرج لهم المرة من الحق، فاخاف ان ينفروا عنها، فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا فاخرجها فاذا نفروا لهذه سكنوا لهذه»**

وبذلك يوصي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في حديث الصحيحين «ماكان الرفق في شيء الا زانه ولا كان العنف في شيء الا شانه».

(٣) الاستطاعة مخرج:

ان الفرد في تجمع الدعاة وخصوصا الجديد في حقل الدعوة، يتصور في المربي التكامل التربوي، والقمة في القدوة، والاكتفاء بالشروط.. حتى اذا ما رأى منه قصورا كانت هزة في نظرته وفي فكرته وهو بعد ذلك بين امرين اما ان تفتر فيه الهمه فيضعف واما ان يستسلم للوضع و يسير في الدعوة وهو لايعرف حقيقة هذا الامر ومن ثم يعيش في كيان الدعوة مترددا لا يكاد يستقر وبذلك ينعدم منه الانتاج.. وحتى نتلافى هذا الشرخ في الدعوة يجب ان نبين للافراد «**ان الشروط تفعل بحسب الامكان**» وليس ذلك في شروط الاخ بل وسائر شروط، العبادات من الصلاة والجهاد وغير ذلك، كل ذلك واجب مع القدرة، اما مع العجز فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. ولهذا امر الله المصلي ان يتطهر

بالماء، فان عدمه او خاف الضرر باستعماله لشدة البرد او جراحه او غير ذلك يتيمم صعيدا طيبا فيمسح بوجهه و يديه منه.

وهكذا الصلاة .. فكل اخ يرى منه قصورا يحسن الظن به و يقول هذه استطاعته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها... وكل ابن ادم خطاء..

(٤) هكذا لا يبخل على الاسلام:ـ

«قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه ابو بكر حتى اذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس، اتاهما صاحبهما الذي استأجراه ببعيريهما، وبعير له، واتتهما اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما بسفرتهما، ونسيت ان تجعل لها عصاما، ــ وهو ماتعلق به السفره ــ فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس لها عصام، فتحل نطاقها فتجعله عصاما، ثم علقتها به «... فتاة لم تفقه بعد الاسلام ولم يكتمل نضجها، ولم تتلق التربية الكاملة، ولكنها تصرفت بفطرتها، فنظرت فرأت انها لو بخلت بخاصية نفسها لما استطاع موكل الدعوة ان يسير لان الزاد اساس القوة، والقوة اساس المسير، فهيا اخوة الطريق لا تبخلوا على الدعوة بجهدكم ووقتكم ومالكم الخاص بكم علاوة على ما تذرتموه من الفائض، كما لا تبخلوا بحظوظ انفسكم وعزة نفوسكم.

(٥) طريق رضى الله :ـ

اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«ان الله يرضى لكم ثلاثة: ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم».

وسنتطرق للنصيحة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الدين النصيحة، الدين النصيحة، قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم»** .. وسنأخذ نصيحة ولي الامر .. ان ولي الامر واجب عليه ان يتخذ الامارة دينا وقربة يتقرب بها الى الله، فان التقرب اليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من افضل القربات.. وحتى يكون كذلك يجب ان نحرص على النصح اليه ومن صور النصح ان نبين له عيوبه بطبق من الجنة» **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** وان تعينه على طريقه برفع الكفوف وقت السحر ندعو له. فدعوة الاخ لاخيه في ظهر الغيب مستجابة، وان نقدم اليه من الزاد من ذكر وتذكير وحق جهاد، متذكرين قوله تعالى **«والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»**، كل ذلك مع استحضار مكانة المسئول وهيبته وتقديره وضخامة الامانة التي يحملها ... وهذا الامر لجميع الاخوة فنحن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»**.

(٦) كيف نعالج؟:

بعض الافراد يميل الى القراءة الكثيرة ... هذا النوع من الدعاة ينصرف بكل طاقاته الى القراءة، ولا يدع فضلة من الوقت يصرفها على العمل، وغالبا مايميل الى العزلة وعدم التردد على اخوانه .. ومعالجة هذا الاخ بتكليفه بعمل معين محدود.. اي لا نقول له يجب ان تعمل يجب ان تشتغل .. فان هذا الاطلاق لا يفيد مع هذا الاخ .. وانما نقول له: اذهب هذا اليوم لزيارة (فلان) وحاول ان تصلي عنده وتلازمه، وتدعوه بالموضوع الفلاني ثم تقدم تقريرا عن مدى نجاحك معه. اي ان تحدد له قائمة باسماء من تعرف من الاصدقاء وتعين من تتوسم فيه الخير منهم ثم تطلب منه ان يتصل به.. وعلى ان تحدد له ايام الاتصال والموضوعات التي يطرقها خلال ذلك، ان هذا الاخ اذا لم تستفد منه في العمل فسوف ينزوي و يصطبغ بتلك الصبغة العلمية ولا يحاول دعوة الناس ولا المساهمة في الجهد و يتكون له رأي خاص بما لا يتفق ورأي الجماعة.

الفرد الجدلي

(٧) يحدث ان يكون بين اعضاء المحاضن التربوية فرد ملحاح يحاول تغطية تقصيره باثارة بعض المشاكل و يعمل اسئلة معجزة و يجنح للجدل.. لا تدع هذا الفرد يسترسل في الكلام، واساله قبل كل شيء ماذا عمل بمن اتصل؟ ماذا قرأ؟ هل ادى واجبه تجاه الدعوة؟ وقدم له خلال ذلك نصيحة الاخ المجرب الرفيق.

(٨) استخلاص العبر من الحوادث:

واقع الحياة العملية يوقفك امام ضحايا تفجع القلوب وتذيب الاكباد، وامام لصوص ذهبوا في النلس بسمات الرفعه والفخار، فانت ترى وتقرا في كل يوم وفي كل طريق وفي كل صحيفة، ذلك كله في ثوبه العلمي الواقعي، فعليك اخي الحبيب بما فقهت من دعوتك ان تتأمل ذلك كله وتتفهم تلك الحوادث وتسوقها في ضرب الامثلة التي تقدمها لهم، مع ابداء الرأي على ضوء فكرتك الاسلامية وسوف ترى انه يجعل كلامك حارا قيما فعالا جياشا في نفوس اخوانك.

أفراح الروح

• كلمات:

إن كلمات طيبة تقال في موضع طيب وتسمعها آذان طيبة أشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض طيبة جيدة الانبات وفيها بذور.. فتنبت أشجاراً خضراء تحمل ثماراً طيبة.. وإن كلمات طيبة تقال في موضع خبيث وتسمعها آذان خبيثة.. أشبه بقطرات ماء على أرض خبيثة عقيمة الانبات وفيها بذور.. فلا تنبت شيئاً.

وإن كلمات خبيثة تقال في موضع طيب وتسمعها آذان طيبة.. أشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض طيبة جيدة الانبات.. قد ارتوت وأنبتت.. فتلفظ هذه القطرات ولا تسمح لها بالمرور.

وإن كلمات خبيثة تقال في موضع خبيث وتسمعها آذان خبيثة.. أشبه بقطرات ماء ساقطة على أرض خبيثة فيها بذور.. فتنبت اشواكاً.

• وحيدة:

الشوكة الوحيدة في بستان الزهور..

تتسقط رذاذ الماء المتبقي من الزهور..

لتعيش.. وتكبر.. فهي تقاوم.. لأنها شاذة.. في ذلك المكان.. والشر وحيد وسط أركان الخير.. فهو يتسقط غلطات الناس لينمو بها و يكبر..

و يقاوم حتى يبقى لأنه شاذ عن فطرة الخير..

وحب الاتجاه إليه..

• فرق:

الفرق كبير بين أن نحمل الأفكار وبين أن نؤمن بها.. إننا في الحالتين نحملها ولكن الفرق بعيد بين أن نحملها جافة خاليه من صفة الايمان والحياة وبين أن نحملها مشحونة بالايمان الدافع للحياة.. إننا في الأولى ننقلها إلى الآخرين جافة.. بجهد مادي.. وفي الثانية ننقلها حيه وبجهد روحي.. إننا في الأولى ننقلها من اللسان إلى اللسان.. وفي الثانية من القلب إلى القلب.. إننا في الأولى نتخلى عنها في أي لحظة.. وفي الثانية نتثبت ونزداد تعلقاً بها.. إننا في الأولى لا نكاد نصبر على نتائجها وفي الثانية نصبر.. و يزداد إيماننا وحماسنا لها..

مأساة

أتى الصيف ورافقته البهارج، والبذاءات، والتبرج والسفور، محمولا بالسقوط والتحلل.. قتل الحياء، وشنقت الفضيلة وسقطت الضمائر مضرجة بأوحال الرذيلة...

تتمزق من رؤيا السافرات احشائي .. و يهتز قلبي .. ليلوذ بالفرار.. يسيل لعاب الذئاب والثعالب.. اصحاب القلوب المريضة.. لهن فتتسع اعينهم.. وتشتد حدقاتها... مذهولين، تائهين.

بئس الحياة حياتهم .. قلوبهم جوفاء.. ارواحهم جفاء.. نفوسهم جرداء.. آذانهم خرقاء.. يغشى الوهن قلوبهم...

«اللهم اشكو اليك ضعفي وقلة حيلتي»

ـ ابوقتادة ـ
الاردن ـ الزرقاء

ـ رد خاص
ـ صلاح الخالدي ـ السلط ـ الاردن

لقد اختلف الذين حاولوا البحث عن مؤلفات «سيد قطب» الادبية. من حيث الاسبقية او الطبع..

ونحن نؤيدك فيما ذهبت اليه .. كما ان المقال الذي اشرت اليه .. يقول ذلك .. ولو انك دققت النظر .. لوجدت ان الالتباس لغوي.. اما بالنسبة لمشاركة سيد لطه حسين في نقد «احمد شوقي» وبعض الاتجاهات فقد اختلف فيها ايضا، فبعض المراجع تقول .. انه في البداية شارك طه حسين ثم اتجه للعقاد .. وهذا ليس موطن الخلاف.. حيث ان كلا الاثنين لم يؤثر في فكره .. بالمستقبل.. وبالنسبة لدواوينه فقد نشرت كقصائد في بعض الجرائد والمجلات..

• صدر حديثا كتاب «النفاق .. آثاره ومفاهيمه» لفضيلة الشيخ عبدالرحمن الدوسري نشر وتوزيع مكتبة دار الارقم بالكويت .. والكتاب من ١٤١ صفحة يستعرض فيها الكاتب احوال المنافقين في القرآن والسيرة والشريعة الاسلامية.

شاعر المأساة

: بقلم عصام محمود قضماني

الشاعر الشهيد «هاشم الرفاعي» شاعر من شهداء المأساة.. مأساة الأمة الاسلاميه.. فقد صاغ تعبيره عن هذه المأساه في قالب شعري خاص.. تغلب عليه الطبيعة الجنائز يه.. طبيعة صادقه لشعور صادق.. نحو مأساة اليمه يعيشها.. رجال الحركه الاسلاميه.. ولقد مثل شعور المسلم الصادق صاحب الموقف الصادق.. في إنتظار حكم الاعدام عليه.. و يستقبله إستقبال الأحرار الغير مبالين بحكم الطغاه..

ولقد خط أروع ما تخطه الأقلام.. في وصف الاحساس الناتج عن ثقة وصبر.. وذلك في قصيدته.. رسالة في ليلة التنفيذ.. والتي مطلعها..

— أبتاه ماذا قد يخط بناني..
والحبل والجلاد ينتظراني..
— هذا الكتاب إليك من زنزانة..
مقرورة صخرية الجدران..

وعلى هذا الايقاع الرنان.. العذب تستمر القصيده.. وهنا لابد لنا من وقفه.. فالشاعر نظمها — القصيده — ليلة تنفيذ الحكم عليه.. وهنا ألا يحق لنا أن نتعجب كيف إستطاع الشاعر أن يجمع أحاسيسه..؟ وفي تلك الليله.. حيث يعيش اي انسان مهما ملك من قوة في الشخصيه.. مضطر با مشتت الأفكار.. وكيف استطاع أن يصوغ هذه الأحاسيس مجتمعه في هذا القالب من المعاني العاطفيه.. ذات اللحن الشجي الندي.. ولابد لنا من عودة لنتذكر أن الشاعر لا يتمتع فقط بقوة الشخصيه وانما هي تلك قوة أكبر واعمق أصولا في القلب.. إنها قوة الايمان التي وهبت لذلك القلب.. فجاش بها.. ثم اخرجها مرة واحدة في وجه الطغاه.. على هذا النمط من الشعر..

وفي قصيدته.. أرملة الشهيد تهدهد طفلها.. يصور الشاعر فيها اسرة من جملة أسر تعيش نفس الحاله.. ضاقت قلوبها بالحزن.. والذل.. بعدما.. قتل ربها على أيدي الطغاه.. فلجأت.. الزوجه.. إلى طفلها تشكو له سوء الحال.. وما أعظمها من صوره.. لمجتمع مصابر..

نم ياصغيري ان هذا المهد..
يحرسه الرجاء
من مقلة سهرت لآلام تثور مع المساء

و بعد ذلك يصور الشاعر قول المغرضين من تلفيق وامتهان.. واقاو يل تحوم حول الشهيد.. عبر ابواق الطغاة بالسنة أهل النفاق..

هذا الذي كتبوه مسموم المذاق
لم يبق مسموعا سوى صوت النفاق..
صوت الذين يقدسون الفرد من دون الاله
و يسبحون بحمده و يقدمون له الصلاه..

وفي الوقت الذي كان يهيم الشعراء فيه بالتغني بالعاميه واللهجات المحليه لمزيد من اشاعة الفرقة.. كان «هاشم» يحتقر هذه اللهجات و يصور ما جلبته من فرقه وشتات منادياً بعودة الأمة إلى نبع الاسلام الأصيل..

وذلك في قصيدته «دين وعروبه»

واختلفنا في الورى ألسنة..
يجهل المصري لفظ الحلبي..
وافترقنا بينهم افئدة..
جمعت حول التراث الطيب..
امة الاسلام بخير طالما..
هي في إسلامها لم تنكب..

وفي قصيدته — شباب الاسلام — بعد أن يشيد بما قدمه المسلمون..

ملكنا هذه الدنيا القرونا
واخضعها جدود خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسى الزمان ولا نسينا..

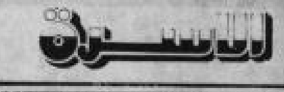
يذم ما آلت اليه الأحوال من اختلال وانقلاب في الموازين..

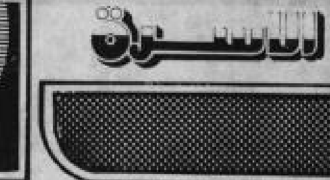
وتدور عجلات الزمان..
فيصير العز يز ذليلا..

و بعد ذلك يهيب بكل مسلم.. فيهز الشعور..

وآلمني وآلم كل حر..
سؤال الدهر أين المسلمونا..
ترى هل يرجع الماضي فاني
أذوب لذلك الماضي حنينا.

وسلام على الشهيد الشاب.. الذي قتلوه ولم يدخل في خطيئته.. ثم أبنوه..







يوميات معلمة

لما كنت احب ادخال الحيوية والتجديد على مادتي، لذا رأيت ان أطرح على طالباتي موضوعا يتشوقن في الحديث عنه ويسهبن في وصفه ومناقشته. طلبت من كل طالبة ان تخرج ورقة بيضاء وان تكتب عليها السؤال التالي: «من هو مثلك الاعلى في الحياة» انتظرت خمسة عشر دقيقة ثم قمت بجمع الاوراق عندما جلست لأقرأ ماكتبت الطالبات بهت وشعرت بالحسرة والندم على أنني اخترت هذا الموضوع .. ولكن هيهات ان ينفع الندم. أتدرون ماذا كتبت طالباتي؟؟

امسكت بالورقة الاولى فاذا صاحبتها قد ذكرت اسم ممثلة سينمائية وكيف انها تكن كل الاعجاب لهذه الممثلة و.. امسكت بالورقة الثانية فاذا صاحبتها قد اختارت مطربة متصابية تزعم بانها لم تسمع أجمل من صوتها .. الورقة الثالثة كانت عن راقصة خليعة .. وأسفاه انتهت الاوراق جميعها وكلها مابين ممثلة وراقصة ومطربة لم أجد ورقة واحدة تتحدث عن صحابية جليلة أو شخصية اسلامية من تاريخنا العريق، أهكذا أصبح تفكير بناتنا .. ألم يعد في اذهانهن سوى التمثيل والغناء والرقص أهذا هو الجيل المسلم الذي نتطلع الى مستقبل البلاد في كنفه وماذا سينتج لنا جيلا ليس له هم سوى الطرب والغناء من المسؤول عن هذا؟ هل هم الآباء، أم وسائل الاعلام، أم المدرسون سؤال أطلب الاجابة عليه من نفسي اولا ثم من كل من يقرأ هذه اليوميات.

معلمة

فاطمة والذهب

لما ولي «عمر بن عبدالعزيز» الخلافة قال لزوجته «فاطمة بنت عبدالملك» وكانت تملك كنزا من الحلي والجواهر. يافاطمة اني لا أطيق ان أعيش تحت سقف واحد أنا وحليك فاختاري أحدنا يافاطمة !! فقالت: بل اختارك عليه وعلى أضعافه ياأمير المؤمنين وضحت بجميع حليها من أجل كسب زوجها ورضى الله. أقول هل عندنا الاستعداد لمثل هذه التضحية وان نتجرد من كل شيء من أجل الاسلام والدعوة الى الله؟

(أم حنان)
القطان

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم

مما يؤسف له أن الدول التي تتعاقد مع النساء للعمل بلاد اسلامية عربية لا تشترط عليهن مرافقة محرم – فيما عدا السعودية تقريبا – وهذا أمر يخالف تعاليم رسولنا الكريم وكم يجر على كثير من الأسر التفكك والانهيار. ولكن تغاضي القوم عن ذلك الشرط العاصم تحت وطأة الجري وراء المال الوفير. **ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

لذلك فإننا نضع هنا الأحاديث النبوية المروية في هذا الشأن لتكون زاداً لاخواتنا وبناتنا يتسلحن به و يتمسكن وفي هذا كل المنى – أولا وللسادة أصحاب التعاقدات في البلاد الشقيقة ثانيا ليراقبوا الله في الأخذ بهذا الشرط الواضح المبين حماية لأسر المسلمين وصيانة لأعراضهم والتزاما **بتعاليم خاتم النبيين وسيد المرسلين عليه الصلاة وأتم التسليم.**

ففي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم)** وفي رواية أخرى **(فوق ثلاث)** وفي رواية ثالثة **(لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها)** وفي رواية رابعة **(لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها ذو حرمة منها)** وفي رواية خامسة **(لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم)** وفي رواية سادسة **(لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم).**

وقد قال العلماء ان اختلاف هذه الروايات تبعا لاختلاف السائلين واختلاف المواطن

وليس معنى النهي عن الثلاثة أيام تصريح بإباحة اليوم والليلة. أي أن كل ما يسمى سفراً تنهى عنه المرأة بغير زوج أو محرم سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوما أو بريداً (والبريد هو مسيرة نصف يوم) وذهب الامام الشافعي وأصحاب الى اشتراط الأمن على نفسها وقرروا أن الأمن يتحقق بوجود زوج أو محرم أو نسوة ثقات.

كما اتفق العلماء على أنه ليس لامرأة أن تخرج في غير الحج والعمرة الا مع ذي محرم الا الهجرة من دار الحرب الى دار السلام وان لم يكن معها محرم لأنه يخشى على دينها ونفسها

وبعيدا عن التأويل والتخريج نقدم هنا هذا الحديث النبوي القاطع البين الذي رواه الامام مسلم في صحيحه (الجزء الثالث. صفحة ٤٨٩) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لايخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم. فقام رجل فقال يارسول الله ان امرأتي خرجت حاجة. وانني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك.)

ومن هنا نرى أن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه قدم مرافقة الرجل لزوجته في الحج على الغزو في الجهاد. بل وأمر به!!



ولادة في غيبة طبيب

تستطيعين أن تساعدي الحامل على الولادة اذا حان وقتها و بعدم حضور الطبيب وعليكي أن تتبعي هذه الارشادات:

- ساعدي الحامل على الاستلقاء في مكان نظيف وملائم مع رفع ركبتيها.
- اغسلي يديك جيدا وانتظري.
- لا تحاولي مساعدة الوليد على الخروج.
- لا تحاولي شد الخلاص اذا خرج قبل وصول الطبيب.
- اتركي الطفل بين ركبتي أمه عندما تتم ولادته.
- لا تشدي الحبل السري بل لاحظي أن يبقى مرتخيا.
- امسحي وجه الطفل وأنفه وفمه بمنديل نظيف أو بقطعة من القماش أو القطن الطبي ولا تستعملي الورق في ذلك. واذا ولد الطفل مغطى بغشاء رقيق فاثقبي هذا الغشاء بدبوس أو بطرف مقص وشقيه وامسحي وجه الطفل.
- تأكدي أن الطفل حر التنفس.
- لا تلقي بالخلاص قبل وصول الطبيب.
- عليك بتدليك بطن الأم من تحت السرة مباشرة عندما يخرج الخلاص.
- واذا لم يحضر الطبيب بعد ساعة فاقطعي الحبل السري بالطريقة الآتية:

ربط قطعة نظيفة من الخيط أو الشريط ربطا محكما حول الحبل السري على بعد ١٥ سم من سرة الطفل ثم اربطيه ثانية على بعد ٥ سم من الربطة الأولى من الداخل.. عقمي مقصا نظيفا أو سكينا حادة بامرارها على لهب أو غمسها في صيغة يود لمدة خمس دقائق ثم اقطعي الحبل السري بين الربطتين.

- أذني في الأذن اليمنى وأقيمي الصلاة في الأذن اليسرى، واغسلي الوليد بماء دافىء وصابون بسيط قبل اعطائه لأمه.

سالت إحدى الأخوات السؤال التالي:

ماحكم الاسلام في مصافحة المراة الاجنبية؟

الاسلام يحرم النظرة لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم، ذلك أذكى لهم، ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن..).

فاذا كانت النظرة الى الاجنبية محرمة فبالتالي يحرم لمس جسدها وان كان مصافحة باليد، فقد حرم على الرجل والمراة أن يتصافحان مالم يكن محرما من محارمها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لان يطعن أحدكم بمخيط في رأسه خير له من أن يضع يده في يد امرأة لا تحل له).

المجتمع النسوي

ـ رسالة الى الشهيدة بنان الطنطاوي ـ

على طريقك ان شاء الله نسير .. وفي سبيل الله نصرخ في وجه الطاغوت الكالح ـ ان كان له وجه ـ ان اخسا في اللعنة .. فليس لك ضمير وما عندك نمة .. قتلت الرجال .. ثم عولت على النساء ... لكن .. ماذا نتج عن عملك؟؟ ان نساء العالم كلها تلعنك .. والضمائر الحرة كلها بصقت في وجهك .. وهاهو كالح كوجه القرد مقرف .. وكسحنة الشيطان تثير كل الاشمئزاز.

على رسلك ياأم ايمن .. نحن نساء العالم الاسلامي كله .. نحن اخواتك .. نحن بنات لك .. وكلنا بعد ذهاب جسدك من هذه الحياة الدنيا نعيش روحك ... ونكمل رسالتك .. رسالة الاسلام والايمان ... رسالة الجهاد النسوي .. لتكون كلمة الله هي العليا..

اننا نعرف دورك المشرف في دنيا المراة المسلمة ... ونحن على الطريق ـ ياأم ايمن ـ فاما النصر واما الشهادة في سبيل الله وهي اسمى امانينا.

يا اختنا .. لقد عرف الطاغوت دورك فاستهدفك .. وانا لا اعتقد ان ذلك الطاغوت لم يكن ليحسب حساب فعلته .. فلقد كنت وخزة في عينه، وشاهدا على كفره وانعدام ضميره، وحركة موارة في مواجهته ضمن أدب الاسلام وحشمة الاسلام وحياء الاسلام!!!

ياأم ايمن ... كنت مثال الاخت المسلمة المجاهدة .. وانا ازف اليك التهنئة بما سطره تاريخنا الحديث عن جهاد المراة المسلمة في شخصك .. كما اهنئك بالفضل الذي فزت فيه .. فضل الشهادة .. وتلك احدى الحسنيين .. فاهنئني في جنات الله .. واننا لسائرات على الطريق ان شاء الله.

أختك
أم سدرة

بريد القراء

«للصفحة كلمة»

الصحوة الاسلامية المباركة تسير بخطى مدروسة محكمة ولله الحمد ـ وهذا فضل ربي ـ ثم فضل القائمين من الدعاة المخلصين، ونحن لابد أن نساير هذا الركب ونشد من أزره عن طريق الرسائل التي ننشرها في هذا الباب ولهذا يجب ان تكون مواضيعنا لها من العمق والمحتوى والواقعية لكي يكون لها صدى واثرا في نفوس قرائنا ـ والذي أعنيه انه في بعض الاحيان تاتي رسائل تتناول جانبا من الامور العبادية والرقائق والزهد والحرص على الصلاة واداء السنن ـ وما شابه هذه المواضيع التي نسمع عنها ليلا ونهارا في الاذاعة والتلفزيون والمنابر ونقرأها في الصحف والكتب الفقهية ـ اخوتي الاحبة لابد لنا في هذا الظرف الراهن ان نرتقي قليلا في اختيار نوعية المواضيع التي نريد ان نكتبها، نريد ان نشعر بالحركة تتخلل مواضيعنا اثناء قراءتنا لها، نريد ان نتعرف على امور تحيط بنا في واقعنا وكيف نعالجها، أخواننا يستنفرون في كل بقاع العالم ونحن مازلنا وللاسف على عتبة هذه المواضيع، غيرنا استغل هذه فرصة له حينما رأى ما نحن عليه من الاختلافات والبديهيات ـ فنشر فكره ومبادئه وتطلعاته واخباره ونحن الاسلاميون ندندن على ذلك. مع الاعتذار وبكل احترامي للاخوة الاحبة الذين أرسلوا مواضيع كالتي أعنيها ـ لكن عليهم ان يدركوا هذه الحقائق وأنا لا انقص من شان هذه المواضيع الاسلامية ولكن اقول لكل مقام مقال. فهذا باب مكون من صفحتين فلابد اخي ان تستغله أحسن استغلال. وليعذرني ـ مرة أخرى ـ اصحاب المواضيع المعنية لعدم نشري لهم ذلك ـ والله من وراء القصد.

المحرر

«لماذا ......»

تساءل أخ مسلم في عدد سابق عن سبب عدم اذاعة ونشر كلمة ممثل المجاهدين الافغان التي القاها بمؤتمر القمة الثالث الذي عقد بمكة المكرمة. ولكنني أنا اتساءل لماذا .. لم يتيح امام منظمة الاخوان المسلمين عالميا ان تحضر المؤتمر وتشارك بآرائها وافكارها وتشرح أوضاعها ومشاكلها ومضايقاتها وتبين ما يلاقيه المسلمون عالميا في جميع الدول المضطهدة في العالم امام الرأي العام العالمي بعامة والاسلامي بخاصة وذلك للخروج من المؤتمر بحلول لهذه المشاكل والقضايا الاسلامية.

محمد غياث ـ السعودية

« الاسبوع الثقافي الخليجي»

الى متى ستظل الماسونية واليهودية وافراخها تتلاعب بشعوبنا وأموالنا، وتضحك على عقولنا، وتغزونا فكريا واقتصاديا، ان ما سمعناه وشاهدناه من احداث ما يسمى بالاسبوع الثقافي الخليجي العربي الذي عقد بباريس ـ أحرز تساؤلات تدور في ذهني: هل حضارتنا يمثلها العود والدف والمزمار؟ ـ او هل يمثلها راقص خليع فاجر؟ ـ أو هل تمثلها راقصة فاجرة..؟ او هل يمثلها دلة مذهبة تهدى لهم؟ معاذ الله وعذرا للحضارة المجني عليها .. وقليلا من الحياء ايها المترفون.

ابو معاذ ـ الرياض

« الصحافة الاسلامية»

للصحافة دور كبير جدا في هذا العصر، عصر الخلط في الافكار والمبادىء الهدامة التي تهدم نفوس وافكار البشر فنحتاج في الوقت الحاضر الى صحافة اسلامية واسعة، لكي تغطي قطاعا كبيرا من الناس في المجتمع، فالصحافة الاسلامية تخدم الاسلام في كل ناحية.

يوسف الخميس ـ الكويت

«قصة شهيد من اليمن السعيد»

انها لدعوة مباركة وانه لركب كريم. هذا الركب الذي ينتمي اليه الاخ الشهيد عبدالله بن حسن العماد من أرض الايمان ومن بلاد الحكمة. يسير هذا الموكب الذي ربته دعوة الاخوان المسلمين مطمئن النفس فرحا بما عند الله. مترجما شعاره الذي طبقه عمليا الامام الشهيد حسن البنا «والموت في سبيل الله أسمى امانينا» عرفت الشهيد قبل عامين وكان عمره الخامسة عشر وكان في الصف الثاني الاعدادي. اسم بلدته «الصبار» تتبع لواء اب اللواء الاخضر. حالته الاجتماعية متزوج، اراد أن يعيد الى اذهان الشباب قيادة اسامة بن زيد لجيش المسلمين. وبدأت المعارك بين الاخوان المسلمين والشيوعيين في المناطق الوسطى من اليمن الشمالي

جلس مع اخوانه وهو يتمنى من الله ان يصاب برصاصة في رأسه حتى يرتع في رياض الجنة. فجاءت المعركة ورأى الشيوعيون «الجبهة الوطنية الديمقراطية» يتسابقون الى الجبل لاحتلاله فهب مسرعا مع اربعة من اخوانه، فسبقهم الى الجبل فاحتله ومنع الشيوعيين من السبق اليه. فكانت جنود الرحمن معهم ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ـ فعاد الشيوعيون لتجميع صفوفهم فدفعوا ثلاثمائة فرد بكامل اسلحتهم لاحتلال الجبل. ووصلت مجموعة الى المجاهدين فاصبح عددهنم (٢٥) مجاهدا فوقفوا في وجه الشيوعيين وقتلوا منهم (٥٠) شيوعيا وكان لشهيدنا نصيب من هؤلاء فقتل اربعة منهم. انطلقت رصاصة الى رأس شهيدنا وفي الوضع الذي تمناه لكن الله ثبته حتى اقتص من قاتله فصوب اليه بندقيته وارداه قتيلا. بعد ذلك لبت نفسه نداء بارئها الى الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء وفي ليلة من ليالي القدر المباركة في رمضان.

بو مجاهد ـ اليمن السعيد

تجاهل فهمي هويدي .. الى متى! ..

بدأ السيد فهمي هويدي مدير تحرير مجلة العربي بمقالات غريبة عن الاسلام وآخرها في عدد مارس ٨١ .. دعا فيه الى مسخ الاسلام ومساواته باليهودية والمسيحية، الامر الذي يستتبع جواز تهود المسلم او تنصره، ويستدل بآيات وأحاديث في غير محلها، ويتجاهل الآيات القرآنية الصريحة .. «ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران. ويتجاهل «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» آل عمران. ويتجاهل اجماع المسلمين بخاتمة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

سعد عبدالله سليمان ـ الكويت

«جوبا السفلى»

جوبا السفلى هي جزء من جمهورية الصومال، في عام ١٩٢٦م اخذته بريطانيا عندما كانت تحتل جزءا من الصومال وضمته الى كينيا تحت اسم الصومال الكيني ويسكن هذه المنطقة قبائل صومالية مسلمة مترحلة ولكن هؤلاء المسلمين يتعرضون لهجوم صليبي وذلك من خلال طرق التبشير المختلفة، فأين دعاة الاسلام، واين المساعدات المالية لهم.

مبارك دليم المطيري

«ردود قصيرة»

ـ **الاخ ـ كلية الطب ـ المغرب:** لو كان ما تقول حقا لكنا اول من يقاطع هؤلاء ويشهر بهم. ولكن اعلم يا أخانا ان المسلم دائما محارب والطعن فيه لا ينتهي من اجل سحقه وتنفير المسلمين عنه، وما الاسماء التي ذكرتها الا صفوة الدعاة ونحسبهم كذلك.

ـ **الاخ ـ من الكويت:** ينصح اخواننا بعدم تطويل الدشداشة واستشهد بالحديث «ماتحت الكعبين من الازار ففي النار» شكرا للغيرة.

ـ **الاخ ـ محمد ـ واشنطن:** ينتقد المجلة لعرضها اعلان المسجل وهذا وضحناه في العدد (٥١٨) والانتقاد الآخر يتعلق بعرض الصور في المجلة. وأنا اطرح عليك أخي كيف نوضح للقارىء احداث افغانستان والمجازر التي تحدث، كيف نبين انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين والمعتقلات والسجون هناك. احداث ماركوس بأي طريق نوضحها اليست الصورة من الوسائل الاعلامية التي توضح ذلك؟ وحياك الله.

ـ **الاخ ـ د. منير ـ عمان:** وصلت رسالتك وشكرا لك.

ـ **الاخ ـ عبدالله المهدي ـ اليمن الشمالية:** ينتقد في رسالته الحفل الذي عرض في نادي الكويت وانتقادك ياأخي في مكانه.

ـ **الاخ ـ رشدي ـ واعظ لمسلمي اليونان:** وصلتنا رسالتك وشكرا للتهنئة.

ـ **الاخ بشير عبدالله ـ باكستان:** اقتراحك طيب ونعمل فيه. واختيارك للمواضيع كذلك جيدا واحسنت.

ـ **الاخ ـ عبدالله الفارس ـ الدمام:** ارسل موضوعا بعنوان «الصبر» ومنه «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. ألا ان نصر الله قريب».

ـ **الاخ ـ ابو محمد ـ الكويت:** ارسل موضوعا بعنوان «الحكمة في صلاة الجماعة» وآخر «لن ننقلب بعدكم على الاعقاب» وشكر الله لك.

ـ **محمد سالم ـ الرياض:** ارسل موضوعا بعنوان «الجهاد» ومنه الآية «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

ـ **ابو أديب ـ السعودية:** لا تحزن ان الله معنا.

ـ **الاخ ـ عبدالله الرشودي ـ بريدة:** ارسل موضوعا بعنوان «الى متى» ونحن نقول عسى ان يكون قريبا فرج الله.

ـ **الاخ ـ احمد الهاملي ـ اليمن:** باذنه تعالى سننشر مواضيعك في حينها.

ـ **الاخ ـ عبدالعزيز علي ـ الامارات:** يتساءل من المستفيد من حرب ايران والعراق. وهذا سؤال يطرحه على القراء. وبلا شك الاجابة معروفة. وشكرا لك.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

ثمة صيغ تعبيرية تتردد على أقلام بعض الكاتبين وألسنة بعض المتحدثين منها قول بعضهم (قد لا أتأخر في المجيء) وهذا لا يصح والصحيح أن يقال (قد أتعجل في المجيء) فأما كونه لا يصح فذلك لأن قد حرف يدخل على الأفعال المثبتة المتصرفة الخبرية المجردة من الناصب والجازم والسين وسوف. ولا يصح أن يفصل بين (قد والفعل) بفاصل الا بالقسم لأنه يقوي ويؤكد مضمونها فتقول (قد والله نجح في دراسته).

ولقد هذه معان خمسة :ـ

الأول التوقع: وأكثر ما يكون هذا المعنى لقد في دخولها على المضارع نحو قولهم (قد يَخْرُجُ مُحَمَّد) و «قد» هنا تُومِىء الى أن الخروج متوقع ومنتظر و «قد» تفيد التوقع مع الفعل الماضي ومعناها حينئذ أن الفعل الذي كان متوقعا حدوثه قد وقع. قال الخليل: ان قول القائل «قد فعل» كلام لقوم ينتظرون الخبر. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة لأن الجماعة منتظرون.

الثاني: التقريب ومن معاني قد التقريب ولا ترد للدلالة عليه الا مع الماضي ولذلك ينبغي استعمالها مع الماضي اذا وقع حالا نحو قوله تعالى (وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مما ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عليه وقد فَصَّلَ لَكُم ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ ما اضْطُرِرْتُم إِلَيْهِ) وذهب قوم من النحويين الى أن الماضي الحالي اذا ورد بغير «قد» فهي معه مقدرة وهو مذهب الفراء وقيل لا حاجة الى تقديرها وهو الأظهر ومن كلام العلماء أن قد تدخل على الفعل الماضي المتوقع لتقريبه من الحال ومن عباراتهم في ذلك ان قد (حرف يصحب الأفعال ويقرب الماضي من الحال ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال) وقال ابن الخباز: اذا دخل «قد» على الماضي أثر فيه معنيين: تقريبه من زمن الحال وجعله خبرا منتظرا. فإذا قلت: قد قامت الصلاة فهو كلام لقوم ينتظرون الصلاة.

الثالث: التقليل:

وترد للدلالة عليه مع المضارع. نحو قولك. (قد يجود البخيل) (وقد ينجح الكسول). وقال الحسين بن بدر: تفيد قد مع المستقبل التقليل في وقوعه أو متعلقة. فالأول كقولك «قد يجود البخيل» أي ليس ذلك منه بالكثير والثاني كقوله تعالى (قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُم عَلَيْهِ) والمعنى والله أعلم: أقل معلوماته ما أنتم عليه هذا ما يراه بعض المفسرين وذكر آخرون أن قد هاهنا للتحقيق.

الرابع: التكثير: وهو معنى نادر وقد استشهدوا بقول امرىء القيس:

قد أشهدُ الغارَةَ، الشعواء تَحْمِلُني
جَرداءُ، معروقَةَ اللَّحْيَيْن، سُرْحُوب

(الجرداء: الفرس القصيرة الشعر، والمعروقة: القليلة اللحم، والسرحوب: الطويلة المشرفة)

وقد مثل الزمخشري لمعنى التكثير بقوله تعالى: (قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قبلة ترضاها) وقال الهذلي :ـ

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفراً أنامِلُهُ
كأنَّ أثوابَه مُجَّتْ بِفِرصاد

فقد استنبط بعض العلماء من هذا معنى التكثير وقالوا ان قد هنا أتت بمعنى (رُبَّ) وتشبيههم (قد) بـ (رُبَّ) يدل على معنى التكثير هذا رأي بعضهم.

الخامس: التحقيق: وترد، للدلالة عليه، مع الفعلين: الماضي والمُضارع فمع الماضي نحو (قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُون). ومع المضارع نحو (قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذي يقولون) والحاصل أنها تفيد، مع الماضي، أحد ثلاثة معان: التوقع والتقريب والتحقيق. ومع المضارع أحد أربعة معان: التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير.

هذه معاني قد الحرفية باختصار شديد أما قد الاسمية فلها معنيان:

الأول: بمعنى حسب، تقول (قَدْني) بمعنى حسبي

أمَّا الثاني: فيأتي بمعنى (كَفىٰ) ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم كما تلزم مع سائر أسماء الأفعال والياء المتصلة بها في موضع نصب.

ومثلوا له بقول الشاعر:ـ

قَدْنِي من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ، قَدِي

وصفوة القول أنه لا يجوز (قد لا يجيء محمد) وانما يقال (قد يغيب) فقد عرفت أنه لا يصح نفي الفعل بعد قد.

قصة مدينة مزدهرة

«مدين» مدينة تقع في الجزيرة العربية.. مركز تجاري ومالي مهم.. يقوم اقتصادها على الخدمات التجارية وتجارة الترانزيت وهي ميناء بري مهم للقوافل التجارية.. والحركة المالية والاستثمارية نشيطة فيها.. ولكنها -وللاسف- تتحرك في الاطار الرأسمالي الربوي .. فاقتصاد «مدين» يقوم على:

- الضرائب المجحفة والرسوم الباهظة التي تفرضها مدين على القوافل التجارية.
- التلاعب بأموال الشعب وبخسهم أشياءهم.
- استغلال الازمات المالية وتخفيض ورفع العملة وانقاص المكيال والميزان .

ورغم هذه التجاوزات فان مدين كانت عامرة مزدهرة تكثر فيها الفنادق ومراكز الخدمات واماكن اللهو لجذب مزيد من التجار.. قام رجل صالح مرسل من عند الله اسمه شعيب بدعوة شعبه للرجوع الى الله والاكتفاء بالحلال قائلا لهم «يا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط.. ولا تبخسوا الناس اشياءهم.. ولا تعثوا في الارض مفسدين.. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين.. وما انا عليكم بحفيظ».

فالذي يزعم انه مؤمن ويحترم الله وكلامه.. يفترض فيه انه يحترم اوامره ولا يتجاوزها.. لذلك طالبهم شعيب عليه السلام بمقتضيات الايمان.. ولكن أجابوه:-

«قالوا.. يا شعيب.. أصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء.. انك لأنت الحليم الرشيد» فهم استغربوا ارتباط الدين بالدنيا.. صلة الاسلام بالنظم المالية.. وعلاقة الصلاة بالالتزام الاقتصادي..

اجابهم شعيب عليه السلام قائلا «يا قوم.. أرأيتم ان كنت على بينة من ربي.. ورزقني منه رزقا حسنا.. وما أريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه.. ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت... وما توفيقي الا بالله.. عليه توكلت واليه انيب.. ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح.. او قوم هود.. او قوم صالح.. وما قوم لوط عنكم ببعيد.. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه.. ان ربي رحيم ودود».

لم ينفع معهم هذا الحوار.. بل هددوه بالعقاب او النفي او «التسفير» لولا الاعتبارات العائلية.. كان شعيب يعلم ان الله يحميه وينجيه.. فهذه سنة الله.. ولكنه كان يتقطر رحمة وشفقة على قومه.. ودمر الله مدينة مدين لجحود اهلها ومعصيتهم «واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها، ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود»..

عزيزي القارىء.. قليلا من التامل وستفهم كل شيء..



من هو ؟؟

قال في خطابه الأخير : أنا عارف أن كمية الدم التي أحطها كبيرة لأنني لا أعيش بقلب واحد ولكن أعيش بـ ٩ ملايين قلب .